

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة الخامسة عشرة / العدد ٣٧٢ / ١٦ صفر الخير ١٤٤١هـ - ١٥ تشرين الاول ٢٠١٩م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda

... الإشراف ...

عقيل عبد الحسين الياسري



صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠

www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... مدير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... سكرتير التحرير ...
طارق الغانمي
... هيئة التحرير ...
أحمد صالح/ علاء سعدون
زين العابدين السعيدي/ حيدر داود
سجاد طالب الحلو / زاهر الخفاجي
علي طعمة المسعودي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
سامر خليل الحسيني
أزهر الأسدي/ ليث الموسوي
... النشر والتوزيع ...
محمد خليل الاعرجي
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
علاء انذار العلي / عبد الملك كمال الدين
مصطفى الباوي / عبد الحمزة المشهداني
صفية الجيزاني / رغد حميد / د.كامل حسين
حسين فرحان / العلوية ميعاد اللاوندي
حسن العطار/سوسن عبد الله/عباس الغزي
عبير المنظور / حسين الشامي/صادق الاسدي
محمد حسن الساعدي / ضياء الاسدي
مروة محمد / عايدة الربيعي / منتهى محسن
محمد العبودي /رشا عبد الجبار
احمد الدراجي/ نرجس الموسوي

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
Dar Al-Kafeel Publishing And Printing

٨ الزائرون يتبركون من تمور نخيل منطقة ما بين الحرمين الشريفين





١٠ وفد من الأساتذة الأكاديميين يقوم بجولة ميدانية لبعض مشاريع العتبة العباسية المقدسة

١٣ وفد مكتبة مجلس النواب العراقي يزور مركز الفهرسة ونظم المعلومات ويطلب التعاون معهم





١٥ مشروعُ مرواح الرذاذ يصل لمراحل متقدّمة وسيُختَتَم قُبيل زيارة الأربعين

١٦ أكاديمية الكفيل للإسعاف والتدريب الطبي تختتم الدورة الـ ٤٧ بتخرج ١٨ متدرباً





١٧ جامعة الكفيل تقيم ندوة علمية حول مشروع الملف الاستنادي للمؤلفين العراقيين



الإفتتـــاحية

(الدليل)

بقلم ... رئيس التحرير

سألته: مَن معك الدليل..؟

أجابني جابر بن عبد الله الانصاري:

كل زوار الحسين..

كل زوار الحسين عليه السلام.

١٨ قسمُ الشؤون الفكريّة والثقافيّة يختتم ورشه التدريبية في (كتابة السيناريو والعرافة والتصميم)



٢٠ بالتعاون مع مديرية مرور كربلاء العامة العتبة العباسية المقدسة تقيم ورشة عمل لشرح قانون المرور الجديد





٢٢ العتبة العباسية المقدسة تشارك بجناحين كبيرين في معرض تراتيل سجادية السادس للكتاب

٢٤ تحت شعار (طُبع في العراق)دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع تشارك في احتفالية مطابع شبكة الاعلام العراقي





٢٦ قسم المواكب والشعائر الحسينية يقيم مؤتمره التحضيري الخاص بزيارة الأربعين

٢٨ __ انطلاق فعاليات المؤتمر العلمي الدولي السنوي السادس لفكر الإمام الحسن المجتبى عليه السلام في مدينة الحلة

٣٨ __ استعدادا لزيارة الأربعين.. مجمع العلقمي يفتتح مشروع المجمعات الصحية

٤٠ __ تزامنا مع حلول موسم زيارة الأربعين المليونية العتبة العباسية المقدسة ترفع راية الكرم والضيافة في المضيف الخارجي

٤٢ __ منتدى خدمة السيدة رقية عليها السلام يقيم أطول سفرة عزاء بين الحرمين الشريفين

المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا تقترح خطّةً شاملةً لحلّ مشكلات البلد وتلبية مطالب المواطنين، وتذكّر الحكومةَ بخطّتها التي اقترحتها لحلّ الأزمة سنة (٢٠١٥م)



أصدرت المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا بياناً حول الأحداث التي شهدها العراق مؤخّراً، مذكّرةً في الوقت نفسه بما دعت إليه عام (٢٠١٥) لحلّ مشكلة البلاد، وتلبية مطالب الشعب، جاء ذلك خلال الخطبة الثانية من صلاة الجمعة المباركة يوم (٥ صفر ١٤٤١هـ) الموافق لـ(٤ تشرين الأوّل ٢٠١٩م)، التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ الطاهر، وكانت بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه)، وهذا نصّها:

أيّها الأخوة والأخوات.. أقرأ عليكم نصّ ما وَرَدَنا من مكتب المرجع الدينيّ الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسينيّ السيستانيّ(دام ظلّه الوارف) في النجف الأشرف:

(في الأيّام الماضية، وقعت اعتداءاتٌ مرفوضةٌ ومدانة على المتظاهرين السلميّين، وعلى القوّات الأمنيّة والممتلكات العامّة والخاصّة في بغداد وعددٍ من المحافظات، وانساقت المظاهراتُ في العديد من الحالات الى أعمال شغبٍ واصطداماتٍ دامية، خلّفت عشرات الضحايا وأعداداً كبيرة من الجرحى والمصابين، والكثيرَ من الأضرار على المؤسّسات الحكوميّة وغيرها، في مشاهدَ مؤلمة ومؤسفة جدّاً مشابهةٍ لما حصَلَ في بعض الأعوام السابقة.

إنّ المرجعيّةَ الدينيّةَ العُليا طالما طالبت القِوى والجهات التي تُمسك بزمام السُّلطة، أن تغيّرَ من منهجها في التعامل مع مشاكل البلد، وأن تقومَ بخطواتٍ جادّة في سبيل الإصلاح ومكافحة الفساد، وتجاوز المحاصصة والمحسوبيّات في إدارة الدولة، وحذّرت الذين يُمانعون من الإصلاح ويراهنون على أن تخفّ المطالبات به – راهنت- بأن يعلموا أنّ الإصلاح ضرورةٌ لا محيص منها، وإذا خفّت مظاهرُ المطالبة به مدّةً، فإنّها ستعود في وقتٍ آخر بأقوى وأوسع من ذلك بكثير.

واليوم تؤكّدُ المرجعيّةُ مرّةً أخرى على ما طالبت به من قبل، وتدعو السُّلطات الثلاث الى اتّخاذ خطواتٍ عمليّةٍ واضحة في طريق الإصلاح الحقيقيّ، وتشدّد على أنّ مجلس النوّاب بما له من صلاحيّات تشريعيّةٍ ورقابيّة يتحمّل المسؤوليّةَ الأكبر في هذا المجال، فما لم تغيّرْ كتلُهُ الكبيرةُ التي انبثقت منها الحكومة من منهجها، ولم تستجبْ لمتطلّبات الإصلاح ومستلزماته بصورةٍ حقيقيّة، فلن يتحقّقَ شيءٌ حقيقيّ على أرض الواقع.

كما أنّ السُّلطةَ القضائيّة والأجهزةَ الرقابيّة تتحمّل مسؤوليّةً كبرى، في مكافحة الفساد وملاحقة الفاسدين واسترجاع أموال الشعب منهم، ولكنّها لم تقُمْ فيما مضى بما هو ضروريٌّ في هذا الصَّدَد، وإذا بقي الحالُ كذلك، فلا أمَلَ في وضع حدٍّ لاستشراء الفساد في البلد، وأمّا الحكومةُ فعليها أن تنهضَ بواجباتها وتقومَ بما في وسعها في سبيل تخفيف معاناة المواطنين، بتحسين الخَدَمات العامّة وتوفيرِ فرصِ العملِ للعاطلين والابتعاد عن المحسوبيّات في التعيينات الحكوميّة، وعليها تكميل ملفّات المتَّهَمين بالتلاعب بالأموال العامّة والاستحواذ عليها، تمهيداً لتقديمهم الى العدالة.

ونُشير هنا الى أنّ مكتب المرجعيّة سبق أن اقترَحَ في تواصلِهِ مع الجهات المسؤولة، في السابع من آب من عام (٢٠١٥م) في عزّ الحراك الشعبيّ المُطالِب بالإصلاح، اقترَحَ أن تُشكَّلَ لجنةٌ من عددٍ من الأسماء المعروفة في الاختصاصات ذات العلاقة من خارج قِوى السُّلطة، ممّن يحضون بالمصداقيّة ويُعرَفون بالكفاءة العالية والنزاهة التامّة، وتُكلَّف هذه اللّجنةُ بتحديد الخطوات المطلوب اتّخاذُها في سبيل مكافحة الفساد وتحقيق الإصلاح المنشود، على أن يُسمَحَ لأعضائها بالاطّلاع على مجريات الأوضاع بصورةٍ دقيقة، ويجتمعوا مع الفعاليات المؤثّرة في البلد وفي مقدّمتهم ممثّلو المتظاهرين في مختلف المحافظات، للاستماع الى مطالبِهم ووجهاتِ نظرِهم، فإذا أكملت اللّجنةُ عملها وحدّدت الخطواتِ المطلوبةَ تشريعيّةً كانت أو تنفيذيّةً أو قضائيّة، يتمّ العمل على تفعيلها من خلال مجاريها القانونيّة ولو بالاستعانة بالدّعم المرجعيّ والشعبيّ، ولكن لم يتمَّ الأخذُ بهذا المقترح في حينه، والأخذُ به في هذا الوقت ربّما يكون مدخَلاً مناسباً لتجاوز المحنة الراهنة.

نأمل أن يُغلّب العقلُ والمنطقُ ومصلحة البلد عند مَنْ هم في مواقع المسؤوليّة وبيدهم القرار، ليتداركوا الأمور قبل فوات الأوان، كما نأملُ أن يعيَ الجميعُ التداعياتِ الخطيرةَ لاستخدام العنف والعنف المضادّ في الحركة الاحتجاجيّة الجارية، فيتفادون ذلك في كلّ الأحوال.

أخذ اللّهُ بأيدي الجميع الى ما فيه خيرُ العراق وأهله، والسلامُ عليكم إخوتي وأخواتي ورحمةُ الله وبركاته).

صدى الوصيتين العدد ٣٧٢ / ١٦ صفر الخير ١٤٤١هـ - ١٥ تشرين الأول ٢٠١٩م

المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا تؤكّدُ وبشدّة أنّها لا تنحازُ إلّا الى الشعب ولا تدافعُ إلّا عن مصالِحه وليست لها مصلحةٌ أو علاقةٌ مع أيّ طرفٍ في السُّلطة



أكّدت المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا وبشدّة أنّها لا تنحاز إلّا الى الشعب ولا تدافع إلّا عن مصالحه، وليست لها مصلحةٌ أو علاقة خاصّة مع أيّ طرفٍ في السُّلطة، وتؤكّد ما صرّحت به في نيسان عام (٢٠٠٦) عند تشكيل الحكومة عقيب أوّل انتخابات مجلسٍ للنوّاب من أنّها (لم ولن تداهن أحداً أو جهة فيما يمسّ المصالح العامّة للشعب العراقيّ، وهي تراقبُ الأداء الحكوميّ وتُشير الى مكامن الخلل فيه متى اقتضت الضرورةُ ذلك، وسيبقى صوتُها مع أصوات المظلومين والمحرومين من أبناء هذا الشعب، أينما كانوا بلا تفريقٍ بين انتماءاتهم وطوائفهم وأعراقهم).

جاء ذلك خلال الخطبة الثانية من صلاة الجمعة المباركة يوم (١٢ صفر ١٤٤١هـ) الموافق لـ(١١ تشرين الأوّل ٢٠١٩م)، التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ الطاهر، وكانت بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائيّ (دام عزّه)، وهذا نصّها:

أيّها الإخوة والأخوات.. نقرأ عليكم نصّ ما ورَدَنا من مكتب سماحة السيّد (دام ظلّه) في النجف الأشرف:

في خطبة الجمعة الماضية أكّدت المرجعيّةُ الدينيّة على إدانتها ورفضها للاعتداءات التي تعرّض لها المتظاهرون السلميّون والعديد من عناصر القوّات الأمنيّة، خلال الاحتجاجات التي شهدتها البلاد في الأسبوع السابق، كما أدانت ما وقع من إحراق وإتلاف بعض المؤسّسات الحكوميّة والممتلكات الخاصّة في تلك المظاهرات. وعبّرت عن أملها بأن يعي الجميع التداعيات الخطيرة لاستخدام العنف والعنف المضادّ في الحركة الاحتجاجيّة الجارية في البلد، فيتمّ التجنّب عنه في كلّ الأحوال.

ولكن الذي حصل خلال الأيّام التالية هو تصاعد أعمال العنف بصورة غير مسبوقة، واستهداف أعداد متزايدة من المتظاهرين بإطلاق النار عليهم، وحصول اعتداءات سافرة على بعض وسائل الإعلام لمنعها من نقل ما يقع في ساحات التظاهر.

وفي الوقت الذي أعلنت الجهاتُ الرسميّة أنّها أصدرت أوامر صارمة بمنع القوّات الأمنيّة من إطلاق الرصاص الحيّ على المتظاهرين، سقط الآلاف منهم بين شهيدٍ وجريح في بغداد والناصريّة والديوانيّة وغيرها، بالاستهداف المباشر لهم من الأسلحة الناريّة بمرأى ومسمع الكثيرين، في مشاهد فظيعة تنمّ عن قسوة بالغة فاقت التصوّر وجاوزت كلّ الحدود.

إنّ الحكومة وأجهزتها الأمنيّة مسؤولةٌ عن الدماء الغزيرة التي أُريقت في مظاهرات الأيّام الماضية، سواءً من المواطنين الأبرياء أو من العناصر الأمنيّة المكلّفة بالتعامل معها، وليس بوسعها التنصّل عن تحمّل هذه المسؤوليّة الكبيرة.

هي مسؤولةٌ عندما يقوم بعض عناصر الأمن باستخدام العنف المفرط ضدّ المتظاهرين، ولو بسبب عدم انضباطهم وانصياعهم للأوامر الصادرة إليهم، أو لعدم كونهم مؤهّلين ومدرّبين للتعامل مع الاحتجاجات الشعبيّة بحيث يُتجنّب وقوعُ الضحايا في صفوف المشاركين فيها.

هي مسؤولةٌ عندما تقوم عناصر مسلّحة خارجة عن القانون - تحت أنظار قوى الأمن - باستهداف المتظاهرين وقنصهم، وتعتدي على وسائل إعلام معيّنة بهدف إرعاب العاملين فيها.

هي مسؤولةٌ عندما لا تحمي عناصرُها الأمنيّة المواطنين والمؤسّسات الحكوميّة والممتلكات الخاصّة من اعتداءات عددٍ قليل من المندسّين في المظاهرات، من الذين لم يريدوا لها أن تبقى سلميّةً خاليةً من العنف.

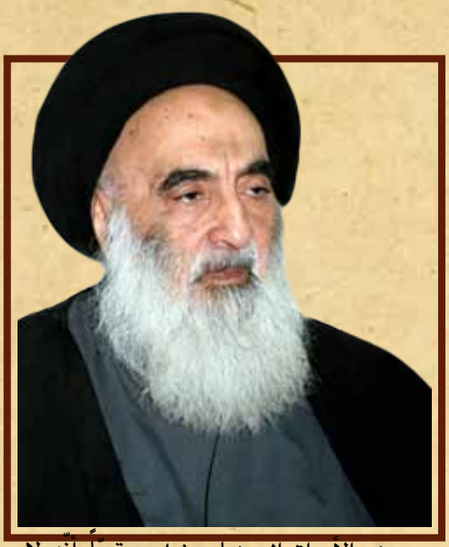
إنّ المرجعيّة الدينيّة إذ تُدين بشدّة ما جرى من إراقة للدماء البريئة واعتداءاتٍ جسيمة بمختلف أشكالها، وتُبدي تعاطفها مع ذوي الشهداء الكرام ومع الجرحى والمصابين، وتؤكّد على تضامنها مع المطالب المشروعة للمتظاهرين السلميّين، تُطالب بقوّة الحكومةَ والجهازَ القضائيّ بإجراء تحقيقٍ يتّسم بالمصداقيّة حول كلّ ما وقع في ساحات التظاهر، ثمّ الكشف أمام الرأي العامّ عن العناصر التي أمرت أو باشرت بإطلاق النار على المتظاهرين أو غيرهم، وعدم التواني في ملاحقتهم واعتقالهم وتقديمهم الى العدالة مهما كانت انتماءاتهم ومواقعهم، ولابُدّ من أن يتمّ ذلك خلال مدّة محدّدة.

إنّ هذا هو الإجراء الأكثر أهميّةً وإلحاحاً في الوقت الحاضر، وهو الذي يكشف عن مدى جدّية الحكومة وصدق نيّتها في القيام بخطواتٍ واسعة للإصلاح الحقيقيّ. إذ لن يتيسّر المضيّ في أيّ مشروعٍ إصلاحيّ، ما لم يتمّ فرض هيبة الدولة وضبط الأمن وفق سياقاته القانونيّة، ومنع التعدّي على الحريّات العامّة والخاصّة التي كفلها الدستور، ووضع حدٍّ للذين يهدّدون ويضربون ويخطفون ويقنصون ويقتلون وهم بمنأى من الملاحقة والمحاسبة.

إنّ المرجعيّة الدينيّة العُليا ليست لها مصلحةٌ أو علاقةٌ خاصّة مع أيّ طرفٍ في السُّلطة، ولا تنحاز إلّا الى الشعب ولا تُدافع إلّا عن مصالحه، وتؤكّد ما صرّحت به في نيسان عام (٢٠٠٦) عند تشكيل الحكومة عقيب أوّل انتخابات مجلسٍ للنوّاب من أنّها (لم ولن تُداهن أحداً أو جهةً فيما يمسّ المصالح العامّة للشعب العراقيّ، وهي تراقبُ الأداء الحكوميّ وتشير الى مكامن الخلل فيه متى اقتضت الضرورةُ ذلك، وسيبقى صوتُها مع أصوات المظلومين والمحرومين من أبناء هذا الشعب أينما كانوا بلا تفريقٍ بين انتماءاتهم وطوائفهم وأعراقهم). ولا حول ولا قوّة إلّا باللّه العليّ العظيم.

الإستفتاءات الشرعية

الاستفتاءات العامة



طبقا لفتاوى سماحة المرجع
الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

سؤال: رجل يلبس ساعة سوارها مصنوع من جلد طبيعي مستورد من بلد غير اسلامي، ولا يدري لابسه ما اذا كان هذا الجلد جلد حيوان مذبوح بطريقة اسلامية أم لا، أو يكون حزام بنطلونه من جلد كذلك فهل عليه أن ينزعهما عند ارادة الصلاة؟

الجواب: تصح صلاته به، ما دام يحتمل احتمالاً معتدّاً به أن هذا السوار أو ذاك الحزام من جلد حيوان مأكول اللحم ومذبوح بطريقة شرعية.

سؤال: غسّالة كهربائية تجفّف الملابس بعد قطع الماء عنها، تجفّفها بواسطة قوّة الدوران لا العصر، فهل يكفي ذلك في تطهيرها؟

الجواب: نعم يكفي ذلك في تطهيرها.

سؤال: أصافح مرات بعض الأشخاص ويدي مبتلّة، ولا أدري أمسلم هذا الذي صافحته أم كافر غير محكوم بالطهارة، فهل يجب عليّ أن أسأله لأتأكّد؟

الجواب: كلا، لا يجب عليك سؤاله، يمكنك أن تقول إن يدي التي لامست يده طاهرة.

سؤال: طالب جامعي، أو تاجر، أو سائح، أو ما شابههم يسافر الى دول غير اسلامية كأوربا مثلاً، حيث لا تكاد تخلو حياته اليومية من تماس مباشر مع سكانها من المسيحيين واليهود برطوبة مسرية.. في مقهى أو عند حلاّق أو طبيب أو صاحب مكوى أو غيرهم، ممّا يصعب عليه احصاؤه، فما العمل؟

الجواب: يبني على طهارة اجسامهم ما لم يحرز تنجّسها بنجاسة خارجية.

سؤال: لو دخلت منزلاً كان يقطنه قبلي اناس غير محكومين بالطهارة، فهل يحقّ لي أن أحكم بطهارة كلّ شيء؟

الجواب: نعم، احكم بطهارة كلّ شيء، لم تعلم أو تطمئن بنجاسته.

سؤال: حكم شخص يصلي ويصوم، ولكنّه كان كثيراً ما يخطئ في الغسل.. فهو الآن متأكّد تماماً من أن بعضاً من أغساله السابقة باطلة، ولكنّه لا يدري كم هي، وتبعاً لذلك فهو لا يدري كم صلاة باطلة صلاّها بها، وكم صيام؟

الجواب: صيامه صحيح وإن كان غسله باطلاً، ولكن يجب عليه أن يقضي كلّ صلاة صلاّها بغسل باطل، واذا تردّدت بين الأقل والأكثر جاز له الاقتصار على الأقل.

سؤال: أحياناً أريد الصلاّة وفي جيبي بعض الاوراق البيضاء، فهل يجوز لي السجود عليها؟

الجواب: نعم، يجوز لك السجود عليها إن كانت طاهرة ومصنوعة من الخشب أو ما شاكله ممّا يصح السجود عليه، وهكذا اذا كانت مصنوعة من القطن أو الكتان.

سؤال: والسجود على الاسمنت؟

الجواب: كذلك يجوز لك السجود عليه.

سؤال: أسمع من جهاز تسجيل أو مذياع أو جهاز تلفزيون شريطاً مسجّلاً لمقرئ للقرآن يتلو آية يجب السجود لها، فهل أسجد؟

الجواب: كلا، لا يجب عليك السجود، إلاّ اذا سمعتها من المقرئ نفسه لا من تسجيله.

سؤال: امرأة تصلّي ولا تعلم أن بعضاً من شعرها خارج من تحت ساتر الرأس، فهل يجب عليَّ اِخبارها بذلك اثناء صلاتها أو بعدها؟

الجواب: كلا، لا يجب عليك اخبارها، ولو لم تعلم هي به حتى اتمّت صلاتها فصلاتها صحيحة، واذا علمت به في الأثناء فبادرت الى ستره صحّت صلاتها ايضاً.

سؤال: شخص يستيقظ قبل دخول وقت صلاة الفجر بدقائق فهل يحقّ له معاودة النوم ثانية اذا كان يعلم أو يحتمل احتمالاً قوياً أنّه لا يستيقظ إلاّ والشمس طالعة؟

الجواب: اذا كان ذلك تهاوناً واستخفافاً منه بالصلاة لم يجز.

سؤال: طالب، أو عامل، أو موظف يدرس أو يعمل بمنطقة تبعد عن مدينته أكثر من ٢٢ كيلو متراً، هو يذهب يوميّاً لمقرّ عمله ويعود الى مدينته، وربّما استمر كذلك لسنة أو اكثر، فما حكم صلاته هناك وصيامه؟

الجواب: يصلّي صلاة تامّة ويصوم.

سؤال: ولو كان يسافر ثلاث مرات أو اربع مرات اسبوعياً طوال السنة لا من جهة كون مهنته في السفر، بل لأغراض أُخرى كأن يكون للتنزّه والسياحة أو لعلاج مريض، أو لزيارة مراقد الأئمّة (عليهم السلام) وامثال ذلك، فما هو حكم صلاته؟

الجواب: يصلّي صلاة تامّة ويصوم؛ لأنّه يعد بذلك كثير السفر عند العرف، ولو كان يسافر مرتين في الاسبوع ويقيم خمسة أيّام في وطنه (فعليه أن يجمع بين القصر والتمام وفي شهر رمضان يجمع بين الصيام فيه وقضائه بعده).









فرقة العباس عليه السلام القتالية
تعلن عن انجازها المهمة الموكلة اليها ضمن عمليات النصر الخامسة

متابعة: أحمد صالح

انطلقت فرقة العباس عليه السلام القتالية احدى تشكيلات هيئة الحشد الشعبي في واجبها الذي تم تكليفها به ضمن عمليات ارادة النصر بمرحلة الخامسة والتي اسفرت عن تحقيق الاهداف المرجوة من هذه العملية، حيث انجزت الفرقة كافة المهام المناطة



الشيخ ميثم الزيدي

اليها في هذه العملية، وذكر مشرف الفرقة الشيخ ميثم الزيدي قائلاً:

أنهت قوات فرقة العباس القتالية (اللواء ٢٦ حشد شعبي) واجبها الذي نفذته ضمن عمليات إرادة النصر للمرحلة الخامسة، وتمكنت من مسح وتفتيش مساحة واسعة من الأراضي في عمق الصحراء بزمن قياسي بلغت أكثر من ٧٠٠كم٢، مؤكداً أن قواتنا لم ترصد أي تواجد أو حركة لفلول داعش الإرهابي قرب قاطع الفرقة لأكثر من ٥٠ كم، مؤكداً استعداد الفرقة لتنفيذ أي واجب سواء في قاطعها أو في أي موقع من أرض بلدنا الحبيب.

جدير بالذكر أن الفرقة انطلقت منذ الساعات الاولى لانطلاق عمليات النصر الخامسة بتنفيذ الواجب المكلفة به في عمليات ضمن قاطع عمليات الفرات الأوسط وتحديداً من ناحية النخيب باتجاه الشمال الغربي لبحيرة الرزازة.













الزائرون يتبركون من تمور نخيل منطقة ما بين الحرمين الشريفين

تقرير: أحمد صالح

باشرت شعبة الزراعة في قسم ما بين الحرمين الشريفين بعملها الدوري الخاص بإدامة مزروعات الحدائق الممتدة على طول المنطقة، حيث تعتبر متنفساً لزائر القاصد الى هذه المدينة المقدسة من اداء الصلاة والزيارة.

وعن أعمال ادامة هذه المزروعات، تحدث المهندس حاتم عبد الكريم مسؤول شعبة الزراعة والتشجير في قسم ما بين الحرمين الشريفين قائلاً:

يتمثل عمل شعبة التشجير والزينة بمتابعة وادامة الحدائق في منطقة ما بين الرحمين الشريفين من خلال برنامج دوري على مدار العام وفق جدول يومي وعلى وجبتين صباحية ومسائية.

مضيفاً: من الأعمال التي نوليها الاهتمام هي ادامة النخيل الموجود في المنطقة كونها من الأنواع الجيدة والتي تعتبر اصنافها مرغوبة داخل السوق المحلية، فبعد أن يتم ادامة هذا النخيل من خلال تلقيحها وتنظيفها برفع (الجريد) الموجود عليها وتسميدها أيضاً بواسطة أفضل أنواع الأسمدة العضوية، وبعد نضوج هذه التمور يتم جنيها وجمعها وفق آلية عمل منظمة تتمثل بتعبئتها بواسطة علب صغيرة ويوضع عليها ملصق تعريفي بعد ذلك يتم توزيعها على الزائرين الكرام بشكل مجاني.

يذكر أن قسم ما بين الحرمين الشريفين يقدم مختلف الخدمات للزائر القاصد الى هذه المنطقة، وهذا العمل ضمن نطاق الواجب المكلف به القسم على مدار العام.









وفد من العتبتين المقدستين يزور مجالس عزاء مجموعة من خَدَمَة الإمام الحسين عليه السلام في محافظة الديوانية

تغطية: أحمد صالح

دأبت العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية على التواصل مع كافة فئات المجتمع ومشاركة افراده افراحهم واحزانهم؛ بغية مد جسور التواصل مع كافة طوائف الشعب العراقي.

ويعد هذا البرنامج من المبادرات التي تم الحرص عليها من قبل العتبتين المقدستين وهي تسعى من خلالها لتوطين علاقة العتبات مع المجتمع الذي هو من أهم الخطوات التي خطتها الادارة الموقرة من اجل اظهار الدور المهم الذي رسخه أهل البيت عليهم السلام.

وضمن تلك المبادرات، انطلق وفد من العتبتين المقدستين ضم مجموعة من المنتسبين لزيارة مجالس العزاء المقامة على أرواح ثلة من خدمة الامام الحسين عليه السلام الذين وافتهم المنية نتيجة حادث مؤسف في محافظة الديوانية، وتحدث الحاج رياض نعمة السلمان رئيس قسم المواكب والشعائر الحسينية في العراق والعالم الاسلامي قائلاً:

بتوجيه من ادارة العتبتين المقدستين تم تشكيل وفد رفيع المستوى مثل العتبتين المقدستين لزيارة مجالس العزاء المقامة في محافظة الديوانية المقامة على ارواح ثلة من خدمة الامام الحسين عليه السلام الذين وافتهم المنية نتيجة حادث مؤسف وقد حضرنا لتقديم التعازي لذويهم بهذا المصاب الجلل.



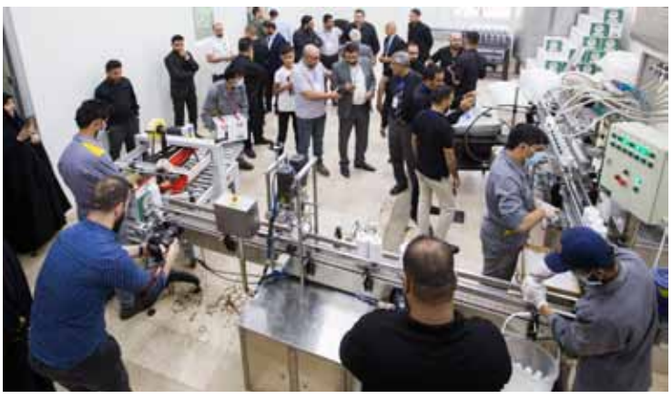
الحاج رياض معمة السلمان

مبينا: حرصنا من خلال هذه المبادرات الى التواصل مع المجتمع في عموم محافظة العراق وتقوية الاواصر مع كافة الفئات ومشاركتهم في جميع مناسباتهم وهو دور حرصنا على أن يكون متواجداً ضمن برنامج عمل اقسام العتبة المقدسة، وتواصلنا من خلال الزيارة مع أهالي الشهداء، وقدمنا لهم أصدق آيات التعزية ناقلين لهم سلام المتولّين الشرعيين للعتبتين المقدستين وخدمة المرقدين الطاهرين.









وفد من الأساتذة الأكاديميين يقوم بجولة ميدانية لبعض مشاريع العتبة العباسية المقدسة

ضمن سلسلة الزيارات التي تقوم بها الوفود من داخل العراق وخارجه لمشاريع العتبة العباسية المقدسة، زار وفد ضمّ مجموعة من الأساتذة الأكاديميين ويبلغ عددهم أكثر من ٥٠ أستاذاً من جامعات عراقية مختلفة لبعض مشاريع العتبة العباسية المقدسة، حيث كانت محطتهم الأولى شركة الجود العالمية لتكنولوجيا الزراعة الحديثة وتجول الوفد داخل أروقة الشركة واطلع على أهم المنتجات التي تنتج في هذه الشركة.

متابعة: علي طعمة حمادي

بعدها توجه إلى دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع ليطلع على أهم الصناعات الورقية من كتب ودفاتر والصديقة للبيئة في المكونات الداخلة في صناعتها لتختتم الجولة بزيارة مستشفى الكفيل التخصصي، حيث كانت هناك جولة داخل المستشفى، وقد عبر الوفد عن إعجابه الشديد لما شاهده من مشاريع كبيرة ومهمة أنشأتها العتبة المقدسة والتي تصب في مصلحة المجتمع العراقي وتساهم في بناء اقتصاد متكامل من خلال دعم جميع القطاعات والمجالات العلمية منها والزراعية والصحية وغيرها.

جريدة صدى الروضتين تجولت مع الوفد والتقت بالأستاذ الدكتور سعد محمد هلال من الجامعة الإسلامية في بابل فأوضح قائلاً:

من خلال زيارتنا لبعض مشاريع العتبة العباسية المقدسة كانت مفاجأة لما شاهدناه وعتبنا على الإعلام المرئي الذي لم يوثق لنا هذه المشاريع الكبيرة والتي هي محل فخر واعتزاز لكل عراقي وان شاء الله التطور الدائم لهذه المشاريع وتوسعتها بشكل يخدم الرقعة الجغرافية للبلد العزيز العراق، وما زاد إعجابنا وفخرنا













أكثر هو أن الأيدي العاملة في مشاريع العتبة العباسية المقدسة عراقية بامتياز وهذا يدل على أن العراق يمتلك من الكفاءات ما تؤهله أن ينهض من جديد ليواكب التطور الحاصل في اغلب دول الجوار وعلى جميع الأصعدة.

كما كان لقاء مع الدكتور رياض الباهلي من جامعة البصرة/ كلية التربية مبيناً:

من دواعي السرور أن يمتلك العراق وخاصة العتبة العباسية المقدسة مؤسسات بهذا المستوى من الرقي وعلى اختلاف عناوينها، وهذا رد على من يشكك في قدرات الطاقات البشرية العراقية، وما لاحظناه في مستشفى الكفيل التخصصي أسرّنا جميعاً من ناحية الخدمات الطبية المقدمة للمرضى والأجهزة الحديثة المتطورة والتي بعضها غير متوفر في أغلب دول المنطقة، وجدناها في هذا الصرح الطبي المتكامل فضلاً عن الكوادر الطبية المتخصصة، حيث استقطب هذا



أ.د. سعد محمد هلال



د. رياض الباهلي

المستشفى أمهر الأطباء وعلى اختلاف تخصصاتهم من داخل وخارج العراق، إضافة للمختبرات الحديثة والتي تعطي نتائج الفحوصات خلال سويعات في حين مثل هذه التحاليل تتأخر إلى ثلاثة أيام في باقي المستشفيات وهذا ما سمعناه من أحد العاملين في هذا المجال داخل المستشفى، وبأسعار لا تختلف عن المستشفيات الأخرى وربما اقل.

ومن هنا اقول: إن كل ما يكتب أو يشاع في وسائل الاتصال ضد هذه الصروح والمشاريع الكبيرة التابعة للعتبة العباسية المقدسة هي إشاعات مغرضة وواهية، فهي مشاريع ناجحة بكل المقاييس وتضر أصحاب النفوس الضعيفة، شكرا للعتبة العباسية المقدسة والقائمين عليها لإنشائهم مثل هكذا مشاريع تخدم المجتمع العراقي بشكل عام وان شاء الله التطور والتوسع الدائم نحو عراق جديد ينهض بعقول وسواعد أبنائه.













وفد أوربي يزور شركة الجود التابعة للعتبة العباسية المقدسة

تقرير: أحمد صالح

حضر وفد يتقدمه السفير العراقي في هولندا الى شركة الجود التابعة الى العتبة العباسية المقدسة، وكان باستقباله مدير الشركة الاستاذ ميثم البهادلي الذي بيّن طبيعة هذه الزيارة قائلاً:

زار وفد من السفارة العراقية في هولندا برئاسة السفير الدكتور هشام العلوي شركة الجود لتكنولوجيا الزراعة الحديثة وصناعة المنظفات والمعقمات للاطلاع على الواقع الميداني والعملي لمشاريع العتبة العباسية



الاستاذ ميثم البهادلي

المقدسة الاستثمارية وما وصلت اليه هذه المشاريع من تقدم ونجاح في كافة المجالات.

مبينا: قام الوفد بجولة ميدانية في الشركة للاطلاع على مفاصل العمل الرئيسية وخطوط الانتاج، وما تنتجه الشركة على الصعيدين الزراعي والصناعي، وتم تقديم شرح مفصل عن الأقسام الانتاجية في الشركة والمنتجات التي تنتجها الشركة وعن الطرق العلمية الحديثة المستخدمة في الانتاج الزراعي والصناعي.

وتابع ايضاً: زيارة الوفد اتت لما حققته شركة الجود من تطور وطفرات نوعية في عالم الانتاج الزراعي والصناعي، حيث باتت من الشركات الرائدة في عالم الصناعة والزراعة، ومحطّ أنظار المجتمع الصناعيّ والزراعيّ ويشار اليها بالبنان، نظراً لما تُنتجه من منتجات عالية الجودة صُنعت وفقاً لأحدث الطرق العلميّة، فضلاً عن غزارة إنتاجها في المجالين الصناعيّ والزراعيّ

وفي ختام الزيارة، أبدى الوفد رغبته بفتح آفاق التعاون بين الشركات ومراكز البحوث الهولندية وشركة الجود، وإن الوفد سيأخذ على نفسه مسؤولية نقل هذه الصورة الجميلة عن اخر ما توصلت اليه شركة الجود من انجازات رائعة في المجال الصناعي والزراعي.



وفد مكتبة مجلس النواب العراقي
يزور مركز الفهرسة ونظم المعلومات ويطلب التعاون معهم

تقرير: سجاد طالب الحلو

مشاريع العتبة العباسية المقدسة الرائدة صارت منارا يحتذى به من قبل الجميع، وشمل ذلك مؤسسات الدولة بمختلف اختصاصاتها التي تبهر بالإنجازات الكبيرة التي تسير بخطوات ثابتة وسريعة وتطلب التعاون مع المعنيين لاكتساب بعض الخبرات، وبالمقابل، فإن توجيهات المتولي الشرعي سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) على ضرورة تقديم الخدمات لكافة ابناء الوطن الغالي من خلال المشاريع المميزة.

استقبلت مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة مؤخرا وفدا من مكتبة مجلس النواب العراقي والذي أثنى على التقدم الكبير في برامج المكتبة المتطورة، رئيس قسم المكتبة في دائرة البحوث التابعة لمجلس النواب العراقي الدكتور فراس الجابري بيّن لصدى الروضتين قائلاً:

زيارات متعددة لمكتبة ودار المخطوطات في العتبة العباسية المقدسة والتي تعد مكتبة رائدة في مجال الفهرسة والتصنيف، ونحاول من خلال هذه اللقاءات أن نستفيد من خبرات كوادرها


الدكتور فراس الجابري

وتحديدا من خبرات مركز التصنيف والفهرسة؛ ذلك لأننا في طور تنصيب برنامج (كوها) لمكتبتنا الإلكترونية، حيث قدمت لنا عدة عروض، لكننا اخترنا مركز الفهرسة والتصنيف التابع لشعبة المكتبة في العتبة العباسية المقدسة، لما يمتلكه من خبرات وتميز ولنستفيد من خبرات كوادره، الإخوة في المركز وخلال هذا اللقاء قدموا لنا المساعدة من حيث التعريف بالبرنامج وفوائده، كما أوضحوا لنا الأجهزة المستخدمة في هذا البرنامج وما هي متطلباته.

كانت في البداية تواجهنا صعوبات في إخراج التقارير البرلمانية والجرد السنوي والإحصائيات السنوية، أما الآن وبعد اللقاء الذي حصل مع الإخوة في مركز التصنيف والفهرسة، تبينت لنا مكامن الخطأ وسنعالجها مستقبلاً بعد الزيارة الأربعينية، بالتعاون مع المركز لتدريب كوادرنا من خلال إقامة دورات خاصة.







وفد من العتبة العباسية المقدسة في ضيافة الدار العراقية للأزياء

تقرير: أحمد صالح

تتواصل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بنشاطها الثقافي الهادف الى التواصل مع المؤسسات الحكومية المعنية في هذا الجانب من أجل تفعيل النشاطات الثقافية الذي قدمت العتبة المقدسة متمثلة بقسم الشؤون الفكرية والثقافية الذي قدم مجموعة من الأنشطة على مستوى الأفلام السينمائية والتي تعد خطوة رائدة في هذا المضمار.


الاستاذ ازهر خميس

وفد العتبة العباسية المقدسة تمثل بالمخرج السينمائي الأستاذ ازهر خميس والأستاذ جسام السعيدي مسؤول شعبة الاعلام الدولي في العتبة المقدسة وكان في استقبالهم الأستاذ عقيل ابراهيم المندلاوي مدير عام الدار العراقية للأزياء في مكتبه بمبنى الدار.

وعن طبيعة هذه الزيارة تحدث الأستاذ ازهر خميس قائلاً:

تأتي هذه الزيارة لتعزيز أواصر التعاون المثمر والجاد وتفعيله بين الجانبين وما بين المؤسسات الثقافية والعتبة العباسية المقدسة لتنفيذ وإعداد برامج تربوية هادفة خدمة للثقافة والمجتمع والحياة وفق منظور هادف.

مضيفاً: وكانت لنا جولة في عدد من اقسام الدار الفنية، شملت قسم التشكيل والاكسسوار، ومتحف الدار، وغاليري الواسطي، وفي ختام الجولة اثنى الضيوف على اعمال الدار من ازياء واكسسوارات ولوحات فنية مستوحاة من تاريخنا العراقي الحافل بالأحداث والشخوص العظيمة.









مشروعُ مرواح الرذاذ يصل لمراحل متقدّمة وسيُختَتَم قُبيل زيارة الأربعين

تقرير: علي طعمة

أعلن قسمُ الصيانة الهندسيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة والمُشرف على تنفيذ مشروع مرواح الرذاذ، التي تمّ نصبُها في الشوارع الرئيسيّة المؤدّية إلى مرقد أبي الفضل العبّاس عليه السلام، عن وصول نسبة إنجاز المشروع لأكثر من ٨٠٪، على أمل الانتهاء منها قُبيل زيارة أربعينيّة الإمام الحسين عليه السلام.

رئيسُ القسم المهندس سمير عبّاس بيّن لجريدة صدى الروضتين قائلاً:

تسعى العتبةُ العبّاسية المقدّسة إلى الارتقاء بالخدمات المقدّمة لقاصدي زيارة مرقد أبي الفضل العبّاس عليه السلام، ليؤدّوا مراسيم زيارتهم في أجواء من الطمأنينة والروحانيّة، وتعمل على تطوير



المهندس سمير عباس

تلك الخدمات واستحداث أفكارٍ جديدة وتهيئة كافّة السبل التي تهدف لراحتهم، ومن جملة هذه الخدمات هو ما شرعنا به مؤخّراً في مشروع تلطيف الهواء، من خلال نصب وتركيب عددٍ من مراوح الرذاذ وأعمدة الضباب المائيّ لتلطيف الهواء في الأماكن المفتوحة".

وتابع: "تمّت تهيئة فريقٍ فنيّ مختصّ بأعمال التركيب والنصب والتسليك، وقد شرع بالعمل بعد أخذ مخطّطات للأماكن التي سيتمّ تركيب المرواح فيها، والتي تشهد كثافةً للزائرين كمنطقة ما بين الحرمين وشارع الفرات (العلقمي) وشوارع باب بغداد، والعملُ متواصلٌ ليلاً ونهاراً في سبيل إنجازه ضمن التوقيتات المحدّدة له؛ لكون أنّ نظام مراوح الرذاذ هو الأنسب والأفضل لتكييف الهواء في الأماكن المفتوحة.

من جهته، بيّن المهندس محمد عبد الرسول المُشرف على المشروع قائلاً:

أنجزنا ما نسبتُه أكثر من ٨٠٪ من مرواح المشروع، حيث قمنا بنصب (٥٥) مروحة بقوّة ضغط (١٢٠ بار)، بعد أن تمّ نصب مضخّة ماءٍ خاصّة لتقوية دفع الماء المغذّي للمراوح بين كلّ (٢٨٠) متراً، حيث أنّ المسافات المستخدمة والتباعد بين مروحةٍ وأخرى هي بمعدّل (٧ أمتار)، وكذلك قام فريقُ العمل بنصب (٥٠) محطّة تفتيش لتسليك وصيانة الأنابيب المغذّية للمياه (RO)، إضافة إلى استخدام (١٠٥٠) متراً من أسلاك الكهرباء وخراطيم المياه لتشغيل المراوح بالصورة المثاليّة.

موضّحاً: بلغ مجمل ما تمّ حفره لمدّ أنابيب المياه لحدّ الآن (١٤٠٠) متر من أجل تسليك وتوصيل المياه، وتتكوّن محطّة تغذية المياه المستخدمة لمراوح الرذاذ من خزّانٍ لحفظ الماء، وفلاتر لتنقيته قبل دخوله إلى المضخّات ذات الضغط العالي، التي تُستخدم لنقل الماء من المحطّة إلى مراوح الرذاذ الموزّعة، من خلال شبكةٍ وخطوط مياهٍ ناقلة.

أكاديمية الكفيل للإسعاف والتدريب الطبي تختتم الدورة الـ ٤٧ بتخرج ١٨ متدرباً









متابعة: حيدر داود

أقامت أكاديمية الكفيل للإسعاف والتدريب الطبي حفلاً بمناسبة ختام فعاليات الدورة السابعة والأربعين التي أقيمت في مجمع الشيخ الكليني (قدس الله سره) الخدمي التابع للعتبة العباسية المقدسة بحضور عدد من المسؤولين والخبراء الأمنيين والأساتذة المختصين، واستمرت لمدة ستة أيام بمشاركة ثمانية عشر متدرباً من مختلف فصائل الدفاع المقدس.

استهل الحفل بتلاوة عطرة من الذكر الحكيم شنف بها أسماع الحاضرين القارئ السيد عمرو العلا الكفائي، لتقرأ بعدها سورة الفاتحة ترحماً على أرواح شهداء العراق الأبرار، والاستماع إلى النشيد الوطني ونشيد العتبة العباسية المقدسة.

لتأتي بعدها كلمة الاكاديمية ألقاها الأستاذ أزهر الركابي بين فيها:

إن أكاديمية الكفيل للإسعاف الحربي التي أسستها العتبة العباسية المقدسة، استطاعت أن تنقذ العديد من أرواح المقاتلين الذين لبوا نداء فتوى الدفاع الكفائي والقوات الأمنية، حيث خرجت هذه الأكاديمية أكثر من (١,٥٠٠) متدرب من مختلف ألوية الحشد الشعبي والقوات الأمنية، ناهيك عن آلاف المقاتلين الذين أعطوا دورات ميدانية.

مضيفاً: إن الهدف من هذه الدورات هو لنقص الخبرة لدى المسعفين الحربيين في أرض الميدان، وهذا يؤثر بشكل مباشر على حياة المقاتل، لذا كان الحرص على إشراك أكبر عدد ممكن من المسعفين الحربيين في هذه الدورات المتتالية، والتي تستمر على مدى خمسة أيام بواقع (٤٥) ساعة تدريبية، وأوكد أن أكاديمية الأمن الأوربية المشرفة على هذه الدورات جعلت من منهاجها منهاجاً عالمياً؛ لكي يصل بالمتدرب إلى أعلى كفاءة ممكنة.

بعدها جاءت كلمة ممثل أكاديمية الأمن الأوربية التي ألقاها الكابتن توماس، والتي قدم من خلالها الشكر للقائمين على أكاديمية الكفيل وكذلك المدربين، الذين استطاعوا إيصال المعلومة بشكل دقيق للمتدربين، مبيناً انبهاره بمستوى العمل في مشروع الأكاديمية، والجهوزية العالية للمتدربين، فضلاً عن الإقبال على الالتحاق بهذه الدورات.

ليكون مسك الختام بتوزيع شهادات التخرج على جميع المشاركين الذين تلقوا تدريبات نظرية وعملية وميدانية.

مدير أكاديمية الكفيل للإسعاف والتدريب الطبي السيد مرتضى الغالبي بيّن لنا قائلاً:

برعاية خاصة من المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) تستمر اكاديمية الكفيل للإسعاف والتدريب الطبي بدوراتها التدريبية، واليوم وصلنا لتخرج دفعة الدورة السابعة والأربعين على التوالي، وهذه الدورة كانت مخصصة لمجموعة من الحشد الشعبي ومن ضمنهم متدربون من فرقة العباس القتالية، ومتدربون من عصائب أهل الحق، وبلغ عدد المتدربين المشاركين في هذه الدورة ثمانية عشر متدرباً واستمرت الدورة ستة أيام متتالية، وكان التدريب على برنامج العناية بإصابات القتال التكتيكي، وكانت هذه الدورة بحضور واشراف الأكاديمية الأوربية المشرفة مهنياً على الأكاديمية الكفيل للإسعاف والتدريب الطبي.





جامعة الكفيل تقيم ندوة علمية حول مشروع الملف الاستنادي للمؤلفين العراقيين

تغطية: سجاد طالب الحلو

تواصل العتبة العباسية المقدسة اهتمامها البالغ بالمجال التعليمي، وبان ذلك جلياً من خلال افتتاح الصروح العلمية والتي تبدأ من رياض الأطفال، وصولاً الى الجامعات الرصينة المميزة، وتحرص على تقديم كل ما هو مفيد وجديد من خلال اقامة الدورات والندوات المختلفة لطلبتها، حيث قامت شعبة التعليم المستمر في جامعة الكفيل ندوة علمية بعنوان: (الملف الاستنادي للمؤلفين العراقيين ومدى أهميته للأساتذة)، والتي ألقاها الأستاذ حسنين أحمد حسن مدير مركز الفهرسة والتصنيف في مكتبة العتبة العباسية المقدسة

الأستاذ الدكتور نورس محمد الدهان رئيس جامعة الكفيل بيّن قائلاً:

أقامت جامعة الكفيل ندوة مهمة



أ.د. نورس محمد الدهان



الاستاذ حسنين احمد حسن

عن الملف الاستنادي للمؤلفين العراقيين، ومدى أهميته للأساتذة والتي القاها الاستاذ المحاضر حسنين احمد حسن وحضر الندوة اساتذة من جامعة الكفيل، ومنتسبوها، فضلاً عن موظفي المكتبة المركزية والمكتبات الفرعية في الكليات والاقسام العلمية.

وقد بين الاستاذ الفاضل اهمية الانتماء الى هذا البرنامج فضلاً عن استعراض طيب عن انجازات مكتبة العتبة العباسية المقدسة، وفي الاخير تقدم بالشكر الكبير للمتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) لما يوليه من اهتمام خاص بالمجال التعليمي والبحثي وبالطلبة والاساتذة كما شكر جميع اقسام العتبة المقدسة وتمنى لهم التوفيق.

وفي لقاء مع الأستاذ المحاضر حسنين أحمد حسن وضح قائلاً:

هذه الندوة تخص مشروع المؤلفين العراقيين الذي يسعى الى حصر النتاج الفكري العراقي، وإظهار ما هو مكنون المؤلفين العراقيين، للتعرف على عناوينهم وأسمائهم في الوطن العربي والعالم، وهذا الملف يشمل أربعة مشاريع، المشروع الأول: هو المكتبة والبيوغرافية الخاصة بالمكتبة العراقية أكاديمية ومدرسية واجتماعية ومتخصصة، والمشروع الثاني: كيف نصعد بالبيوغرافية الخاصة بالمكتبات الى الاتحاد الدولي للمكتبات، والحمد لله أسهمت المكتبة من خلال هذا المشروع أن تكون هي الممثل الحصري للعراق، لإبراز هذا الملف وإظهاره على الخط الدولي.

أما المشروع الثالث فهو يخص المؤلفين العراقيين وإظهار هويتهم ومؤلفاتهم، وأين توجد هذه المؤلفات في داخل العراق وفي أي مكتبات وأين توجد هذه المكتبات، فيما كان المشروع الرابع والأهم وهو أن نحصل على أكبر عدد ممكن من المؤلفين العراقيين، وهو حجم الإنتاج الفكري العراقي الأدبي والعلمي والإنساني والاجتماعي وأيضا إظهاره للعالم، وكانت هذه الندوة خاصة بالأساتذة والحمد لله خرجنا بنتيجة جيدة منها، وهي أن ندخل جامعة الكفيل ضمن مشروعنا في حصر الإنتاج الفكري العراقي.

قسمُ الشؤون الفكريّة والثقافيّة يختتم ورشه التدريبية في (كتابة السيناريو والعرافة والتصميم)





اختتم قسمُ الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة متمثّلاً بشعبة الطفولة والناشئة التابعة له ورشه التدريبيّة التخصّصية التي استمرّت عشرة أيّام، والتي قُدّمت لعددٍ من منتسبي القسم، إضافة الى منتسبي قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة، وجاءت من أجل الرقيّ بمستواهم المهنيّ وتنمية قدراتهم الفنّية واكتشاف مواهبهم وطاقاتهم والعمل على تطويرها وصقلها في الاتّجاه الصحيح وفق رؤيةٍ علميّة حديثة، وبإشراف أساتذةٍ مختصّين بكلّ مجالٍ من مجالات ومحاور هذه الورش من داخل العتبة العباسية المقدّسة وخارجها.

متابعة: حيدر داود

هذا وقد شهد ختامُ هذه الورش توزيع شهادات المشاركة واجتيازها وسط ثناءٍ من قبل القائمين عليها، الذين أكّدوا أنّ مستوى المشتركين كان جيّداً، وأنّ ما أُعطي له سيسهم في تطوير المستوى الفنّي، سواءً للمنتسب العامل في تخصّصٍ معيّن أو لديه مهارة معيّنة في تخصّصٍ آخر، وقد أفرزت طاقات يُمكن الاستفادة منها في عملها أو من خلال تكليفها بأعمالٍ أخرى وتبعاً لمحاور الورش المقدَّمة، وهذا دافعٌ لنا بأن نقوم بتنظيم دوراتٍ مستقبليّة أخرى وبورشٍ مختلفة وباختصاصاتٍ متنوّعة.

يُذكر أنّ البرنامج التدريبيّ الذي احتضنته قاعةُ القاسم (عليه السلام) في العتبة العبّاسية المقدّسة، أشرَفَ على تنفيذه أساتذةٌ مختصّون ذوو خبرةٍ في كلّ مجالٍ من مجالات الورش التي وُزّعت على الأيّام العشرة، وبواقع ورشتَيْن أو ثلاث يوميّاً، وللحديث اكثر عن هذه الورش التطويرية، صدى الروضتين أجرت لقاء مع مسؤول شعبة الناشئة والطفولة في العتبة العباسية المقدسة، الأستاذ سرمد سالم، بيّن من خلاله قائلاً:

بهدف تطوير مهارات المنتسبين وتنمية الجوانب الفنية والابداعية واكتشاف الطاقات الكامنة شعبة الطولة والناشئة في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة أطلقت برنامج تطوير المهارات الفنية حيث ضم البرنامج بين طياته عدداً من الورش التخصصية والتي قدمها أساتذة أكفاء متخصصون في مجال عملهم، وتأتي هذه الدورات والورش تنفيذاً لتوصيات المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) بمنح المنتسبين دورات تخصصية، وكلا حسب اختصاصه بغرض رفع ادائهم الفني وتنمية طاقاتهم الابداعية.

مضيفاً: يعد هذا البرنامج هو الأول الذي تقيمه شعبة الطفولة والناشئة في هذا المجال ويحتوي ثلاث ورش، وهي:

ورشة كتابة السيناريو: قدمها الأستاذ المبدع صباح رحيمة.

ورشة عرافة الحفل: قدمها الأستاذ الاعلامي المتميز حيدر السلامي.

ورشة التصميم: قدمها الأستاذ نور الدين رحمن، والأستاذ علي عوني.

كما التقينا بالكاتب والمخرج صباح رحيمة، فبيّن لنا قائلاً:

أقدم كل الشكر للعتبة العباسية المقدسة لدعوتها لنا؛ لكي نقيم ورشة لفن كتابة السيناريو نقدم من خلالها كيفية وضع الأشياء في محلها، ونبين قواعد كتابة هذا الفن ونقدم توصيات مهمة لمن يحاول الغور في هذا المجال، واليوم وجدت أغلب المشاركين في هذه الورشة لديهم نشاطات أدبية وفكرية وبدورنا عملنا على تحفيزهم للدخول الى هذا المضمار.





لدعم توجهاتها نحو الريادة
العتبة العباسية المقدسة
تنظم ورشة عمل حول إطلاق الهوية المؤسسية الموحدة

تغطية: طارق صاحب

نظمت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ورشة عمل حول دليل الهوية المؤسسية الموحدة وآليات تطبيقها، بحضور عدد من مسؤولي الذاتيات الإدارية في الإدارة العامة وباقي الأقسام ومواقع التابعة لها في خارج العتبة المقدسة.

وتندرج الورشة التي عقدت في قاعة الإمام الحسن عليه السلام، ضمن الالتزام بتطبيق دليل الهوية الموحدة في البلدان المتطورة، والاطلاع على التصاميم الموحدة والمتكاملة لعمل العتبة المقدسة، بما يعكس رؤيتها الاستراتيجية ورسالتها المؤسسية والخدمية على حد سواء، وتسهم في صياغة هوية ثابتة تتسم بالتفرد والمرونة وبما يواكب المعايير المهنية والرقي به.

وعن هذا المشروع، تحدث عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة الحقوقي الحاج كاظم عبادة، قائلاً:

ورشة العمل هذه وضعت اللبنة الأولى لإطلاق الهوية المؤسساتية (branding) أو ما يُصطلح عليه بالهوية البصرية، والذي يُعد من الجوانب المهمة لبناء أي مؤسسة، فمن خلاله تستطيع تصميم الهوية البصرية لها ومن خلاله يمكنها إبرازه لأي مؤسسة أخرى تتطلع للعمل معها، ومدونة أساسية لجميع الأنشطة والتعاملات الخاصة بالعتبة المقدسة وكل ما تنطق به.

مضيفاً: هذا القرار جاء بعد دراسات مستفيضة واجتماعات عديدة وبناء على توجيهات الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة،



الحاج كاظم عبادة

شرعنا اليوم بأولى خطوات هذا العمل، حيث عقدنا اجتماعاً موسعاً مع مسؤولي المفاصل الإدارية في العتبة المقدسة، لغرض تبيان هذا المشروع والأهداف المتوخاة منه وما سيحققه في حال تنفيذه وتطبيق عناصره، من حيث التصاميم والمطبوعات وما تتضمنه من معلومات ومحتوى ورسومات وخطوط ونحوها، وكيفية استخدام الشعار الرسمي للعتبة المقدسة وفق المنهجية المعتمدة، إضافة إلى توضيح شامل حول طرق وأساليب استخدامه وتطبيقاته المختلفة في المراسلات الرسمية الخارجية والداخلية، والزي الرسمي بما يعكس صورة موحدة كاملة المعالم للعتبة العباسية المقدسة، على أن يتم عقد اجتماعات أخرى معهم من جهة، ومن جهة أخرى مع أعضاء اللجنة، والتي ستفضي إلى تنفيذه بالقريب العاجل بإذن الله تعالى.

موضحاً: إن بناء الهوية المؤسسية التي تعد روح المؤسسة وهويتها، والتي تتواصل بها مع منتسبيها ومحيطها الخارجي، يتم من خلالها تسليط الضوء على العتبة العباسية المقدسة ابتداء من رؤيتها ورسالتها وأهدافها الذكية وقيمها الإنسانية، لنتمكن من رسم الصورة الذهنية الكاملة لشخصيتها ومميزاتها من أجل الحصول على هوية متفردة تناسب الفئة المستهدفة.







بالتعاون مع مديرية مرور كربلاء العامة

العتبة العباسية المقدسة تقيم ورشة عمل لشرح قانون المرور الجديد

تغطية: طارق الغانمي

احتضنت قاعة القاسم عليه السلام في الصحن العباسي المطهر ورشة عمل موسعة تهدف إلى تطوير معلومات خدمة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام أقامها قسما السياحة الدينية والآليات وبالتعاون مع مديرية مرور كربلاء العامة، متضمنة شرحاً مفصلاً لقانون المرور الجديد الذي أصدرته وزارة الداخلية العراقية في شهر أيلول الماضي، وسيفرض تطبيقه خلال شهر تشرين الأول الحالي؛ وذلك للحد من الظواهر السلبية ومخالفة العلامات المرورية الشاخصة والأرضية.

كما تناولت الورشة توضيحاً مفصلاً لكافة مضامين هذا


المهندس جعفر سعيد جعفر


الرائد رياض الحمداني

القانون، بما يحتويه من ارشادات وتعليمات وغرامات مالية حادة.

المهندس جعفر سعيد جعفر رئيس قسم السياحة الدينية في العتبة العباسية المقدسة بين الهدف من الورشة، قائلاً:

هذا القانون يهدف إلى حماية السائق والمواطن العراقي على حد سواء وهو يختلف عن سابقه فيما يتعلق بالغرامات المالية والعقوبات، متضمناً قوانين جديدة مماثلة لقوانين المرور السائدة دولياً.

الهدف من الورشة هو لتثقيف السائقين في العتبة المقدسة وتمكينهم من استخدام الطرق بالشكل الجيد، وبما يحقق سلامتهم وسلامة الراكبين.

فيما بيّن الرائد الحقوقي رياض عيسى الحمداني مدير العلاقات والإعلام في مديرية مرور كربلاء، قائلاً:

انطلاقاً من التعاون الموجود بين مديرية المرور والعتبات المقدسة في كربلاء قمنا بتنظيم ورشة عمل خاصة بقانون المرور الجديد تهدف إلى التثقيف بهذا القانون، إذ بينا من خلالها التعليمات والإشارات المرورية الخاصة باسبقيات السير من خلال شرح مفصل للقانون الجديد.

هناك تعاون كبير جداً بين العتبات المقدسة في كربلاء وبين مديرية مرور المحافظة نتج عنه طباعة كراس وبروشور خاص بالإرشادات المرورية والقانون المروري الجديد تجاوز عدد نسخه (٢٠) ألف نسخة وبدعم مجاني من قبل العتبة العباسية المقدسة سيتم توزيعه على الإخوة السائقين في الشارع لفهم هذا القانون والمخالفات والعلامات المرورية الجديدة.









جمعية كشافة الكفيل
تفتتح معرضها الفني الرابع

تغطية: سجاد طالب الحلو

فتية تعلقوا بقائدهم وسيدهم ابي الفضل العباس عليه السلام فأبدعوا في مختلف الميادين، وقدموا مواهب عديدة تخدم المجتمع، فتراهم في مختلف المحطات الفكرية الفنية والتوعوية والاجتماعية وغيرها...، ومن جملة نشاطاتهم والتي جاءت تزامنا مع الذكرى السنوية لهدم قبة الإمامين العسكريين عليهما السلام وضمن فعاليات برنامج (لبيك يا حسين الكشفي الثالث)، افتتحت كشافة الكفيل في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة معرضها الفني الرابع في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، والذي استمرت فعالياته لثلاثة أيام، وحضر حفل الافتتاح عدد من مسؤولي وإداريي القسم، إضافة الى جمع من الزائرين الكرام.

المفوض العام لجمعية كشافة الكفيل الاستاذ علي حسين عبد زيد بيّن قائلاً:

ضمن فعاليات برنامج لبيك يا حسين الكشفي الثالث اقامت كشافة الكفيل معرض الكفيل الكشفي السنوي وللسنة الرابعة على التوالي، حيث تضمن المعرض عدة محطات منوعة ومهمة اهمها محطة اللوحات التشبيكية التي تحمل بعض الأفكار الخاصة بالقضية الحسينية، ومحطات اخرى في الصور الفوتوغرافية،


الاستاذ علي حسين عبد زيد

اضافة الى معرض الرسم وهناك محطة اخرى خاصة بإبراز دور واعلام كشافة الكفيل، كما ان هذا المعرض يأتي بالتزامن مع ذكرى تهديم قبة الامامين العسكريين عليهما السلام حيث جسدنا مراحل تهديم القبة الى أن تم اعمارها.

وأضاف: تم استحداث فقرة الاسعافات الاولية التي يحصل منها الزائر الكريم على عدد من الأساليب في كيفية إنقاذ المصاب بمختلف الحوادث التي من الممكن أن يصاب بها، كما تم استحداث محطات ثقافية خاصة بالإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) ومفاهيم عاشوراء وقضية التضليل الاعلامي والغزو الثقافي.

الأعمال الفنية التي عرضت في المعرض هي من نتاجات الفرق الكشفية باستثناء بعض الصور، فهي من عدسات مصوري شعبة التصوير والمونتاج التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المقدسة، كما شهد المعرض مشاركة خارجية من مجموعة كشافة الامام الهادي عليه السلام.









العتبة العباسية المقدسة تشارك بجناحين كبيرين

في معرض تراتيل سجادية السادس للكتاب

شاركت العتبة العباسية المقدسة في معرض تراتيل سجادية السادس للكتاب الذي تقيمه الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ضمن فعاليات مهرجان تراتيل سجادية الدولي، وذلك بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام واحياءً لتراث أهل البيت عليهم السلام وكنوزهم المعرفية والعلمية ولا سيما صاحب الذكرى الإمام السجاد عليه السلام.

تقرير: علاء سعدون

جاءت مشاركة العتبة المقدسة بجناحين كبيرين لقيا تفاعلاً واسعاً على مدى عشرة أيام في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، حيث ضمّ الجناح الأول إصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية، وكذلك قسم شؤون المعارف الإنسانية والإسلامية، بينما مثل الجناح الآخر شعبة الطفولة والناشئة في العتبة العباسية المقدسة.

ولمزيد من التفاصيل، حدثنا مسؤول جناح العتبة العباسية المقدسة الأستاذ محمد الأعرجي، قائلاً:

تشارك العتبة العباسية المقدسة في هذا المعرض سنوياً ومنذ ست سنوات، وقد تمثلت المشاركة في هذا العام بجناحين كبيرين عرضت فيهما إصدارات قسمي الفكرية والثقافية وكذلك شؤون المعارف الإنسانية والإسلامية.

مبيناً: ما يميز جناح العتبة العباسية المقدسة هو أن جميع الكتب والإصدارت المعروضة هي من تحقيق وطباعة العتبة المقدسة، والتي تضم العديد من العناوين والموضوعات المتنوعة وفي حقول دينية وإنسانية وتأريخية شتى.

وأضاف الأعرجي: كما ويضم الجناح الآخر إصدارات شعبة الطفولة والناشئة التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، وكذلك جميع هذه الإصدارات من نتاج الشعبة ذاتها التي تعنى بشؤون











الاستاذ محمد الاعرجي



الاستاذ محمد عبد السلام

وموضوعات الطفل.

مختتماً: مشاركتنا كانت فاعلة وقد لاقى الجناحان اقبالاً كبيراً داخل المعرض، وهذا ما جرت عليه العادة في جميع مشاركاتنا الداخلة والخارجية.

ومن جانبه، قال مسؤول معرض تراتيل سجادية السادس الاستاذ محمد عبد السلام:

يقام هذا المعرض للسنة السادسة على التوالي ضمن فعاليات مهرجان تراتيل سجادية الدولي، وذلك بهدف نشر ثقافة وعلوم أهل البيت عليهم السلام.. وقد بلغت المشاركات فيه خلال هذا العام (٨٥) داراً من عدة بلدان عربية وأجنبية، منها: (امريكا، تونس، لبنان، ايران)، وقد تنوعت عناوين الكتب المعروضة في مختلف الحقول المعرفية، مركزة في جانب منها على شخصية وإرث صاحب المناسبة الإمام زين العابدين عليه السلام.

موضحاً: لا بد من الإشارة إلى أن جناح العتبة العباسية المقدسة من الأجنحة الفاعلة والمهمة ضمن مشاركات المعرض، وهو من الأجنحة المواكبة منذ انطلاق هذا المعرض خلال سنواته الأولى، وهذا الأمر بديهي؛ كون العتبتين المقدستين يشتركان في العديد من المشاريع التي تصب في خدمة الصالح العام وتخدم العديد من شرائح المجتمع.

يجدر بالذكر أن العتبة العباسية المقدسة ومن خلال قسم الشؤون الفكرية والثقافية تشارك سنوياً في العديد من المعارض الداخلية والخارجية، وتمثل مشاركتها حضوراً خاصاً لدى رواد المعارض؛ كونها تصدر العديد من النتاجات الفكرية والثقافية التي تثير اهتمام المختصين والقراء.







تحت شعار (طُبع في العراق)

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

تشارك في احتفالية مطابع شبكة الاعلام العراقي

أقامت مديرية المطابع التابعة لشبكة الاعلام العراقي احتفالية رسمية بمناسبة مساهمتها في انجاز مشروع وزارة التربية العراقية الخاص بطباعة المناهج الدراسية في العراق، بعد أن ائتلفت مع دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع التابعة للعتبة العباسية المقدسة.

متابعة: زين العابدين ظنون

الاحتفالية أقيمت في مقر جريدة الصباح في بغداد تحت شعار (طُبع في العراق)، وحضرها عدد من المسؤولين والادباء والإعلاميين، وتضمنت كلمة لرئيس شبكة الاعلام العراقي الأستاذ فضل فرج الله رحب من خلالها بجميع الحاضرين في الحفل، وأشار الى أن المنجز الذي حققته مطابع الشبكة يستحق هذه الاحتفالية ويستحق التوثيق؛ لأنه منجزٌ كبير وتحقيقه كان أشبه بالحلم في الماضي القريب.

وأضاف قائلاً: انشاء هذه المطابع لم يكن سهلاً أبداً، حيث واجه العاملون على انشائها الكثير من المصاعب والعراقيل، ولكنهم بوطنيتهم واصرارهم وبما بذلوه من جهود تمكنا بحمد الله من افتتاحها مؤخرا، وهي مطابع على مستوى عال وحديثة جدا وفيها خطوط انتاج متنوعة، لذا تمكنا من الاشتراك بمشروع طباعة المناهج الدراسية لصالح وزارة التربية العراقية، وهو مشروع وطني مهم، وقد ركزنا كل جهودنا فيه لإيماننا بأهمية الجانب التعليمي وضرورته القصوى لكل أبنائنا.

ونظراً لأهمية المشروع وحجمه الكبير فكرنا بطريقة عملية لإنجاحه، وقررنا الائتلاف مع إحدى دور الطبع الرصينة الموجودة في البلاد، ووقع اختيارنا على دار الكفيل لما لها من باع طويل وامكانيات كبيرة في مجال الطباعة، فحصل عمل تكاملي بين مطابعنا ودار الكفيل؛ لأنهم يمتلكون ما لا نمتلكه، ونحن نمتلك ما لا يمتلكونه.

كما أن حب العراق كان هو العامل المشترك الأكبر بيننا، وقد نجح هذا الائتلاف نجاحاً باهراً،









والدليل على ذلك انه تمكن من تسليم الوزارة ٨ ملايين و ٤٠٠ الف كتاب خلال أربعين يوماً فقط أي قبل عشرين يوماً من انتهاء مدة العقد البالغة شهرين، ونحن ماضون قدما في مشاريعنا الوطنية وسنبقى نقاتل من أجل شعار (طبع في العراق)؛ لأن بلدنا يستحق واسمه يجب أن يرفع عالياً.

تلتها كلمة مدير دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع الأستاذ فراس حاكم الابراهيمي، ومما جاء فيها:

نبارك لأنفسنا واخواننا العاملين في مطابع شبكة الاعلام العراقي بهذا الإنجاز الكبير الذي تعطر برائحة العراق، ونشكر الله تعالى على توفيقه لنا لتحقيق هذا المنجز الكبير الذي أثبتنا من خلاله أن العقلية العراقية قادرة على تحقيق المستحيل، وأن العامل العراقي يعمل بروح وطنية عالية تحت اسم العراق.

وأضاف قائلاً: حرصنا على بذل كل جهودنا وتسخير كافة امكانياتنا في سبيل تقديم افضل أنواع المطبوعات؛ لأن الفئة المستهدفة هي فئة مهمة جدا حيث قمنا باستخدام الأحبار والأوراق الصديقة للبيئة رغم كلفتها العالية، ولكننا لم نهتم للجانب الربحي بقدر اهتمامنا بجانب الجودة.

وفي الختام لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر للإخوة في شبكة الاعلام العراقي وخصوصاً العاملين في مطابع الشبكة وكذلك الشكر موصول الى الأبطال العاملين في دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع على ما بذلوه من جهود كبيرة في سبيل إنجاح هذا المشروع وتسليم ما مطلوب منهم قبل انتهاء مدة العقد بعشرين يوماً.

صدى الروضتين حضرت الاحتفالية والتقت مع مدير المخازن المركزية في وزارة التربية الأستاذ محسن علوان، فتحدث قائلاً:

كل الشكر والتقدير والامتنان الى مديرية مطابع شبكة الاعلام العراقي والى دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع على التزامهما ببنود عقد وزارة التربية معهما، والشيء المفرح جداً انهما تمكنا من تسليم ما بذمتها من مطبوعات قبل انتهاء مدة العقد بعشرين يوم وهذا يدل على بذلهما جهوداً كبيرة جداً، ويدل على حرصهما ووطنيتهما العالية، كما أن الكتب المستلمة منهما مطبوعة بشكل احترافي وجودة مميزة.

الجدير بالذكر أن طباعة المناهج الدراسية داخل العراق وفر الكثير من الجهد والأموال على الحكومة العراقية، وجنب البلد خسارة مبالغ كبيرة من العملة الصعبة، وقد كان لمطابع العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية الدور الأكبر في إنجاح هذا المشروع الوطني؛ لأنها كبيرة وحديثة جدا وتتمتع بإمكانيات متطورة.







قسم المواكب والشعائر الحسينية

يقيم مؤتمره التحضيري الخاص بزيارة الأربعين

أقام قسم المواكب والشعائر الحسينية في العراق والعالم الإسلامي التابع للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية مؤتمره السنوي التحضيري الخاص بزيارة الأربعين المباركة، بمشاركة ممثلي الدوائر الخدمية والأمنية الرسمية في محافظة كربلاء المقدسة، ومسؤولي ممثليات ووحدات المواكب الحسينية في عموم المحافظات العراقية؛ وذلك من أجل التحضير والإستعداد للزيارة المليونية وتهيئة المتطلبات الضرورية لإنجاحها.

تغطية: علاء سعدون

أقيم المؤتمر على قاعة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام في العتبة العباسية المقدسة، وقد حضره عدد من مسؤولي وأعضاء مجلس إدارة العتبتين المقدستين، وشخصيات دينية وأمنية واجتماعية من داخل وخارج مدينة كربلاء المقدسة.

انطلق المؤتمر بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم واستذكار الشهداء الأبرار في وقفة عزف فيها النشيد الوطني العراقي وإنشودة الإباء.. أعقبتها كلمة لرئيس قسم المواكب والشعائر الحسينية الحاج رياض نعمة السلمان، قائلاً:

ليس يخفى على أحد الدور الريادي والكبير للشعائر الحسينية المباركة في ديمومة مدرسة أهل البيت عليهم السلام وفكرها وتعاليمها، فضلاً عن دورها في خدمة الإنسانية من خلال نشر المكارم والفضائل بما يمثل تجسيداً حقيقياً لأهداف نهضة سيد الشهداء عليه السلام، وسيراً على هديه بنظام علمي متكامل وتطبيق عملي لمقولة سيدة نساء العالمين عليها السلام: وجعل طاعتنا نظاما للملة.

وأضاف: إن الشعائر الحسينية تعد من أهم روافد الارتباط الروحي مع أهل بيت النبوة (عليهم افضل الصلاة والسلام)، كما أنها تعبّر عن الانتماء الحقيقي لمدرسة الإسلام الناصعة، وتسلط الضوء على حقيقة الصراع الأبدي بين الحق والباطل، وتعري بشكل واضح السلطة الاموية الفاسدة كون الصراع بين المدرستين لا زال مستمراً.. وعلى هذا فالشعائر تمثل ذلك النضال الذي خطه الإمام الحسين عليه السلام، وقد اجتهد









الطغاة لإلغاء وطمس هذه الشعائر لما تمثله من رمزية ترفض الظلم والطغيان.

مبيناً: لذا أصبح لزاماً علينا العمل لإظهار الصورة الناصعة البهية لهذه الشعائر بما يتناسب مع قدسيتها وعظمتها من خلال تأديتها بشكل كامل حضاري، استنادا للتوجيهات الكريمة والمباركة لمراجعنا الأعظم (ادام الله بقاءهم الشريف) والإلتزام بالتوجيهات والضوابط التي يصدرها قسم المواكب في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وممثلياته كافة، وتجنب كل ما يسيء إليها ويشينها بما يعطي الذريعة لأعدائها بالطعن فيها والانتقاص منها.

موضحاً: إن هذه المؤتمرات التي تقام في العتبتين المقدستين قبل حلول الزيارة الأربعينة أحدها مكمل للآخر وكلها تصب في الصالح العام لخدمة الزائرين القادمين إلى كربلاء؛ لخدمة الشعائر الحسينية، وهذا مؤتمر سنوي يقام كل عام، وبالطبع كل زيارة لها خصوصية وزيارة الاربعين خصوصيتها للذين يقدمون إلى كربلاء من المحافظات العراقية ومن خارج العراق ومنذ خمس سنوات بدأت الزيارة تأخذ اطارها العالمي، فبالنسبة للإخوة مسؤولي الممثليات المواكب في المحافظات العراقية ومسؤولي الوحدات ايضاً من جانبهم، وفي الجانب الآخر المسؤولون في الجانب الخدمي والصحي والخدمي في محافظة كربلاء يتناقشون في هذا المؤتمر وتقديم افضل ما يليق بأهل البيت عليهم السلام.

أعقبت ذلك كلمة أخرى ألقاها الحاج صلاح المعروف نيابة عن ممثليات المواكب ووحدات الشعائر، مبيناً فيها:

إن هذا اللقاء السنوي هو لقاء ضروري بين الممثليات ووحدات الشعائر والمواكب الحسينية، وكذلك سؤولي الدوائر الخدمية والأمنية في المحافظة؛ كون كربلاء تستقبل الملايين من كافة أنحاء العالم، ولا بد من التنظيم والتهيئة لهذه الزيارة بشكل صحيح.. ونحن من واجبنا حفظ القضية الحسينية ونقلها من جيل إلى جيل، سائلين لله العلي القدير أن يسدد خطى الجميع لهذه الخدمة والقضية المباركة.

كما وتم بعد ذلك عقد الجلسة النقاشية بين ممثلي الدوائر الرسمية والسادة الحضور؛ من أجل التعاون والتنظيم المشترك والمتبادل الذي يصب في خدمة الزيارة وإنجاح خطتها الامنية والخدمية.







تحت شعار: (الإمامُ الحسن المجتبى -عليه السلام- سيرةُ سلامٍ ومثالٌ (التي هي أحسن) في الإسلام.. قراءاتٌ في الاحتجاج والاستشراق)، انطلقت فعّالياتُ النسخة السادسة من المؤتمر العلميّ الدوليّ لفكر الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، الذي تقيمُه الهيأةُ العُليا لمشروع الحلّة مدينة الإمام الحسن المجتبى (سلام الله عليه)، وبرعاية الأمانتين العامّتين للعتبتين المقدّستين الحسينيّة والعبّاسية على القاعة الخضراء (التوفل) في جامعة بابل.

تغطية: علي طعمة حمادي

انطلاق فعاليات المؤتمر العلمي الدولي السنوي السادس لفكر الإمام الحسن المجتبى عليه السلام في مدينة الحلة

الحفلُ الذي شهد حضوراً واسعاً لشخصيّاتٍ أكاديميّة وباحثين ومتخصّصين من داخل العراق وخارجه، إضافة إلى حضور وفودٍ مثّلت العتبتين المقدّستين وجهاتٍ دينيّة ومؤسّساتية أخرى، وجمعٍ كبير من طلبة الجامعة وباقي الكلّيات الأخرى التابعة لها، استُهِلَّ بتلاوة آياتٍ مباركاتٍ من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة ترحّماً على أرواح شهداء العراق الأبرار.

أعقبتها كلمةٌ ترحيبيّة لرئيس الهيأة العُليا لمشروع الحلّة مدينة الإمام الحسن عليه السلام المهندس حسن علي الحلّي، التي بيَّن فيها قائلاً:

اليوم يدخل مؤتمرُ الإمام الحسن المجتبى عليه السلام العلميّ الدوليّ السنويّ عامه السادس على التوالي، واضعاً بصمةً في طريق إحياء فكر هذا الإمام الهمام الذي تصدّى لخلافة المسلمين في مخاضٍ عسير وفي أحلك الظروف وحارب على أكثر من جهة، جهة الجاحدين الذين لا يعرفون حقّ الإمام والإمامة، وجهة الأعداء الكارهين الضاربين عرض الحائط لكتاب الله وسنّة نبيّه ورسوله.

ومن هنا من أرض هذا الصرح الكبير -جامعة بابل-، أرحّب بكم













أبهى ترحيب وأنتم تحلّون ضيوفاً أعزّاء كراماً في مدينة الحلّة مدينة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، حللتم أهلاً ونزلتم سهلاً، الشكر كلّ الشكر للعتبتين المقدّستين الحسينيّة والعبّاسية على رعايتهم لكلّ المناسبات التي نُقيمها باسم الإمام الحسن المجتبى عليه السلام ولدعمهم الكبير واللامحدود لنا.

جاءت بعدها كلمةُ الأمانتين العامّتين للعتبتين المقدّستين الحسينيّة والعبّاسية، التي ألقاها بالنيابة نائبُ رئيس قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة السيّد عقيل عبد الحسين الياسري، وبيّن فيها:

إنّنا بحاجةٍ إلى أن نعيشَ مع الآخر ويعيشَ الآخرُ معنا وأن نقبلَه ويقبلَنا، وهذا هو النهجُ القويمُ للنبيّ محمد صلى الله عليه وآله وما سارَ عليه أئمّةُ أهل البيت عليهم السلام ومنهم الإمامُ الحسن عليه السلام.

وأضاف: وجدنا أهل البيت عليهم السلام أمان الأمّة من الاختلاف، وهم الذين اختصّوا بهذا التشريف من دون الناس، وما أحوجنا أيّها الإخوة اليوم إلى أن نستعيد في كلّ موقفٍ يواجهنا سيرتهم العطرة ونهجَهم القويم الحكيم، وما أحوجنا إلى أن نتصالح فيهم وأن ننهلَ منهم الدروس والعبر، وما أحوجنا في هذا العصر إلى أن نعيش مع الآخر ويعيش الآخرُ معنا وأن نقبله ويقبلنا.

مبيّناً: لقد ورثنا عن نبيّنا الأكرم محمد صلى الله عليه وآله دستورنا في الحوار على نهجه، وما خاب من تمسّك بهم وما خاب من استضاء بهم، هؤلاء ومنهم كريمُهم الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، لابُدّ لنا أن نجلي عنه غبار الإعلام المضادّ وأن نُظهر صورته الحقيقيّة مبرّأةً من زيف السياسة الحاكمة.

وأوضح: نلتقي هنا في هذا المؤتمر العلميّ الدوليّ السنويّ السادس لفكر الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، برعاية الأمانتين العامّتين للعتبتَيْن المقدّستَيْن













الحسينيّة والعبّاسية، وأنا إذ أنقل لكم سلام ودعاء القائمين عليهما، أشكر الهيأة العُليا لمشروع الحلّة مدينة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، لدورهم الفاعل في إقامة هذا المؤتمر، وأشكر رئاسة جامعة بابل على احتضانهم هذا المؤتمر، وأشكر عمادة كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة، كما نشكر كلّ من ساهم في هذا المؤتمر سواءً بالمشاركة أو الحضور.

من ثمّ جاءت كلمةُ عمادة كلّية التربية للعلوم الإنسانيّة/ جامعة بابل، ألقاها الأستاذ الدكتور رياض طارق العميدي، وممّا جاء فيها:

ما زلنا ننهل من فضل كريم آل البيت الإمام الحسن المجتبى عليه السلام للسنة السادسة في ذكرى استشهاده، إذ دأبت الهيأةُ العُليا المشرفة على مشروع الحلّة مدينة الإمام الحسن عليه السلام وبرعايةٍ كريمةٍ ومباركة من لدن العتبتين المقدّستين الحسينيّة والعبّاسية وبالتعاون مع جامعة بابل، على إقامة مؤتمرٍ علميّ يتعاطى مع التراث الفكريّ للإمام الحسن عليه السلام.

وأضاف: حرصت اللّجنةُ العلميّة على أن يختصّ هذا المؤتمر بالجانب المعرفيّ ولا يكون عامّاً كالسنوات السابقة، فاختارت اللّجنةُ البُعدَيْن اللّغويّ والتأريخيّ الاستشراقيّ لتكون محاورُ المؤتمر في هذين البُعدَيْن، وقد استقبلت اللّجنةُ العلميّة تسعةً وثلاثين بحثاً من جامعات العراق المختلفة فضلاً عن الدول الأخرى، وكانت حصّة المشاركات الدوليّة (٧) بحوث قُبلت منها خمسةُ بحوث، أمّا البحوث التي من داخل العراق فكان عددُ المقبول منها أربعةً وعشرين بحثاً، ليكون العددُ الكليّ للبحوث المقبولة تسعةً وعشرين بحثاً، ولكثرة البحوث المقدّمة باللّغة الإنكليزيّة ارتأت اللّجنة أن تفرد لها محوراً خاصّاً بها يستوعبها ذلك بناءً على تنوّعها، وكلّ ذلك إنّما يأتي خدمةً لتراثنا العظيم بشكلٍ عامّ وتراث أهل البيت عليهم السلام بشكلٍ خاصّ.

بعدها كانت هناك محاضرة















أ.د. عادل الموسوي

لضيف الشرف الدكتور أحمد الصفّار تناول من خلالها عدّة محاور، منها ما عمل عليه المستشرقون أوّلاً من تزيين الأفكار التي يُراد الإقناع بأنّها صحيحة ونافعة لأجل الاعتقاد بها، الأمر الآخر تشويه وتقبيح الأفكار التي يُراد حرفُها ونسخُها من قلوب الأمّة، وأخيراً اتّهام الرّموز الطاهرة وضرب المقدّسات، لتبدأ بعدها فعاليات الجلسات البحثية لمناقشة البحوث المقدمة من الباحثين الأكاديميين، والمفكرين من المؤسسات المجتمعية والرسمية من داخل وخارج العراق.

جريدة صدى الروضتين كان لها لقاء بالأستاذ الدكتور عادل الموسوي رئيس جامعة بابل بيّن فيه قائلاً:

دأبت جامعة بابل على إقامة هكذا مؤتمرات وخاصة هذا المؤتمر الذي يعني سيرة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، حيث يشارك فيه العديد من الباحثين من داخل العراق وخارجه لتناول هذه الشخصية العظيمة ولابد من مدينة الحلة أن تحتفي بهذه الشخصية، كما نقدم الشكر الجزيل للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية لرعايتهما هذا المؤتمر ودعمهما اللوجستي واللتين لهما اثر كبير في إنجاح هذا المحفل الكبير.

يُذكر أنّ المؤتمر تُقيمُه سنويّاً الهيأةُ العُليا لمشروع الحلّة مدينة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، تزامناً مع ذكرى شهادة الإمام الحسين عليه السلام وبرعاية العتبتَيْن المقدّستَيْن الحسينيّة والعبّاسية، وبالتعاون مع كلّية التربية للعلوم الإنسانيّة/ جامعة بابل، وكلّية التربية/ جامعة ذي قار، وجامعة العميد، ومركز العميد الدوليّ للبحوث والدراسات التابع لقسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة، ومؤسّسة المرتضى للثقافة والإرشاد.












اختتام مؤتمر الإمام الحسن المجتبى عليه السلام العلمي الدولي السنوي السادس

احتضنت جامعة الكفيل التابعة للعتبة العباسية المقدسة في مدينة النجف الأشرف في صباح اليوم الخميس ٤ صفر الخير ١٤٤١هـ الموافق لـ(٣ تشرين الأول ٢٠١٩م) حفل اختتام فعاليات مؤتمر الإمام الحسن المجتبى عليه السلام العلمي الدولي السنوي السادس، الذي أقامته الهيأة العليا لمشروع الحلة مدينة الامام الحسن المجتبى عليه السلام وبالتعاون مع كلية العلوم الإنسانية/ جامعة بابل وجامعة الكفيل ومركز العميد الدولي للبحوث والدراسات ومركز الدراسات الافريقية التابعين لقسم الشون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، ومؤسسة المرتضى للثقافة والارشاد.

تغطية: طارق الوندواي

وقد استهل الحفل الذي شهد حضور شخصيات دينية وعلمائية وأكاديمية بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ليعقبها قراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق الأبرار، بعدها جاءت كلمة جامعة الكفيل القاها رئيسها الدكتور نورس حميد الدهان جاء فيها:

نتقدم بأحر التعازي إلى مقام الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه ومراجعنا العظام وكافة المؤمنين والمسلمين والمسلمات بذكرى استشهاد كريم أهل البيت الإمام الحسن عليه السلام.

أيها الحضور الأكارم، إن هذا المؤتمر الذي يأتي بعنوان (الإمام الحسن المجتبى عليه السلام سيرة سلام ومثال التي هي أحسن في الإسلام قراءات في الاحتجاج والاستشراق) يتناول سيرة الحسن عليه السلام ذلك الإمام الذي نشأ وترعرع في بيت كانت تحفه الملائكة بالوحي والتسبيح والصلوات في أعظم بيوتات التاريخ، في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه كما وصفها القرآن الكريم.

مضيفاً: عاش الإمام الحسن عليه السلام في ظلال النبوة أولى الكلمات التي تناهت إلى سمعه كانت من رسول الله صلى الله عليه وآله وهو وليد، فكان يحمله الرسول على عاتقه، وكان يقول: اللهم أني أحبه فأحبه، وقال صلى الله عليه وآله في الإمام الحسن عليه السلام إنه سيكون بعدي هادي مهدياً هذا هدية من ربِ العالمين ينبئ عني ويعرف الناس اثاري ويحي سنتي ويتولى اموري في فعله. موضحاً: كانت لسيرته العطرة أثر كبير في الحياة الدنيا والاجتماعية في مسيرة الأمة الإسلامية، فكان عليه السلام يحث أصحابه على طلب العلم والتفكر.

وفي الجانب الروحي، فقد روي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام عن أبيه عن جده أن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام كان أعبد الناس في زمانه، فكان إذا حج فيحج ماشياً على قدميه أو ربما حافياً.

مشيراً إلى: دوره عليه السلام الذي قدمه بعد استشهاد والده عليه السلام وصلحه مع معاوية، فكل تلك الأحداث تتطلب من الباحثين النظر بدقة وتأمل إلى هذه السيرة المباركة، واكتشاف العبر والدروس الأخلاقية والسياسية التي يمكن الإفادة منها في حياتنا المعاصرة











للعيش على هذه الأرض بكرامة ورفاهية وسلام.

مختتماً: لابد أن أتقدم بالشكر الجزيل ووافر الامتنان إلى سماحة السيد المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة أحمد الصافي (دام عزه) والشكر الموصول إلى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة لدعمه غير المنقطع إلى جامعة الكفيل والفعاليات العلمية التي تنظمها الجامعة، وكل الشكر إلى الهيأة العُليا لمشروع مدينة الحلة مدينة الإمام الحسن عليه السلام، وإلى كل الباحثين والمشاركين والحضور الذين شاركوا في إنجاح هذا المؤتمر.

تلتها كلمة الهيأة العليا الهيأة العليا لمشروع الحلة مدينة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام ألقاها رئيسها المهندس حسن علي الحلي بيّن فيها:

نستقبل هذا العام المؤتمر الدولي العلمي لفكر الإمام الحسن عليه السلام بنسخته السادسة، والذي يقام بشعار: (الإمام الحسن المجتبى سيرة سلام ومثال) التي هي أحسن في القرآن قراءات الاحتجاج والاستشراق ثابتين الخطى نحو عناية المرجعية العليا متمثلة بالرعاية الكريمة من قبل الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، متباركين بالإمام الحسن عليه السلام طائعين مسلمين لنهج آل البيت عليهم السلام متقين الله حق تقاته ومنتهى رضاه، راجين أن يسدد (عز وجل) من أمرنا، ويهيئ رشدنا ويعطينا رغبتنا بأن يكتب علينا من الذين أنعم عليهم الباري من الصالحين.

مبيناً: السادة الحضور سنوات وسنوات من المعاناة والضيق عاشها هذا الإمام بين مقربين جاحدين لا يعرفون الإمامة، وأعداء لا يكترثون، ضاربين عرض الحائط كتاب الله وسنته ووصية رسوله، وبين هذا وذاك تصدى كريم آل البيت عليهم السلام للحفاظ على لحمة الدين وشرائع الإسلام، ويكفي إنه جاء بعد إمام الأئمة علي بن ابي طالب أمير المؤمنين عليه السلام الذي عنده علم الكتاب وهو باب مدينة العلم فتصور البعض في ذلك الوقت أنه لا يأتي بعد علي آت، لكن الله يأبى إلا أن يتم نوره، والإمامة نور الله وهي فرض منه (عز وجل) وتكليف سماوي الذي لديه العلم الإلهي الذي هيأ الله له الإمام الحسن عليه السلام إماماً للأمة، وبها سعى الإمام الحسن المجتبى عليه السلام في الاجتهاد لوضع منهج صحيح يتوافق مع متطلبات عصره وما أحيط به من الفتن.

وقبل أن نختم، ندعو بالمغفرة والرضوان إلى السابقين من فضلاء من الحوزة العلمية، من الداعمين لهذا المؤتمر من يومه الأول سماحة السيد العلامة المرحوم السيد محمد علي الحلو والسيد مضر القزويني (طاب ثراهم)، والشكر كل الشكر للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وأخص بالامتنان والتبجيل لسماحة السيد أحمد الصافي خادم أبي الفضل العباس، وكل التقدير لقسم الشؤون الفكرية والثقافية للعتبة العباسية المقدسة والشعب التابعة له، والشكر الموصول لمؤسسة المرتضى للثقافة والارشاد، وشاكرين للحاضرين ومسك الختام الشكر لجامعة الكفيل لإقامة هذا المؤتمر.

بعد ذلك، ابتدأت فعاليات الجلسة البحثية الأخيرة الخاصة بالبحوث الحوزوية والتي شهدت القاء تسعة (٩) بحوث قيمة، أثرت الحاضرين بالمعلومات، لتختتم فعاليات هذا المؤتمر بتكريم الباحثين المشاركين وكل من ساهم في إنجاحه.









كربلاء المقدسة تشهد مهرجاناً تجارياً لدعم المواكب الحسينية

تغطية: أحمد صالح

افتتح مهرجان تجهيز المواكب الحسينية مع قرب زيارة الأربعين، ويقام هذا المهرجان على ارض معرض كربلاء الدولي برعاية قسم الشعائر والمواكب الحسينية في العراق والعالم الاسلامي بمشاركة ٣١ شركة محلية ودولية.

الحاج رياض نعمة السلمان رئيس قسم المواكب بيّن قائلاً:

يحرص قسم الشعائر والمواكب الحسينية على تبني كل المبادرات التي من شأنها أن تكون خطوة في طريق دعم المواكب الحسينية التي تقدم كافة الخدمات للزائرين القاصدين الى مدينة كربلاء المقدسة خلال زيارة الاربعين المليونية.

مبينا: تم افتتاح هذا المهرجان بدعوة الشركات المحلية والدولية


الحاج رياض نعمة السلمان

للمشاركة وعرض منتجاتها بغية تسهيل الامر امام اصحاب المواكب.

مضيفا: حرصنا على ان تكون الشركات المشاركة ذات منتج رصين، فضلاً عن توفير السلع والبضائع بأسعار مدعومة وشملت المعروضات السلع الغذائية واللوجستية وغيرها من الامور المهمة، ونحن ندعو اصحاب المواكب والهيئات الخدمية لزيارة المعرض والافادة من السلع المختلفة.










كوادرُ قسم الصيانة الهندسيّة
تُواصل العمل في بناية مختبرات جامعة العميد

متابعة: علي طعمة حمادي

تواصل كوادرُ قسم الصيانة الهندسيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة العمل في بناية المختبرات الخاصّة بجامعة العميد، والتي تُقام على مساحةٍ تُقدّر بـ(١٦٠٠) متر مربّع وبواقع أربعة طوابق، حيث وصلت نسبةُ الإنجاز فيها إلى أكثر من (٣٠٪).

وعن هذا المشروع بيّن مسؤول الشعبة الخارجية في القسم المهندس حسنين علاء لجريدة صدى الروضتين:

العملُ جارٍ على قدمٍ وساق في بناية المختبرات الخاصّة بجامعة العميد، التي تتألّف من أربعة طوابق على مساحة (١٦٠٠) متر مربّع.

وأضاف: تحتوي البناية على (١٤) مختبراً و(١٢) قاعةً دراسيّة، إضافة إلى قاعة للمؤتمرات بمساحة (٤٥٠) متراً مربّعاً في الطابق الأرضي، كما تتضمّن مجاميع صحيّة عدد (٢) لكلّ طابق، ويبلغ ارتفاع الطابق الأرضي (٦ أمتار) وباقي الطوابق (٥ أمتار).

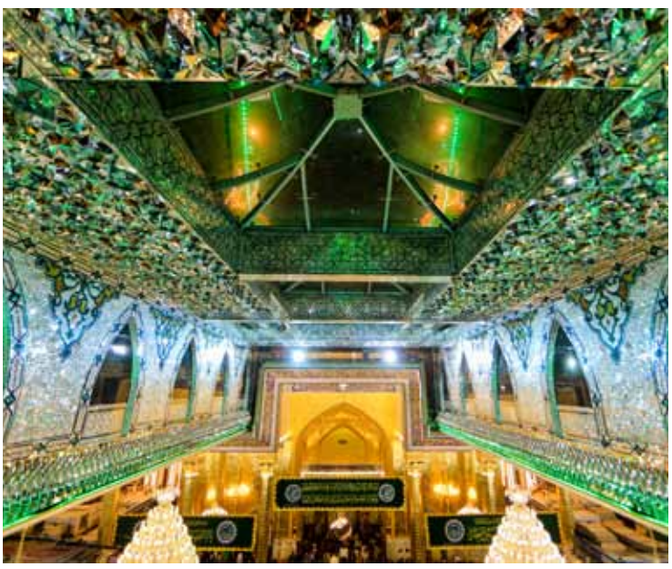
وتابع: أنهينا المرحلة الأولى التي تضمّنت رفع التربة الطينيّة من الأرض، فضلاً عن معالجة الأرضيّة وكذلك صبّها بطبقة خرسانيّة سميكة، كما تمّ طلاء الجدران بمادة الجص والإسمنت الأبيض وإكساء الأرضيّة بمادّة الكرانيت، مشيرا إلى أنّ نوع البناء هو هيكلٌ حديديّ (Steel structures).

وفي ذات السياق أضاف مسؤول الشعبة: تمّ تجهيز البناية بمنظومتَيْ كهرباء وتبريد وكذلك منظومة اتّصالات فضلاً عن منظومة إطفاء، كما تمّ تجهيز البناية بجميع الأثاث المختبريّ من خلال شعبة الحرف الفنيّة التابعة لقسم الصيانة الهندسيّة، ونأمل أن يتمّ افتتاح البناية في بداية العام الدراسيّ القادم.

الجديرُ بالذكر أنّ قسم الصيانة الهندسيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة من الأقسام الحيويّة والفعّالة فيها، حيث يضمّ العديد من الشعب والوحدات والورش العاملة، والملاكات الفنّية والهندسيّة التي تعمل ليلاً ونهاراً في كافّة المنشآت والمرافق الحيويّة في العتبة المطهّرة من أجل تقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام.







مشروع تسقيف صحن أبي الفضل العباس عليه السلام

خيمة يستظل بها الزائرون

شهدت العتبة العباسية المقدسة مراحل تاريخية بعد أن زال اللانظام البائد الذي كان جاثما على صدر العراق طيلة الثلاثة عقود، حتى جاءت فسحة الأمل بأن يزول الظلم عن بلدنا العزيز، لتأخذ العتبات المقدسة ومنها العتبة العباسية دورها الحقيقي داخل المجتمع وهي تنطلق بكل مشاريعها نحو الرقي والتطوير.

تقرير: أحمد صالح

مشاريع عمرانية كان لها اثر عظيم في تقديم الخدمة المثالية للزائر الكريم، ومن أبرزها مشروع تسقيف صحن ابي الفضل العباس عليه السلام والذي يعد تحفة معمارية ستخلد الى الأجيال، فضلاً عن كونه خطوة في تحقيق الهدف الأسمى، وهو توفير الأجواء المثالية للزائر اثناء حضوره الى صحن ابي الفضل العباس عليه السلام لأداء الصلاة والزيارة، رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة الاستاذ ضياء الصائغ بيّن أهم التقنيات المستخدمة في هذا المشروع، وما تفرد به قائلاً:

يعتبر مشروع تسقيف صحن ابي الفضل العباس عليه السلام من المشاريع المهمة التي أولتها العتبة المقدسة اهتماماً كبيراً؛ نظراً للتحديات التي واجهت المشروع في مرحلة انجازه بكافة خطواته، بدءاً من تثبيت الركائز الكونكريتية، بعد أن تم تقوية اعمدة الحرم الشريف من اجل تحمل الأوزان الخاصة بالتسقيف.

مبينا: المنجز عبارة عن هيكل حديدي تم تغطية كافة الصحن الشريف بواسطته وغلف هذا الهيكل بواسطة مادة (السندويج بنل) ذات المواصفات العالية والمستوردة خصيصاً للمشروع، ويحتوي أيضاً على خيام زجاجية تعتبر رمزاً لخيام الامام الحسين عليه السلام واهل بيته واصحابه عليهم السلام والتي كان ابو الفضل العباس عليه السلام حامياً عنها، وغلفت هذه الخيام بواسطة









اجود انواع الزجاج المعروف بـ(سكاي لايت).

كما يتم التحكم بها في عملية فتحها وغلقها باستخدام لوحات تحكم متطورة، والغرض الأساس من هذه الخطوة هو أن يكون الزائر داخل الرحم الشريف مقابلاً للمنارتين وأيضاً القبة الشريفة التي حرص المصممون للمشروع على أن لا يتم حجب الرؤية.

مضيفاً: تفرد المشروع بتقنية حديثة تمثلت باستخدام الجسور الحديدية دون الاستعانة بالأعمدة الوسطية التي تؤدي الى اخذ مساحة من الصحن الشريف، وهي خطوة تعد مهمة نظراً لتوافد الجموع المليونية خلال الزيارات التي تشهدها مدينة كربلاء المقدسة، والمشروع يحتوي على نوعين من القباب منها الثابتة والأخرى متحركة، الأولى عددها (١٤) خيمة ترمز الى عدد الأئمة المعصومين عليهم السلام وهي بقطر (٥م) وارتفاع(٣م). أما النوع الثاني فهي قباب متحركة قطر الواحدة (٩م) وارتفاعها (٥م) موزعة



المهندس ضياء الصائغ

على أركان الصحن الشريف.

وأكمل الصائغ قائلاً: تم استخدام مادة (الفايبر كلاس) والتي تعتبر خفيفة من اجل تغليف القباب من الداخل والخارج كمرحلة أولى. أما المرحلة الثانية فهي تغليفها بواسطة الكاشي الكربلائي المعرق من الخارج. أما من الداخل فقد غلفت بواسطة الزخارف الزجاجية التي تغطي مشروع التسقيف من الداخل بالكامل.

يذكر أن قسم المشاريع الهندسية أنجز العديد من المشاريع العمرانية التي كان لها اثر واضح في تطوير منشآت العتبة المقدسة ومرافقها لاسيما الخدمية والتي تكون على تماس مباشر مع الزائر الكريم.









استعدادا لزيارة الأربعين..
مجمع العلقمي يفتتح مشروع المجمعات الصحية

تقرير: سجاد طالب الحلو

تتوافد الملايين في كل عام نحو قبلة الأحرار في العالم مدينة القداسة كربلاء، ملبين نداء الإمام الحسين عليه السلام مستذكرين سبي عياله من بلد الى بلد، بأيدي الاعداء، تزحف القوب حينها قبل الاقدام من شتى محافظات وطننا الحبيب لا بل بلدان العالم ايضاً.

وتتصاعد وتيرة الاستعدادات في كل عام ضمن الخطط الخدمية المعدة لخدمة زائري سيد الشهداء وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام في الزيارة الأربعينية، ومن جملة الخدمات التي أنهتها ملاكات قسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة الأعمال الخاصة بمشروع المجاميع الصحية الواقعة في مجمع العلقمي للزائرين على طريق (كربلاء – الحلة)، لتكون إضافة لما يحويه المجمع من مجاميع ولتسهم في تقديم خدمات أكبر دون حدوث زحام.

المهندس عمار صلاح مهدي من قسم الصيانة الهندسية وأحد المشرفين على تنفيذ هذا المشروع، بيّن لصحيفة صدى الروضتين قائلاً:

العتبة العباسية المقدسة
تؤهل أحد الأزقة في شارع قبلة أبي الفضل العباس عليه السلام





المهندس سمير عباس

تقرير: أحمد صالح

تتواصل الجهود التي يقدمها قسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة من خلال انجاز مختلف الأعمال في اطار تطوير المنطقة المحيطة بصحن ابي الفضل العباس عليه السلام والاهتمام بإظهارها على أتم صورة، فبعد أن تم انجاز المجموعة الصحية بالقرب من الصحن الشريف، باشرت الكوادر بأعمال تأهيل أحد











المهندس عمار صلاح مهدي

ارتأت العتبة العباسية المقدسة إنشاء مجاميع صحية خدمة لزائري مدينة كربلاء المقدسة في الزيارة الأربعينية، حيث أنهت كوادر قسمنا أعمال المجاميع الصحية الواقعة في مجمع العلقمي للزائرين الكرام، حيث احتوت المجاميع الصحية على (٩٠) مرفقاً صحياً، (٤٥) منها للرجال ومثلها للنساء، فضلاً عن أماكن للوضوء، كما جهزت المجاميع بمنظومة كهربائية وميكانيكية كمنظومات السحب والتفريغ، فضلا عن منظومة التبريد، ونوع البناء هو (Steel Structures).

مدة المشروع كانت خمسة أشهر لإنجازه والهدف الرئيسي من إنشائه هو لتقليل الزخم الذي يحصل أيام الزيارة الأربعينية التي تشهد توافد الملايين من الزائرين، الذين يقطعون هذا الطريق الواصل بين مدينتي الحلة وكربلاء، المدينة تضم مجموعة من الصحيات لكنها في نهاية المجمع، وبعض الزائرين كبار في السن حينها يصعب عليهم الذهاب، لذا تم انشاء هذه المجاميع في مقدمة المجمع؛ لتكون قريبة من الزائرين الكرام ولنوفر لهم كل ما يحتاجونه.

جهود استثنائية وسواعد مباركة تعمل ليل نهار لخدمة المولى ابي الفضل العباس عليه السلام وتسعى لتقديم كل ما يليق بضيوف سيدهم قمر العشيرة عليه السلام ولينالوا بذلك رضا الله (جل وعلا) ورضا المخدوم عليه السلام.





الأزقة القريبة من باب القبلة؛ نظراً لتآكل ارضيته وتردي البنى التحية له.

وبيّن رئيس قسم الصيانة الهندسية المهندس سمير عباس قائلاً:

بتوجيه من ادارة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، انطلقت كوادر قسم الصيانة الهندسية وباختلاف تخصصاتها بأعمال تأهيل أحد الأزقة المؤدي الى العتبة المقدسة والذي يعد من الطرق المهمة التي يسلكها الزائرون؛ نظراً لوجود المحلات التجارية وايضا المطاعم.

مبيناً: تمثل العمل باكساء الطريق بمادة المقرنص مع استحداث نظام لتصريف المياه وقد بلغت مساحة العمل ما يقارب ٣٧٥ متراً مربعاً بعد أن تم رفع الأرضية القديمة المتهالكة، واعادة رصف مقرنصات جديدة ليكون الطريق مؤهلاً يخدم الزائر الكريم.









تزامنا مع حلول موسم زيارة الأربعين المليونية

العتبة العباسية المقدسة ترفع راية الكرم والضيافة في المضيف الخارجي

اعتادت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ومنذ ١٢ سنة على اجراء مراسيم رفع راية كبيرة في باحة المضيف الخارجي التابع لها والواقع على طريق (كربلاء المقدسة - النجف الأشرف) إيذانا ببدء موسم زيارة الأربعين المليونية، واعلاناً عن استعداد المضيف لتقديم كافة الخدمات للزائرين، وبالتالي تكون هذه الراية كفاً مباركة ترحب بالجميع، وتدعوهم للتبرك من جود ساقي العطاشى عليه السلام والاستراحة في ظلاله المباركة.

تغطية: زين العابدين السعيدي

المراسيم شهدت حضور الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة المهندس السيد محمد الاشيقر (دام تأييده)، وعدد من مسؤولي العتبة المقدسة، إضافة الى جمع من رجال الدين وشيوخ العشائر ومسؤولين أمنيين، فضلاً عن عدد من الفضائيات المحلية والوكالات الاخبارية.

واستهلت هذه المراسيم بتلاوة مباركة من آيات الذكر الحكيم شنف بها مسامع الحضور قارئ العتبة العباسية المقدسة مسلم عقيل الشبكي، تلتها قراءة سورة الفاتحة ترحما على أرواح شهداء العراق الأبرار، وأعقبها نشيد













العتبة العباسية المقدسة الموسوم بـ(لحن الإباء).

بعد ذلك جاءت كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة والتي ألقاها فضيلة السيد عدنان الموسوي (دام تأييده)من قسم الشؤون الدينية، وبين فيها أن قضية نهضة الإمام الحسين عليه السلام التي أضحت نبراساً للعالم أجمع صار من الواجب إحياؤها، وها هو الإمام الحسين عليه السلام وثورته قد عرفها العالم أجمع، وهذه المعرفة تزداد شيئاً فشيئاً حتى أصبحوا يتفاعلون معها.

وأضاف: من واجبنا إيصال رسالة وفكر الامام الحسين عليه السلام الى العالم، واستخدام الإعلام بكل وسائله من أجل هذا الفكر، الذي ينادي بالحرية والسلام والوقوف بوجه الظلم والجور، لذا نحن بحاجة لجهد أكبر وحث أكثر في سبيل إيصال الرسالة، كما أن من واجبنا خدمة زائري الحسين عليه السلام وهذه نعمة يوفق لها الإنسان بأن يكون خادما للإمام وزائريه، وما تجمعنا هذا في هذا المضيف الذي حمل اسم أبي الفضل العباس عليه السلام إلا توفيق من الله سبحانه وتعالى يستحق الشكر.

لتأتي بعد ذلك مراسيم رفع الراية بوجود كردوس عسكري قام بأداء التحية والفعاليات الأخرى المتعارف عليها ضمن السياقات العسكرية، حيث تم رفعها من قبل الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة يشاركه بعض الحاضرين على سارية يبلغ ارتفاعها (٤٠) متراً، ويبلغ عرض الراية (١٣) متراً وطولها (١٧) متراً، وقد خطت عليها من الوجهين باللون الأحمر عبارة: (السلام عليك يا حامل لواء الحسين عليه السلام).















منتدى خدمة السيدة رقية عليها السلام
يقيم أطول سفرة عزاء بين الحرمين الشريفين

لم تتجاوز سنوات عمرها الخمس سنوات، فكانت صغيرة بالعمر كبيرة بالعطاء، قصتها تفجع الصغير قبل الكبير فهي من تجرعت مرارة السبي مع عمتها العقيلة زينب عليها السلام من بلد الى بلد، الى أن حان موعد لقائها مع رأس ابيها الحسين عليه السلام بعد فراق دام عدة أيام. استشهدت على ذلك الرأس الشريف لتشيد لها قبة تناطح السحاب في دولة يزيد (عليه اللعنة)، فحري بنا ان نستذكر ذكراها ونستلهم منا الدروس والعبر الجمة ففي كل قصة من ايام الطف وما تلاها منار يُحتذى به مدى الازمان.

تغطية: سجاد طالب الحلو

فكان لمنتدى السيدة رقية عليها السلام الشرف العظيم في احياء ذكرى استشهادها من خلال عمل سفرة كبيرة تجسد مظلوميتها وعمل مجلس حسيني، عقد المجلس السنوي بين حرم ابيها المولى ابي الاحرار وعمها قمر العشيرة ابي الفضل العباس عليهما السلام، حيث استهل المجلس بقراءة آيات من الذكر الحكيم للقارئ الحاج مصطفى الصراف، وبعد ذلك توجه جميع الحاضرين بقلوبهم نحو بلاد الشام لزيارة السيدة رقية عليها السلام، ومن ثم بدأت أصوات الولاء تصدح بحب السيدة رقية عليها السلام وذكر مصابها الأليم بحضور











الرادود الحسيني السيد حميد الطويرجاوي، والشاعر ميثم فالح وبمشاركة الرادود الحسيني الصاعد السيد مهدي القزويني الذي حضر المراسيم، وقرأ أبياتاً للسيدة ﷺ بعد أن كان والده المرحوم السيد مضر القزويني يحيي المجلس.

سفرة السيدة رقية ﷺ تقام بين الحرمين الشريفين وبالتعاون مع العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية ويبلغ طولها حوالي (١٢٠م) وفي الواقع يبلغ طولها مئات الكيلو مترات؛ لأنها تمتد في الدول الاوربية والولايات المتحدة وفي جميع المحافظات الايرانية والعاصمة السورية دمشق وفي بيروت اضافة الى الهند وباكستان وغيرها من الدول...، بالإضافة الى تواجد السفرة في معظم محافظات وطننا الحبيب.

عادة ما توضع في سفرة السيدة رقية ﷺ والتي هي عبارة عن بساط اخضر اللون بعض الرموز التي نحاول ان نجلي فيها بعض المعاني مثل قطع من الأشواك والتي تعبر عن تعرض السيدة رقية ﷺ لأذى الشوك وهي تسير سبية من بلد الى بلد، وفي القناديل المضيئة والشموع نعبر عن ظلام خربة الشام.

وكما نقوم بتوزيع الألعاب للأطفال وهي دلالة على صغر السيدة رقية ﷺ، كما يكون الحضور فيها مميزاً من قبل الاطفال من عمر ٣ سنوات الى ٥ سنوات؛ لأن السيدة رقية ﷺ كانت بهذا العمر واستشهدت على رأس أبيها الطاهر سيد الشهداء ﷺ.



بين محرم وشعبان...

أفراح وأحزان

بقلم: صفية الجيزاني

أنا شهر شعبان الذي تتشعب فيه الخيرات، وتكثر فيه الأفراح والمسرات، بولادة الأطهار والسادات من أرحام العفيفات الطاهرات، ففي الثالث مني ولد خامس أهل الكساء، فتزينت لولادته السماء، وابتهجت الملائكة وقرت عين الزهراء...

قال الرسول ﷺ: يا أسماء، هاتي خيرة الأبناء، فدفعته إليه وهو ملفوف بخرقة بيضاء، فسماه حسينًا من بعد أن أتاه النداء من رب السماء...

وفي الرابع مني ولد الفضل والإباء... قمر مشرق أضاء الأرض والسماء... وزاد على الناس جمالًا وبهاء... خير مولود عجنت طينته من ولاء ووفاء وفداء...

وفي الخامس مني ولد السجاد خير العباد... من أحسن الناس علمًا ورشادا... عليه أثر السجود للواحد المعبود...

وفي الحادي عشر ولد علي الأكبر كأنه فلقة قمر شبيه سيد البشر...

وفي الخامس عشر ولادة منقذ البشر... الإمام الثاني عشر... فكل القلوب تنتظر ظهور المهدي المنتظر...

فمن مثلي من الشهور... أملأ الدنيا ابتهاجًا وسرورا... بولادات البدور من أهل البيت الطهور...

- محرم...

أمّا أنّا فشهر الأحزان.. تبدأ مني مصائب أئمة الزمان...

ففي العاشر مني قتل خامس أهل الكساء... فحزنت لقتله الأرض والسماء... وثكلت بقتله أمه الزهراء..

قال الرسول ﷺ لأم سلمة: إن أصبحت هذه التربة حمراء فاعلمي أنه قد حلّ الكرب والبلاء...

وقبل سيد الشهداء قد قُتل الفضل والإباء.. ساقي العطاشى وحامل اللواء..

وقبله قد قُتل القمر... كانوا إذا رأوه تذكروا سيد البشر... يا حسرة على كوكب عمره قد قصر...

وفي الخامس والعشرين استشهد زين العابدين... بعد معاناة السنين... من البكاء والحنين... فحزن لفقده العالمين...

فمن مثلي من الشهور حزنًا وغمًّا مدى الدهور... فقد أفلت في أيامي خير البدور... من أهل بيت طهور...

وعلى مدى الأيام والعصور... من أفراح وأحزان وظلمات ونور... ستختم الأمور عند ذلك الظهور... فتملأ الأرض قسطًا وعدلًا بعد ما كانت مليئة بالظلم والجور.

المرجعية الدينية العليا وملامح الشخصية العراقية

حسين فرحان

ما أجمل أن يكون الإنسان منصفاً، وهو ينظر بعين العقل إلى جهة تدعوه إلى الاعتزاز بانتمائه لوطنه، دون أن تنظر إلى سائر انتماءاته الأخرى او اتجاهاته، فتجعلها حائلاً بين هذا النصح وبين المستهدف به .

لم يشهد التاريخ العراقي جهة تنظر للعراقيين على حد سواء، كما شهده في هذه الفترة أي منذ عام ٢٠٠٣ لغاية اليوم، حيث برزت مرجعية النجف الأشرف يتزعمها الإمام السيستاني، فأخذت على عاتقها حمل الأعباء الكبيرة التي أثقلت كاهل هذا الشعب الغارق بالهموم، إذ قضى ما يكفي من الضياع وسط فوضى ودمار خلفته حماقات الأنظمة الحاكمة المستبدة التي تداولت السلطة بأساليب الانقلابات والانتقام والمؤامرات والتبعيات المخزية أو التنازلات المخجلة، حيث ظهرت إمارات التمييز واضحة طيلة تلك الفترات، مما أدى إلى فقدان الهوية العراقية الوطنية الواحدة التي لا تداهن ولا تخضع؛ لأن سلطة حاكم قد ميزتها عن غيرها، فلم يعد يهمها الأقران والشركاء في هذه الأرض خشية تضرر مصالحها أو خسارة امتيازاتها .

فكان للقومية أتباعها.. وللطائفية طلابها، وللحزبية النفعية روادها، وللأقربين في خضم ذلك نصيبهم، تحدوهم - جميعاً - تلك المنافع الى عدم الالتفات إلى ما يلقاه شركاء الوطن من ضيم وضياع؛ بسبب استقلالية توجهاتهم، حيث اتبع الطغاة مبدأ (فرّق تسد) فصارت الحاشية صاحبة الامتيازات هي المعول عليها في ديمومة هذا الحكم أو ذاك وهذه السياسة أو تلك، لتخلق هذه الحالة نموذجاً لمواطن ينتمي للأجندات دون الوطن، فلم نجد له وصفاً أكثر دقة من كونه (ذيلاً).

هذه الذيلية وهذه التبعية هي العلة في عدم تقبل أية فكرة إصلاحية ينتفع بها الجميع، فهذه الذيول إن انفصلت عن مؤخرات قادة الأجندات (الداخلية والخارجية) فأنها ستخسر امتيازاتها ولن ينفعها - بحسب قناعاتها - أن يكون لها جزء من الرغيف وقد اعتادت على رغيف مكتنز ساخن ممتلئ..!.

في ١٣/ ١٠/ ٢٠١٧م كانت خطبة الجمعة ومن على منبر الصحن الحسيني الشريف وهي تنتقد ظاهرة التبعية المقيتة، فكانت هذه الكلمة: (بعض الناس لا يمكن ان يكون إلا ذيلاً). كانت الخطبة تتحدث عن مصلح يدعو إلى أن يمتلك الانسان شخصيته وكيانه، وتحدثت عما يتعرض له المصلح من هجمات كبيرة؛ لأن فكره ومنهجه الاصلاحي سيحول بين هذه الذيول وبين مصالحها .

المجتمع العراقي عاش بعض أبنائه هذه الحالة - حالة التبعية للآخر - لأسباب عديدة منها ما هو مفروض؛ بسبب وحشية الأنظمة السابقة، ومنها ما وفرته تلك الأنظمة من امتيازات، ومنها أن جهل البعض قد صور له صدق نوايا تلك الأنظمة، فقادته السذاجة للانتماء إليها والاعتقاد بها .

لم تخلُ السنوات التي أعقبت سقوط النظام البائد من نماذج جديدة للذيول أو الاذناب، ولم تختلف اساليب استقطابهم كثيراً عن أساليب الأنظمة السابقة، رغم اتخاذها أشكالاً متعددة، فحققت الأزمة الطائفية أرقاماً كبيرة لدعاتها، وحقق الحراك الحزبي أرقاماً لا تقل شأنا عن سابقتها، وحققت الأجندات الإقليمية في دوائر صراعات السلطة والنفوذ في المنطقة والتي تقاد بمسميات طائفية وعناوين مقدسة أرقاما كبيرة من المنخدعين بها، حتى أفقدتهم الشعور بأولويات انتمائهم وأولويات اهتمامهم، أضف إلى ذلك النزعات الانفصالية وأزمة الثقة ورواسب ومخلفات الماضي، كل ذلك أدى إلى قتل الروح الوطنية لدى البعض، فأصبحوا المصداق الكبير لمصطلح (الذيل أو الذنب) .

أرادت المرجعية العليا حين طالبت وأصرت على كتابة الدستور بأياد عراقية تشمل كل المكونات أن تخلق تلك الشخصية العراقية المستقلة .

أرادت المرجعية العليا حين أفتت بالدفاع عن العراق- دون تحديد مكون معين - أن يقف الجميع في خندق واحد وأن تتشكل تلك الشخصية العراقية المستقلة، لذلك ينبغي أن ندرك حقيقة تاريخية مهمة ربما لم تتضح للبعض هي أن لتبعية البعض عواقب وخيمة وآثاراً سيئة تعيق عمل أي جهة تسعى للإصلاح، وأنها سبب رئيسي لهذا الفساد وهذه الفوضى التي لا يحق للأذناب انتقادها أو التذمر منها؛ لأنهم ركن من أركانها، وما نجاح المشروع الإصلاحي الذي تطمح إليه المرجعية العليا إلا بتخلي هؤلاء عن تبعيتهم والالتفات لوطنهم لا غير، فالعراق حقيقة، وسائر الأجندات ما هي الا قبض الريح وباطل الأباطيل، وإن اتخذت عناوين براقة لم يلتفت إليها، ولم يعتنِ بها من حافظ على استقلال شخصيته طيلة العقود الماضية .

النظافة ثقافة

رغد حميد - كربلاء

ما أجمل النظافة، ولكن ما أعظمها عندما تكون في عقولنا" جورج برناردشو.

للنظافة تأثير إيجابي مردود على الانسان، وغالبا ما تنبع النظافة من الذات مركز السمو والدنو، فالصفاء المتمركز في الذات يتفرع ويثمر ليظهر على وجه الانسان، فالعائلة تأتي بالدرجة الاولى لتطبع النظافة في ظاهر الجسد والفكر، وتكمله المدرسة، ومن هنا نجد أغلب المشاكل وحلولها هي من مسؤولية الأسرة وثم المدرسة.

فالطفل حين يتطبع في المنزل على النظافة تصبح عادة يومية مستمرة.

ففي المنزل والمدرسة حيث نجد الطفل يتأثر بالأفعال أكثر من الأقوال، فمثلا لا يصح أن يسمع الطفل دروساً عن النظافة ولا يرى المكان نظيفاً، أو المدرسة لا تهتم بالنظافة، فيختلط على الطفل ما يسمع ويرى.

النظافة تشتمل على نظافة العقل والروح بالدرجة الاولى، إذ لا يمكن ان نقدم يد المعونة بقلب غير خالص وعقل غير نقي تشوبه نفايات فكرية، إذ ينعكس على رقي المجتمع من نظافته، فغالباً ما نشاهد مواقف لا تَسر الناظر، رمي النفايات من نافذة السيارة وهذا أيضا يعكس ثقافة الفرد، حيث لو اهتم كل فرد على حدة بالنظافة المنزل وامام المنزل نظافة المحل وامام المحل، لو شعر بالمسؤولية الفردية لانعكس على المجتمع، أنت فرد كجزء من العائلة، كجزء من المجتمع، كجزء من البلاد، عليك مهام فردية نابعة من الذات.

فلو تعاملنا مع كل الأمور بتلك الطريقة لأصبحنا يداً بيد بلا وعي وهذا هو الوعي المطلوب، وهذا يكفي لأن نكون يداً واحدة نتكاتف وننهض نهضة واحدة، بعض الأمور من مهام المسؤولين لكن هذه الوحدة تساعد في زيادة من سرعة النهضة.

وكما ذكرت لها مردود على صحة الانسان وانعاش العقل، كما نهتم بها ستهتم بنا وتراعي النفس والصحة، لذلك النظافة ثقافة فهي أساس في التغذية في الأماكن في الروح منها ينبع كثير من الأمور، والنظافة تتأثر بكثير من الأمور فالكذب يشوهها، والصدق ينميها، وهذا يعود لنظافة الروح، التفكير ايضا له تفرعاته السلبية والإيجابية تفكير إيجابي يرفعك وآخر سلبي يجعل الانسان بحاجة لرمي نفايات عقله بعيدا، لربما يكون بشعور الحاجة الى منظفات تزيل أتربة عالقة في عقله.

ولا أنسى أبداً دور التطبع في لحظة الاستيقاظ من الغفلة وهذه اللحظة هي التفكير، ومنها ينتج التغيير بالتفكير اللحظة الفاصلة حين تفكر تستنتج وتبدأ بالتخطيط، ابدأ بالأمور الصغيرة، واعتد عليها في بادئ الامر ستكون كالعبء وتحاول ان لا تنسى لكن سرعان ما يتحول الامر الى طبيعة سلسة لا تؤثر عليك ولا تأخذ من وقتك، فقط البداية بطيئة قليلا، وفيما بعد تصبح روتينا جيدا، وهذ الروتين يستدعي بقية الأمور الاكبر والاكثر ايجابية حينها عقلك يبدأ بالنضج ويتقبل الأمور بسهولة وتعمق، سيصبح النقاء جوهره.

"إن العقل يتوسع الى ما لانهاية في اعماقنا" كولن ولسون في كتابه طفيليات العقل.

فحين يكون الانسان معتادا على رمي النفايات من نافذة السيارات عليه ان يستعد للتغيير، وفي كل مرة على وشك الرمي يخبر نفسه ويحذرها، يفكر يوقظ نفسه ان عمله خاطئ وهكذا في كل مرة حتى يصل لمرحلة لا يحتاج لتذكير نفسه بما يجب عليه فعله.

بعضهم يمسك بما يود ان يرميه حتى يصل الى اقرب حاوية نفايات، فهذا يعكس اخلاق المرء وثقافته لو فكر قليلاً: "هل أنا بهذا السوء"..!

لماذا في شارعك او مكتبك او مكان عملك لا تود ان يرمي احد تلك النفايات في مكانك وان ترميه في مكان اخر ينتمي لشخص اخر .

وان لم يكن لشخص فهو لمجتمع يعود للجميع، وأهم من ذلك يعود عليك سواء بالخير او الشر حسب ما تقدمه، فلماذا نتسارع لننسب الجيد لنا ونبعد السلبيات عنا؟ كن نقطة فاصلة حقيقية واعية.

مثلاً، المدخن ليس صعبا عليه ان يرمي السجائر في المكان المخصص، لكنه صعب على عامل النظافة، فالاعتناء بهذا الأمر هو جزء من النظافة الشخصية مردود على النظافة العامة وبذلك انت تقرر ان تكن جزءاً من بناء ثقافة الدولة وتقدمها نحو الافضل، او جزء من هدمها بأمور بسيطة يومية روتينية لا تأخذ من وقتك كثيراً، وتقدمك وبلدك للأفضل.

ليس سيئا ان أولد في سلوكيات سيئة، السيء حقا أن أصر وأتمسك ولا أغير من سلوكياتي، فكثير من الامور تنبع من ذات الفرد وتأثيرها يشمل المجتمع وربما الدولة. فمثلاً لو انك حدثت رجلاً سياحياً في دولتك بلغة همجية وعكست أخلاقا متدنية، فالشخص في بلدته لا ينقل نظرته عنك كشخص بل ينقل نظرته عن البلدة اكملها ويقول البلد كذا اساء بكذا وكذا، فهل من الصعب السيطرة على النفس التي هي منشأ العلل والكوارث..؟

فالنظافة ما هي الا دليل حضارتنا، وترسم ثقافتنا.



تساؤلات اعلامي..

اللجنة الاعلامية

النصيحة:

مال هي النصيحة؟ أمر بالمعروف؟ أم توجيعة رشاد؟ النصيحة هي أمر تقوى وتذكرة وتحمل الكثير من القصص والروايات؛ لكي تكون دليل عبرة.. هل ثمة شروط لهذه النصائح أم توجيه اعتباطي؟ لابد ان تكون مدعومة بالقبول الشخصي، اذا كان الناصح عاجزاً عن بناء قاعدة تواصل وجسر مودة مع الناس. كيف ينصح بالتواد وهو لا يملكه؟ سيتقبل الناس تلك النصائح من خلف قلوبهم، وإلا من يقبل النصح من رجل جاف الخلق فيه غلظة عند التعامل، عليه أن ينصح نفسه أولاً، لذلك لابد من افشاء السلام والتودد والرحمة والتعامل اللطيف والوداعة؛ كي يكون كلامه مسموعاً بين الناس.

بر الوالدين:

من منا يتذكر قول الله سبحانه تعالى: ((فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا)) (الإسراء/٢٣) في معاملته مع ذويه؟ تلك الأم التي حباها الله تعالى، إذ جعل تحت أقدامها الجنة، هل تمتلك الصبر للإجابة عن أسئلتها الملحة قلقاً عليك؟ وهي الأم دائمة السؤال، كان شاب في سفر قصير يشكو لي امه، اذ اتصلت به عشر مكالمات، اجبته: بدل أن تشكو قلق امك عليك، كيف بك يوم لا يسأل عنك احد ان رحت أو أتيت؟ هل انشغالات الشباب بشبكات التواصل أبعدتهم عن أمهاتهم؟ تغيرت مفردة نعم وحاضر، عندما تدعوه الأم أو الأب الى مفردة (هسه)، ولحظة، وماذا تريدين، مع أف بحجم جمل..! على أي رجل أو امرأة أن يدع الموبايل جانباً عندما يتحدث مع أمه او أبيه.

الحمد:

ماذا تفعل حين ترى في الشارع ضريراً أو صاحب عاهة؟ أو ترى فقيراً تكاد لا تستره ملابسه؟ هل تعرف أن عليك أولاً أن تحمد الله لسلامة بصرك وعافيتك وغناك عن الحاجة؟ وتذكر الله في هذه العبر التي اوجدها لصحونا.

المخدرات:

هل يشفع العذر للجريمة أن تدوم؟ وماذا يعني العذر اذا كان تافهاً، وغير منطقي، وغير سليم..؟ هل يعقل لشاب جامعي أن يترك فاعلية الحياة الجياشة بالعاطفة وبالحياة ويذهب الى المخدرات، تسأله يقول لك: هو هذا التجديد الحياتي المطلوب، اي تجديد أعور هذا؟ ما الذي أتى بك الى هذا العالم القذر؟ يجيب: أردت أن أهرب من روتين الحياة..! وهل هو عاقل من يهرب من روتين الحياة الى روتين التهلكة؟ قل يا الله.

الاسراف والتبذير...

القسم الرابع — الأستاذ: كامل حسين الجنابي

مضارّ الاسراف والتبذير:

من المعروف أن الاسلام نهى عن الاسراف والتقتير وذمّ فاعله، وأمر بالاعتدال والاقتصاد والوسطية والتدبير في الحياة اليومية.. وما ينهى الاسلام عن شيء إلا فيه ضرر على الفرد والمجتمع.

وإن أضرار الاسراف والتبذير أو التقتير والبخل هي أضرار جسيمة وكثيرة ومتنوعة، منها: صحية واقتصادية واجتماعية وبيئية وغيرها في الدنيا، علاوة على مصير الفرد في الآخرة بمحاسبته يوم القيامة من قبل الله سبحانه عن اسرافه وتبذيره أو تقتيره وبخله التي بها في الدنيا، وهذه الأضرار هي:

١- عدم محبة الله سبحانه للمسرفين والمبذرين، قال تعالى: ((إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسرِفِينَ)) الأنعام: ١٤١، الأعراف: ٣١. أي يبغضهم، وإن نفي حبّ الله للمسرفين هو تحريمه، والذي يرتكب المحرمات مصيره النار.

٢- إن المسرفين والمبذرين هم اخوان الشياطين، يشاركهم الشيطان جميع أعمالهم، حيث يدعو الشيطان الانسان الى الأعمال الذميمة والخصال السيئة ومنها: الاسراف والتبذير، قال تعالى: ((إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُواْ إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ...)) (الإسراء/٢٧).

أي أمثالهم، وهذه الآية هي غاية في الذم للمبذرين؛ لأن الشيطان لربه كفور.

٣- السؤال يوم الحساب عن ماله كيف أنفقه، قال رسولُ الله ﷺ: ((لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربعة: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن حبنا أهل البيت)) (بحار الأنوار: ج٢٧/ ص٣١١).

يسأله الله عن ماله من أين اكتسبه من حلال أو حرام، وفيما أنفقه في الاسراف أو الحرام أو البر والعمل الصالح الخيّر والمعروف، ويحاسبه الله سبحانه عن ذلك.

٤- الاسراف والتبذير في المال هو تضييع للمال، وعاقبته وخيمة تؤدي الى الافلاس والفقر، قال الامام علي عليه السلام: ((الاسرافُ يفني الكثير))، وقال عليه السلام: ((سببُ الفقر الاسراف)) وقال عليه السلام: ((لا غنى مع اسراف)) وقال عليه السلام: ((كثرة السرف تدمّر))، وقال عليه السلام: ((التبذيرُ قرين مفلس)) (غرر الكلم: ص٣٥٩) وروي عن أبي عبد الله عليه السلام إنه قال: ((ضمنتُ لمن اقتصدَ أن لا يفتقر)) (دراسة حول الاسراف: ص٦١).

٥- الاسراف يجر الانسان الى أعمال ذميمة في سبيل كسب المال، مثل: الغش والسرقة والفساد في أعماله من أجل الحصول على المال للإنفاق بإسراف كما تعوّد سابقا في حياته عندما كان يرزقه الله رزقا وفيراً، وبالإسراف والتبذير أصبح لا يملك شيئاً فيلجأ الى الطرق غير الشرعية وغير الصحيحة لكسب المال للاستمرار بالصرف بإسراف هو وعائلته كما تعوّد سابقا.

يقول الامامُ عليٌّ عليه السلام: ((حلوا أنفسكم بالعفاف، وتجنبوا التبذير والاسراف)) وقال عليه السلام: ((وَيحَ المسرف ما أبعده عن صلاح نفسه واستدراك أمره)) غرر الحكم: ص٣٥٩).

٦- الاسراف في الأكل والشرب يضر بصحة البدن واهداره وتبذيره للأموال قال تعالى: ((كُلُوا وَاشرَبُوا وَلاَ تُسْرِفُوا إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)) ﴿الأعراف/٣١﴾ هذه الآية جمعت أصول حفظ الصحة من جانب الغذاء والشراب والنهي عن كل شيء محرم. وهذه الآية أيضاً جمعت كل الأصول الطبية في صحة الانسان جميعاً، عندما تنتهي عن الاسراف في الأكل والشرب.

- والإسراف في الأكل والشرب يؤدي الى أمراض خطيرة، وكثيرة منها: أمراض المعدة والقولون والاثني عشري والسمنة، وبعض الأمراض الأخرى التي تؤدي الى ضعف الدماغ والحكمة، وغيرها من الأمراض الجسمية والعصبية والنفسية.

- وعن رسول الله ﷺ: "لا تميتوا القلوبَ بكثرة الطعام والشراب، فإن القلبَ يموت كالزرع إذا كثر عليه الماء". (ميزان الحكمة: ج١/ ص٨٠).

- وقد وضح الإمام علي عليه السلام مضاراً كثيرة للإسراف في الأكل والشرب منها:

قال الامام علي عليه السلام: ((البطنة تحجبُ الفطنة))، وقال: ((الشبعُ يكثر الأدواءَ))، وقال: ((من كثُر أكلُه، قلّتْ صبحتُه، وثقُلتْ على نفسه مؤونتُه))، وقال: ((إذا مُلئَ البطنُ من المباح عمي القلبُ عن الصلاح))، وقال: ((إياكم والبطنة فإنها مقساةٌ للقلب، مكسلة عن الصلوات، ومفسدة للجسد))، وقال: ((كثرةُ الأكلِ تُذفّر)) - تذفر: رائحة كريهة نتنة - وقال عليه السلام: ((التخمة تفسد الحكمة)) (غرر الكلم: ص٣٦٠).

وقال الإمام أبو عبد الله عليه السلام: ((إن الله يبغضُ كثرة الأكل)) دراسة الاسراف: ص٦٧).

ومعنى الحديث أن الله يبغض الاسراف في الأكل، وهذا ضرر كبير للمسرفين في الأكل.

- وقال الإمام الصادق عليه السلام: ((ليس شيء أضر لقلب المؤمن من كثرة الأكل، وهي مورثة لشيئين: قسوة القلب، وهيجان الشهوة)) (محمد الريشهري: ميزان الحكمة: ج١/ ص٨٠).

- وبهذا فإن الاسراف في الأكل والشرب يؤدي الى الأضرار والأمراض الكثيرة على جسم الانسان.

٧- الإسراف في الثروات الطبيعية والطاقات يؤدي الى إهدار فيها، وهي الماء، والنفط ومشتقاته والغابات والحيوانات والأسماك والكهرباء وغيرها.. فهي من مقومات حياة الفرد والمجتمع، فالإسراف في هذه الثروات يؤدي الى الفقر والحرمان منها على مستوى الفرد والمجتمع.

- فالإسراف في الماء يؤدي الى حرمان حقوق الآخرين من الماء، واسراف الماء يكون بفتح الصنبور (الحنفية) بكاملها تجري وهو يغسل أسنانه أو يتوضأ أو الاستحمام أو الحلاقة أو في المطبخ يهدر كمية كبيرة من الماء بدون ترشيد واقتصاد، وهكذا في الكهرباء أيضاً، فحرمان آخرين من الماء والكهرباء والاضرار بهم بسبب إسراف آخرين يعد أمراً محرّماً.

- فالإسراف في الثروات الطبيعية والطاقات واهدارها هو تضييع حقوق الآخرين في الاستفادة منها.

٨- الاسراف في المشتقات النفطية وأثرها السلبي على البيئة.

- الاسراف في استخدام المشتقات النفطية مثل: البنزين، والنفط، والغاز، والنفط الأسود وغيرها يزداد يوماً بعد يوم زيادة كبيرة جداً؛ وذلك لتزايد عدد السيارات والمكائن والمعامل والمولدات وغيرها التي تعتمد في تشغيلها على المشتقات النفطية، والتي تطرح المواد السامة التي تؤثر على حياة الفرد والمجتمع، ونتيجة هذه الغازات والمواد السامة ينتج:

١- التلوث الهوائي: الذي يضر بصحة الانسان والحيوان وجميع الكائنات الحية.

٢- التلوث المائي: والذي يضر بصحة الإنسان والنبات والحيوان وجميع الكائنات الحية.

٣- الأمطار الحامضية: وهي أمطار ملوثة تسبب أضراراً كبيرة على النباتات والأرض والبنايات وخاصة الآثار.

٤- الاحتباس الحراري: يؤدي الى تغيير مواقع الزراعة والأمطار والرياح الحارة والعواصف الشديدة.

- كل هذه الملوثات والتغييرات تؤدي الى هلاك الحرث والنسل وتدمير التوازن البيئي علاوة على تأثيرها السلبي على التنمية المستدامة للموارد الطبيعية.

- خلاصة الأمر أن الاسراف يؤثر سلباً على الفرد والمجتمع.



نزهة ثقافية..

اللجنة الثقافية

(عَتَوْا):

قال تعالى: ((فَلَمَّا عَتَوْاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَاسِئِينَ)) ﴿الأعراف/١٦٦﴾ أخبر الله عن هؤلاء العصاة الذين عصوا بصيد السمك في السبت ونهوا ولم ينتهوا ووعظوا فلم يتعظوا، وانه انزل عليهم العذاب الشديد، فلما عتوا عما نهى الله وتمردوا في معصيته مسخهم الله قردة خاسئين، والعاتي الشديد الدخول في الفساد المتمرد الذي لا يقبل موعظة، والعتو الخروج الى الجرأة على افحش الذنوب، والعتو الطغيان وهو الخروج الى فاحش الفساد يقال عاث وجمعه عثاة، والريح عاثية تشبيها بحال العاثي في الشدة، والعثو بمعنى الامتناع عن الطاعة، والتمرد على الأمر، وتعني الاعراض بالوجه والانصراف عن طاعة الله تعالى.

(بَسْطَةً):

قال تعالى: ((وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً فَاذْكُرُواْ آلاء اللّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)) ﴿الأعراف/٦٩﴾ يعني قامة وقوة، وفي المجمع عن الباقر عليه السلام، كانوا كالنخل الطوال وكان الرجل منهم ينحر الجبل بيده فيهدم منه قطعة، اشارة الى قوم عاد انهم كانوا ذوي هياكل عظيمة قوية وكبيرة.

وجاء في كتاب تفسير القرآن الكريم عن قاعدة تبديل الصاد بالسين وبالعكس في الكلمات المشتملة على حروف سبعة ومنها: القاف والراء، صراط يقرأ سراط والبسطة بصطة، والقبض خلاف البسط والبساط ما بسطته، والبساط بفتح الباء، الأرض الواسعة، وكتب بسط بالسين وبصطة بالصاد، وقال ابن عباس: كان اطولهم مائة ذراع واقصرهم اثنا عشر ذراعاً.

(تَعْثَوْا):

قال تعالى: ((وَلاَ تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ)) ﴿الأعراف/٧٤﴾ أي لا تطغوا في الأرض ولا تسعوا في الأرض فسادا، واصل العثا هو شدة الفساد، يقال منه عثا فلان في الأرض الى عاثية يعثو، ومثل معناها لا تفسدوا في الأرض بعد اصلاحها، والعلامة الشيخ المجلسي يقول: ولا تعثوا في الأرض مفسدين، معناه لا تضطربوا بحالة الجهالة. ويرى السيد مكارم الشيرازي ان هذه العبارة حث لهم على ترك العناد وايذاء الانبياء، وان يكون حثا لشكرهم على هذه النعم.

(قَآئِلُونَ):

قال تعالى: ((وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ)) ﴿الأعراف/٤﴾ يعني وقت القيلولة وهو نصف النهار، وأصله الراحة، فمعنى أقلته البيع أي أرحته منه بإعفائي اياه، واذا استرحت الى النوم وسط النهار القائلة، ويرى السيد مكارم الشيرازي: إن (قائلون) اسم فاعل من القيلولة بمعنى النوم في نصف النهار، وأصله الراحة.

صديقي الكتاب..

كتاب (الجوهر النضيد والعقد الفريد)

الموسوم بـ(اللآلي العلوية)

لجنة البحوث والدراسات

(التعريف):

- من انت..؟

- أنا كتاب (الجوهر النضيد والعقد الفريد) الموسوم بـ(اللآلي العلوية).

(ملاحظة):

أنا اصدار من مجلدين بعدة اجزاء، وتحقيق مركز احياء التراث/ العتبة العباسية المقدسة.

- المؤلف..؟

- العلامة الفقيه الشيخ محمد علي السنفري الحائري، ولد ١٢٩٣هـ، لُقّب بالحائري نسبة الى محل ولادته كربلاء، وهو ابن الشيخ حسن الهمذاني له حوزة في الجانب الشرقي من الصحن الحسيني الشريف له مؤلفات ومنها (مشكاة الولاية).

- أساتذته..؟

- من أساتذته الشيخ علي اليزدي سيبويه، والشيخ موسى الكرمانشاهي، والشيخ غلام حسين المرندي، والشيخ علي المازندراني، ودرس الخارج في كربلاء عند السيد اسماعيل الصدر، والسيد حسين الاصفهاني، والشيخ الميرزا محمد تقي الشيرازي، وحضر بحث الكفاية عند مؤلفها الشيخ محمد كاظم الخراساني، وبحث شيخ الشريعة الاصفهاني حيث أخذ منه علم الحديث والتفسير.

(شهادة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء):



يقول عنه انه من ذوي الملكات العالية والمراتب السامية.

(شهادة السيد محمد جواد التبريزي): يلقبه بشيخ الفقهاء والمؤلفين.

(الأستاذ خير الدين الزركلي)، (الشيخ عباس بن غلام الحائري)، (السيد محمد رضا بن جعفر الحسيني الأعرجي): يقولون عنه انه من علماء كربلاء الكبار، فقيهاً عالماً.

- ما هو معناك..؟

- مجموع احاديث امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في مواعظه، حكمه، ووصاياه وغير ذلك.

(ملاحظة): الجزء الاول المنجيات من حكمة الأخلاق، فصول المنجيات ٤٥ فصلاً،

معرفة الله تعالى، في العلم والدين، الفكر، العزلة، ويتبعه العاقبة، التقوى، الزهد والورع، اصلاح النفس والعمل، العقل والجهل، الشكر، كتمان السر ويتبعه الحياء، في الهمة والغيرة، في الكرم والسخاء، الاحسان والانفاق، القناعة والاستغناء، الصمت والصوم، المخالطة بين الناس وعدد من المتنوعات في العفو والعفة والاقتصاد والصدقة ومجموعة مواضيع.

مجموعة من الأقوال التي جمعها الكتاب كل مجموعة تنقسم الى اقوال من الحديث النبوي الشريف، ومن أقوال الامام علي عليه السلام ومن أقوال ائمة اهل البيت عليهم السلام، ومن المأثور:

- الامام علي عليه السلام يقول: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله، ما الطريق الى الله..؟ قال: عليك بقلبك.

- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "ألا أدلكم على ثمرة الجنة..؟ لا إله الا الله بشرط الاخلاص".

قال علي عليه السلام: "عدم الأدب سبب كل شر".

وقال عليه السلام: "من جهل شيئا عاداه".

وقال عليه السلام: "العالم حي وان كان ميتا".

وقال عليه السلام: "إذا لم تكن عالماً ناطقاً، فكن مستمعاً واعياً".

- مما يتكون المجلد الثاني..؟

- يتكون من الجزء الثاني، والجزء الثالث، والجزء الرابع، وهو يختص بالمهلكات.

- وعن ماذا تتحدث فصول هذا الجزء..؟

- تتحدث عن مواضيع كثيرة على سبيل المثال: البخل، والغرور، والحمق، والحسد، والحقد.

قال عليه السلام: "لا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد أبداً"، ومنها أقوال كثيرة.

عوالم كتاب..

صفات الشيعة

المركز الإسلامي للدراسات والتخطيط

لجنة البحوث والدراسات





(عالم المؤلف):

الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، المعروف برئيس المحدثين: ثلاثمائة مؤلف في فنون شتى، له عدد كبير من التلاميذ من المحدثين والفقهاء.

(عالم التقديم):

هناك دلالات أخلاقية وعقيدية للصفات المفترضة للشيعي، تحدد معايير الانتماء الجوهري لهذه المدرسة.

الامام الرضا عليه السلام: "شيعتنا المسلمون لأمرنا، الآخذون بقولنا".

الامام الصادق عليه السلام: "كذب من زعم انه من شيعتنا وهو متمسك بعروة غيرنا".

الامام الكاظم عليه السلام: "شيعتنا ينظرون بنور الله، ويتقلبون في رحمة الله، ويفوزون بكرامة الله، ما من احد من شيعتنا يمرض إلا مرضنا لمرضه، ولا اغتم الا اغتممنا لغمه، ولا يفرح الا فرحنا لفرحه".

الامام الباقر عليه السلام: "فو الله ما شيعتنا الا من اتقى الله وأطاعه، وما كانوا يعرفون الا بالتواضع والتخشع وأداء الأمانة، وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة والبر بالوالدين والتعهد للجيران من الفقراء واهل المسكنة".

ولم يكن للأئمة من اهل البيت عليهم السلام انتماء سوى الانتساب الى الله تعالى والتعلق بساحة رحمته وعفوه، وبذلك يتجاوز الانتماء للتشيع من مجرد الادعاء الى الانتساب الحقيقي والجوهري.

(عالم علامات الشيعة):

١. توحيد الله سبحانه تعالى:

الامام الرضا عليه السلام:. "من أقرّ بتوحيد الله، ونفي التشبيه عنه، ونزهه عما لا يليق به، فهو مؤمن حقاً وهو من شيعتنا أهل البيت".

٢. الالتزام بالفرائض.

:."شيعتنا اهل الورع والاجتهاد".

كثرة العبادة والصلاة: الامام الباقر عليه السلام:. "انما شيعة علي عليه السلام الشاحبون الفاصلون، صلاتهم كثير ودعاؤهم كثير".

ينظر بنور الله وقارئ القرآن ويكثر من تلاوته، ويكون من اهل الورع والتقوى، ومن أهل الوفاء والأمانة، ومن أهل العفة، ومن قاطع المريبين".

الامام موسى بن جعفر عليه السلام: "انكم قوم اعداؤكم كثير يا معشر الشيعة، انكم قوم عاداكم الخلق، فتزينوا لهم ما قدرتم عليه".

الامام الصادق عليه السلام: "ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبة تذله".

الامام الباقر عليه السلام: "شيعتنا ما كانوا يُعرفون إلا بالتواضع، وصدق الحديث".

الامام علي عليه السلام: "المؤمن يقتدي بما كان قبله من أهل الخير، وهو امام لمن خلفه من أهل البر".

الامام الصادق عليه السلام: "لا دين لمن لا تقية له، ولا ايمان لمن لا ورع له".

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "من ساءته سيئة، وسرته حسنة، فهو مؤمن".

الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام: "من أقرّ بتوحيد الله، ونفي التشبيه عنه، ونزهه عما يليق به، وأقر بأن الحول والقوة والإرادة والمشيئة والخلق والأمر والقضاء والقدر، وأن أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين، وشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وأن علياً والأئمة بعده حجج الله، ووالى اولياءهم وعادى اعداءهم، واجتنب الكبائر واقر بالرجعة والمتعتين، وآمن بالمعراج والمساءلة في القبر، والحوض، والشفاعة، وخلق الجنة والنار، والصراط والميزان، والبعث والنشور، والجزاء والحساب، فهو مؤمن حقا وهو من شيعتنا أهل البيت".

شذرات كتاب..

كتاب (بذور الصلاح / إذاعة الكفيل)

اعداد: فاطمة حكمت

لجنة البحوث والدراسات



المقدمة:

اننا ما زلنا بحاجة لنشر المفاهيم الأخلاقية والتربوية وترسيخ المفاهيم الايمانية.

(تأثير السلوك العائلي على الطفل)

الغرائز المادية: هي التي تدفع الانسان نحو تناول الطعام والشراب.

الغرائز المعنوية: هي التي تدفع الانسان الى طلب العلم وحب الخير والتضحية في سبيل الآخرين وكل الكمالات.. لقد كان الرسول ﷺ المعلم والمربي الأول والقائد الأعظم ليس لأبناء الامة الإسلامية بل للإنسانية اجمع.

الامام علي عليه السلام:

"قلب الحدث كالأرض الخالية ما القي فيها من شيء قبلته".

(نظرية المعرفة التربوية)

السلوك العائلي ومحيط الاسرة الثقافي يؤثران تأثيراً بالغاً في تكوين الشخصية واتجاهها المستقبلي، ولهما التأثير الأكبر على امن المجتمع وصحته ونظافة بيته.

لقد اثبتت الأبحاث التربوية ان تكون الصورة الداخلية لدى الطفل منذ حداثة سنة تؤثر في نظرته وسلوكه طيلة سني حياته.

نوع اللغة التي يخاطب بها الاهل أولادهم تؤثر الى حد كبير في فهم الثواب والعقاب للقيم السلوكية لديهم.

(الاعداد المتوازن)

تتضح الفكرة الإسلامية في الاعداد وبناء الشخصية المتزنة للطفل

١- التوازن بين الدنيا والآخرة:

أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام:

"اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا، وأعمل لآخرتك كأنك تموت غدا".

٢- التوازن والاعتدال بين الحاجات الجسدية والعقلية والنفسية.

٣- التوازن بين النزعة الفردية والمصلحة الاجتماعية.

(الطفل والمحيط)

للأب والأم الدور الفعال في بلورة شخصية الطفل وتحديد معالمها.

(تأثير الأسرة على شخصية الأبناء)

جانب مهم يؤثر بشكل مباشر على تنشئة الطفل الاجتماعية، أهمها الاسرة وبعدها يأتي المجتمع ومن ضمنه دور المدرسة في تنشئة الطفل الاجتماعية.

يسعى الطفل دائما الى الاكتساب من الأب وتقمص شخصيته وتقليده والمحافظة على رضاه في حين يرى في الأم مصدر حب وعطف وحنان، كان لأوضاع الأسرة انعكاس على تفكير الطفل وعواطفه ووجدانه وسلوكه ونمو ذاته.

معاملة الطفل معاملة تشعره باحترام لشخصيته تزرع فيه روح الثقة وتعده لأن يكون انسانا ذا شخصية قوية يملك روح العزيمة.

الصديق الذي يرافقه الطفل ويلعب معه كالضيوف والاقارب وغيرهم من الكبار له تأثيرات مباشرة على الطفل وبناء شخصيته، تزرع في نفسه مفهوما خاصا وتوجهه توجيها معينا، لكيان المعلم باعتباره العمود الفقري للعلمية التربوية، الطفل يكتسب من معلمه عن طريق التقليد والايحاء الذي يترك اثره في نفسه فيجب مراقبة سلوك الطفل وتصحيحه.

(الجانب التربوي)

المنهج الدراسي هو العنصر الأساس في بناء المجتمع المدرسي، التربوي، وهو المسؤول بأن يزرع في ذهن الطالب ونفسه القيم والأخلاق الصالحة ويعوده على ممارسة عناصر الحياة الاجتماعية والسلوك القويم كالصدق والصبر والتعاون.

(الجانبان العلمي والثقافي)

تدريس الطفل العلوم والمعارف النافعة لينشأ الطالب اجتماعيا تعاونيا، ان القانون والإدارة سوف يردعان المعتدي وينزلون به العقاب.

(كيف نربي ابناءنا..؟)

كيف نجعل الطفل البذرة الصالحة التي تصبح نبتة؟ وكيف

نربي ابناءنا التربية الأخلاقية النفسية؟ ان تربية الطفل المتوازنة نفسيا واخلاقيا هذا الأثر البالغ على استقرار الشخصية وحمايتها من القلق، كما يحتاج الطفل الى الحب والحنان لتكوين شخصيته يحتاج الى توفير المستلزمات المادية وتدريبه على احترام ملكية الآخرين وشخصياتهم ليبتعد عن العادات السيئة: كالسرقة والتزوير والاحتيال والاعتداء على الآخرين وممارسة الطرق المحرمة للحصول على المال وتربيته على القناعة والايثار، المبالغة فيهما تولد الشخصية الاتكالية المائعة لذلك ينبغي الاعتدال والاتزان في التعامل.

من أسس التربية السليمة أن يمنح الطفل في السنوات الأولى من حياته حرية التعبير عن ذاته وتعامله مع العالم الخارجي، ورد عن الامام جعفر الصادق عليه السلام: أمهل صبيك حتى يأتي به ست سنين، ثم ضمه اليك سبع سنين فأدبه بأدبك، فإن قبل وصلح وإلا فخل به).

ان يردد الطفل كلمات الاستغفار كقوله: (أستغفر الله ربي واتوب اليه)، ثلاث مرات، وتشعره بالمراقبة والعقوبة الإلهية أيضا، يجب ان يتناسب العقاب مع سن الطفل ومدى فهمه للمدلول، قال الرسول الأعظم محمدا صلى الله عليه وآله: (رحم الله والدين اعانا ولدهما على برهما) ولا بأس باتباع الثواب بين فترة وأخرى بتقديم هدية الطفل عن الاعمال التي انجزها وكل هذه الأساليب تدفع بالطفل نحو الإنجاز والاتقان بمهامه.

أهمية المحافظة على نقاء الفطرة وحمايتها من التلوث والانحراف، الإجابة عن أسئلة الطفل إجابة تتناسب مع وعيه وفكره مستعينا، وتشعره بصفات كاللغة والرحمة والقدرة وغيرها، ورد عن الامام الصادق عليه السلام انه قال:. (علموا صبيانكم الصلاة وخذوهم بها اذا بلغوا الحلم).

(التربية القرآنية)

تعليم الطفل الناشئ القرآن يعمل على بناء شخصيته بناء ايمانيا، ويربى في نفسه قيم الاخلاق والسلوك المستقيم ويشكل شخصيته وطريقة تفكيره تشكيلا يتسم بالنقاء والاصالة والسير على خطى الحق وفق ما أراده الله تعالى والرسول.

(دروس حفظ القرآن في المدرسة)

ان تعليم القرآن حفظا وقراءة وترتيلا يجب أن يحظى بعناية خاصة في المدارس ومؤسسات التربية والتعليم، فتكون له حصص وافرة في الجدول المدرسي، ويجعله يكتشف مكامن ومواطن اعجازه بنفسه عن طريق مواقع الانترنت مع مراقبة الأهل وحسب عمر الطالب وفهمه.

يقول صلى الله عليه وآله: (الحافظ للقرآن العامل به مع السفرة الكرام البررة).

حث النبي صلى الله عليه وآله الآباء على تعليم أبنائهم قراءة القرآن.

لذلك تقع على عاتقنا تربية أبنائنا على كتاب الله، وتربيتهم تربية قرآنية.

(التربية العلمية والعقلية للأطفال)

قال الامام جعفر الصادق عليه السلام: (لو علم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللجج).

تنمية قدرات أطفالنا العقلية والعلمية:

١- اهتمام الإباء بتعليم أبنائهم وتحبيب الذهاب الى المدرسة.

٢- تشجيع الأبناء على التفوق الدراسي.

٣- توفير المجلات والقصص والمصورات العلمية.

٤- متابعتهم بطريقة محببة الى نفوسهم لإنجاز واجباتهم المدرسية.

٥- التحدث إليهم عن حياة العلماء بأسلوب قصصي شيق.

٦- زيارة المتاحف والمعارض العلمية.

٧- ومن مسؤوليات الآباء والمربين اكتشاف قابلية الطفل ونوع المهارة، مما يقوي الشخصية وينمي فيها حب الابداع والتطور في المعرفة للأمور والتعلم.

(أسس تكوين عقل الطفل)

اهم ما يجب الاهتمام به هو وضع الأسس الأولى والمبادئ الأساسية لبناء عقل الطفل وطريقة تفكيره، فيعلم الطفل ان لكل شيء سببا ولكل موجود غاية وقيمة في الوجود.

(التربية البدنية للأطفال)

ينبغي تدريب الطفل على العناية بالنظافة الجسدية ونظافة اللباس والبيت والمحيط والاناقة في اللباس والطعام، والإسلام امر المسلمين ان يوفروا كل وسائل القوة لما لها من الأثر البالغ في رفعة الإسلام وقوته ومن إحدى اليات ذلك هي رعاية صحة الطفل وتنمية شخصيته والحفاظ على ثقته بنفسه لمواجهة الصعاب.

(الأسس العامة في تربية الانثى)

اهتمت التربية الاسلامية واعتنت بالأنثى وأكدت على الاهتمام بها على أساس المساواة في الحب والتعامل لإشعارها بإنسانيتها وبتساويها مع الرجل في الإنسانية.

النبي صلى الله عليه وآله: ((خير اولادكم البنات)).

الامام الصادق عليه السلام: ((البنات حسنات والبنون نعمة وانما

يثاب على الحسنات ويسأل عن النعمة)).

من مسؤولية التعليم ان تزود الفتاة بالثقافة والمهارات اللازمة، وهذا لا يعني اننا نحصر المرأة بين أربعة جدران بل يجب ان تراعي المرأة تربية أبنائها عند وجود الوظيفة في حياتها وتراعي اشباعهم بالحب والحنان.

(الطفل والتربية القيادية)

أراد الرسول ﷺ، هو ان التصابي للطفل من اقصر الطرق للوصول الى قلبه وكسب وده ومحبته كما ان اللعب مع الأطفال لا يخل بشخصية الرجل ولا ينزل من قيمته ومكانته الاجتماعية وانما هي دلالة على وعيه وسعة ادراكه.

(التربية الربانية)

التركيز على اعداد مسار الطفل وخطوته من اليوم الأول خطوة أولى للتدين، كلمات الأذان والإقامة تعجن روحه بعدة مفاهيم عامة من وحدانية الله سبحانه تعالى.

وان يكون للطفل شخصية من خلال غرس الثقة في داخلهم وتعزيزها.

(الرؤية المستقبلية)

قال النبي ﷺ: ((رحم الله من اعان ولده على بره يقبل بميسوره ويتجاوز عن معسوره ولا يرهقه ولا يخرق به)).

(تعزيز الثقة بالنفس) - البعد الروحي:

قال النبي ﷺ: "مروا صبيانكم بالصلاة اذا بلغوا سبعا".

(البعد الاسري):

قال النبي ﷺ: "من عال يتيما حتى يستغني عنه أوجب الله له ذلك الجنة". وطالب النبي ﷺ بمحبة الصبيان والرحمة بهم، واذا وعدتموهم شيئا فأوفوا لهم. قال النبي ﷺ: "لا تضربوا اطفالكم على بكائهم، فان بكائهم أربعة اشهر شهادة ان لا اله الا الله، وأربعة اشهر الصلاة على النبي وآله، وأربعة اشهر الدعاء لوالديه".

(المساواة والعدل) قال رسول الله ﷺ: "اعدلوا بين اولادكم كما تحبون ان يعدلوا بينكم في البر واللطف".

(الأسباب الرئيسية لانحراف الأطفال)

الخمول والتعب والتقاعس عن القيام بالواجب وتفضيل طلب الراحة على طلب العلم والمعرفة هي سمة من سماتنا، إضافة الى الغفلة عن عمق المخاطر كانت وراء انحراف الطفل وتدهور شخصيته.

١- الجهل: من الأسباب الرئيسية في تدني المستوى التربوي لدى الطفل.

٢- الاختلاط بأصدقاء السوء: قال الامام علي عليه السلام: "لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ اخاه في ثلاث في نكبته وغيبته ووفاته".

٣- الفقر: قال الامام علي عليه السلام: "لو كان الفقر رجلا لقتلته".

٤- الحرمان العاطفي: حرمان الطفل من عاطفة الامومة او الابوة.

الأسباب الثانوية لانحراف الأطفال اذا كانت العاطفة مسرفة من باب زيادة الرعاية للأطفال وتلبية رغباتهم الى الإغداق عليهم مادياً اكثر مما يحتاجون.

إعطاء جرعات ثقافية كافية للأبوين، إذا كانت قاعدة الابوين رصينة قوية سيكون ارتكاز الطفل بصورة واضحة وقوية فتثقيف الابوين مهم جدا.

يجب على الابوين التفاهم فيما بينهم على استخدام الأساليب الناجحة في توجيه الطفل.

متابعة الطفل المتابعة الدقيقة التي تشعره بأن هناك من يراقبه ويراقب تصرفاته وحركاته وهو الله سبحانه تعالى.

ملائمة الطفل مع المجتمع وهذا مما يخلق أواصر قوية بين الفرد ومجتمعه.

إقامة دورات تأهيلية لأفراد المجتمع من ذكور واناث.

المساواة والعدالة بين افراد الاسرة الواحدة.

مساعدة الطفل على اختيار الاصحاب.

ان يكون المربي بصيرا بالواجبات التربوية.

ان يطبق معلوماته بكل جد وإخلاص في تربية الطفل ويقوم بواجباته.

(التعامل مع الأبناء) - المرحلة الأولى:

ينبغي على الوالدين التعامل مع الطفل على أساس حاجته للتميز باللعب والسيادة.

يجدر بالوالدين:

١- عبودية الطفل. ٢- ادب الطفل.

ان عبودية الطفل تعني طاعة والديه فيما تعلم منهم في المرحلة الأولى وادبه يعني التزامه بالنظام وتحمله المسؤولية.

التعليم والإرشاد: ممارسة الوالدين لأن يكونا قدوة لأبنائهم.

تعليم الطفل حب الناس.

العقوبة لردع الأبناء عن بعض التصرفات السيئة ومن المواقف التي يعاقب عليها الأبناء هي: (سوء السلوك، التصرفات الخاطئة، العناد في عدم الطاعة لوالديه).

كتاب بذور الصلاح من الكتب الساعية لنشر المفاهيم الأخلاقية والتربوية وترسيخ المفاهيم الايمانية.

قراءة في بحث من بحوث مهرجان ربيع الشهادة الخامس عشر

(دور المرجعية في رسالة المنبر الحسيني الاصلاحي الرسالي)

للباحث: الدكتور الشيخ عماد الكاظمي

لجنة البحوث والدراسات



من منهل المنهج الاسلامي الذي جسدته الثورة الحسينية، ينهل المنبر الحسيني منهجيته باعتباره جسر التواصل بين الرسالة والمرسل اليه، ويرى الدكتور عماد الكاظمي: إن العنوان له مجموعة علائق منها النهضة الحسينية المقدسة، هدف الاصلاح والتسديد الالهي لامتداد الأئمة علماء المرجعية الدينية ومسؤولية المنبر لإيجاد قاعدة كاملة لمنطلق المنبر الحسيني.

يرى بعض اهل النقد والدراسات ان المنبر الحسيني يكتسب اهميته، بدوره الاعلامي النافذ لما يمتلك من تعدد وتنوع لأدوات الاعلام ووسائله التي تستمد قوتها من المنطلقات التاريخية، ويعني أن المسؤولية التي تستخدمونها من المنطلقات التاريخية ويعني ان المسؤولية تقع في استثمار هذه الرسالة إن كان عالماً أو مثقفاً أو متخصصاً في مجال آخر.

موضوع المنبر الحسيني يتعلق بجهات متعددة؛ كونه امتداداً انبثق من المنبر الاسلامي، ولابد من اعادة قراءة التأريخ بشكل فاعل لإسقاطه على الواقع بما ينصرف لإنجاز المهمة الاصلاحية هنا سنجد من يستثمر المنبر ومن يستغله سياسياً، وأجد ان المسألة الرئيسية تقع في نمطية التعامل مع المفهوم الاصلاحي، كل يقرأ الاصلاح بما يمتلك من وعي وعقل واحساس.

وقسم الشيخ الباحث اهم التوصيات التي وردت من المرجعية الدينية الى عشرة جوانب لابد مراعاتها ليؤدي المنبر رسالته الاصلاحية: (الجانب العقائدي، الجانب الفقهي، الجانب العلمي، الجانب التربوي، الجانب الفكري، الجانب الاجتماعي، الجانب الاعلامي، الجانب الفني، ما يتعلق بالمرجعية الدينية، ما يتعلق بالأمانة العلمية).

المسألة كما يراها اهل النقد تكمن في العلاقة التفاعلية بين حاجة الانسان الى خطاب وبين امكانية الخطاب لتفعيل الدور الوجداني.

المنبر اداة ثقافة متصلة بقانون التواصل الثقافي، ولابد من استثمار الآلية الأمثل لتحقيق الدور النهضوي واجتذاب عملية التلقي مثل مواكبة الثقافة من خلق حراك ثقافي يستوعب هموم العصر والى تأمل معرفي واستقراء الشبهات المزورة ويعني انها اساسا ليست شبهات، وانما محاولة تصورها وتصديرها كشبهة.

المنبر وسيلة اقناعية، ولذلك هو حر بإعادة الصياغة بما يتناسب ورؤاه لاحتواء الزمان والمكان. أما من حيث الجانب الفقهي، فينظر الدكتور عماد الكاظمي الى مجال العبادات والمعاملات ليجعل المنبر وسيلة اصلاحية متكاملة وينظر الى موائمة الموضوع المعروض واستيعاب زمن الارسال، وهذا يعني العودة بنا الى المنطلق الاقناعي واستعراض الواقعة بما يتناسب وتهيئة عاطفة المخاطب وعقله ليعيش احداث التاريخ برؤى العصر الجديد بجميع مزاياه وهمومه ومشاكل الحياة، ويعرض الجانب العلمي.

هناك دور كبير في عملية الانتشار الثقافي عبر فضائيات مسخرة لأغراض متعددة في جميع مجالات الحياة لغسل الدماغ أو الغسيل العاطفي.

للإسلام خطاب شمولي علينا الاستفادة من العولمة لما فيه خدمة للإسلام، ويرى الشيخ الكاظمي ان مهارة الخطيب وابداعه يبرز باختيار النصوص والاحاديث التي تشكل جاذبية لجميع الشعوب على مختلف اديانهم، لابد من موائمة الاختيار المناسب وللمواضيع والاحاديث المنتقاة انتقاء، احتياج المنبر الحسيني الى الامانة العلمية التي لابد ان يتمتع بها الخطيب في عرض المشاكل الاجتماعية الشائكة مشفوعة بالحلول الناجحة.

الخطيب المثقف هو الذي يهيئ مادته الفكرية ليصير منبرا معرفيا، يتوافق مع شروط وقواعد المنبر الذي لا يرتقيه الا من امتلك القدرة لارتقائه، فهو يحتاج الى مراجعة المصادرة والوثائق والدراسات والاحصائيات التي تغذيه في بحوثه العلمية.

صدى الوفيتين العدد ٣٧٢ / ١٦ صفر الخير ١٤٤١هـ - ١٥ تشرين الأول ٢٠١٩م



بصمات في الذاكرة..

حسن هادي العطار

تمر في الذاكرة جميع تفاصيل حياتنا، وخاصة أيام الدراسة، أتذكر وجوه الطلاب واحداً واحداً وكلمات المعلمين وخاصة أولئك الذين تركوا بصمتهم في الذاكرة، منهم أستاذ حسن المعملجي هذا الرجل الذي كان ومازال يمثل عندي هيبة المعلم بكل ما يمتلك من شموخ، حكايات بسيطة لكنها تحفر في ذاكرة التلميذ دروساً وعبراً، ومن حكاياته الجميلة حكاية المنطق والحظ، روى لنا الأستاذ حسن عن شخص اسمه (المنطق) والثاني اسمه (الحظ) وكانا راكبي سيارة.. وفي منتصف الطريق نفد بنزين سيارتهم.. وحاولوا أن يكملوا طريقهم مشيا على الأقدام، قبل أن يحل الليل عليهم، وعلهم يجدون مأوى، ولكن دون جدوى، قال المنطق للحظ :- سوف أنام حتى يطلع الصبح، وبعدها نكمل الطريق، قرر المنطق أن ينام بجانب شجرة في منتصف الشارع، أما الحظ فقرر أن ينام في منتصف الطريق..

قال له المنطق: مجنون..! سوف تعرض نفسك للموت، من الممكن أن تأتي سيارة وتدهسك، قال له الحظ: لن أنام إلا بنصف الشارع..!

ومن الممكن أن تأتي سيارة فتراني وتنقذنا..!

وفعلاً نام المنطق تحت الشجرة والحظ بمنتصف الشارع..

بعد ساعة جاءت سيارة كبيرة مسرعة، ولما رأت شخصاً بمنتصف الشارع حاولت التوقف، ولكن لم تستطع، فانحرفت باتجاه الشجرة، ودهست المنطق، وعاش الحظ..

وهذا هو الواقع..

الحظ يلعب دوره مع الناس أحيانا على الرغم من أنه مخالف للمنطق؛ لأنه قدرهم..

فعسى تأخيرك عن سفر خيراً..

وعسى حرمانك من زواج بركة..

وعسى ردك عن وظيفة مصلحة..

وعسى حرمانك من طفل خيراً..

وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خيرٌ لكم..

لأنه يعلم وأنت لا تعلم.. فلا تتضايق من أي شيء يحدث لك ..

خير..؛ لأنه بإذن الله تعالى..

حفظ الله الأستاذ حسناً ان كان حياً، ورحمه الله ان كان ميتاً، فلم تشأ الظروف أن ألتقيه، لكن لن تفارقه ذاكرتي ما دمت حياً، وأرى أن لابد لكل معلم أن يتعلم كيف يبقى في ذاكرة تلاميذه حياً لا يموت، بعدها يستطيع أن يبقي البصمات في الذاكرة.

تمسرحات حسينية..



قراءة انطباعية في نصّ مسرحية

(الوسيلة)

للكاتب المسرحي: غفار عفراوي

لجنة البحوث والدراسات

أسلوب التعاشق بين التاريخي والمعاصر، بين الأحداث التي مرت في ماضي الأزمنة والاحداث التي عاصرناها عبر ازمنة قريبة، مثل هذا التآلف يأخذنا الى اطر فنية تحتاج الى موهبة قادرة على صياغة النص المسرحي بأدوات معرفية تقدر من خلالها ان تعاشق بين تلك الاحداث الماضوية والمعاصرة التي كانت وليدة كل الأزمنة المتغطرسة، فمسرحية الوسيلة للكاتب غفار عفراوي هي من مسرحيات مهرجان المسرح الحسيني المقام في العتبة العباسية المقدسة، وشيد نصه المسرحي على شخوص تباينت هوياتهم بين الحضور وحضور الصوت والمادي بالمعنوي الحسي، فهناك رجل زائر من مشاية الأربعين والبقية عبارة عن أصوات كصوت جبرائيل وصوت الامام الحسين عليه السلام وصوت زينب عليها السلام، هناك احداث من بؤر مختلفة مثل صوت الحجاج بن يوسف الثقفي معه صوت احد أصحاب الامام الحسن، تركيبة الشخصيات تدلنا على ان المسعى كان شموليا، وهناك احداث مترادفة واحداث متباينة، صوت الانفجار كان مفتتح العرض وهو معاصر بطبيعة الحال، ورجل التأريخ وصوت قرآني وصوت الامام علي عليه السلام: (فزت ورب الكعبة) وتعدد الأصوات بالمفهوم النقدي هو تعدد المواقف الفكرية، واختلاف المفاهيم وتنوع الصيغ والأساليب.

توظيف الوحدة الزمانية والمكانية لذلك يكون التحاور هو المنطق المتفاعل في النص اذا تحرر من سلطة الراوي في المسرحية ليذهب حول قصديات واعية من ازمنة وامكنة متفرقة، صوت لمنادٍ: (لا تبقوا لهم من باقية)، والمعروف انه صوت عمر بن سعد وبين صوت آخر ينادي: (ازرعوا العبوات في الشوارع)، وتآلف بين كل مجزرة معاصرة ومجزرة الطف التاريخية، ويرتكز على قراءة نص خطاب الحجاج بن يوسف الثقفي ليستدل من خلالها بمفهوم الهوية العراقية، ولينفتح على مفردات الزيارة الاربعينية، ليفرض من خلال هذه البنى الى مفهوم الوسيلة ومفهوم العصمة، مسرحية اتصفت بإمكانية احتواء التواريخ من اجل صناعة مضمون قوي.

قراءة انطباعية..

عن عرض مسرحية (عضة كلب)

للكاتب: لؤي قاسم عباس

اللجنة الثقافية

لا أملك من النقد سوى الانطباع الذي ارتكز على قراءة بصرية في عرض مسرحية (عضة كلب) وفي محورها النصي الذي ورد فيه ملخص سيدة السحر الأسود، وهي تعاقب الكلب الذي منعها من دخول بيت يحرسه فصيّرته انساناً..!

الفكرة قادرة على الولوج لعمق البنية الفاعلة التي تساهم في تركيبة النص بأطر فكرية لها فسحة تأملية واسعة، تترك القراءة المتعددة في العرض المسرحي مساحة تأويلية بمدلولات إبداعية، فما الذي سيحدث لكلب تحول الى انسان.

النص المسرحي هو للكاتب لؤي قاسم عباس كاتب عراقي يقيم في موريتانيا، له نصوص وقراءات متميزة، ارتكز النص على بناء علاقة بين الأثر النصي والواقع المعاش بقفشات استمدها المؤلف، لتكون جماليات نصية مؤثرة في المتلقي.

تحاول الساحرة أن تناور مع الكلب الذي تحول الى انسان بأن تعيده كلباً مقابل أن يسمح لها بالدخول الى البيت الذي يحرسه، يقول:. لا استطيع أن اعض اليد التي امتدت الي بالخير.

والمشهد الثالث يبدأ بلعبة المسرحية، الومضات الشاعرية الساحرة داخل النص والتي تكشف واقعنا الإنساني المرير،



بمستويات تعبيرية سردية ومستويات المضمون المفخخ، فعمل المخرج عباس شهاب بتمكن كبير ليرسخ من هذه القفشات الوامضة رؤية العرض المسرحي التي تتيح لباقي الفريق من تجسيد هذه الومضات التي هي عبارة عن تصريحات واعية:. (أي حياة هذه التي يحياها بنو البشر؟ لا اريد ان أكون بشرا، اريد أن أعود مجرد كلب).

لعب دور الكلب الانسان الممثل البارع (إبراهيم العقيلي) واستطاع اظهار مقدرة عالية لتجسيد الأدوار المركبة المعقدة ما بين الكلب والانسان، دخول الممثل الثاني المتسول الى المسرحية أضاف غنى؛ لكونه ترجم الواقع الإنساني المعاش، اضاء الجانب المعتم عبر تقصيه لكل واردة من بنية الواقع العام، ونقدها نقداً لاذعاً.

(المتسول:. سأطالب بجلسة فصل عشائري، واجعلك تدفع لي دية تكسر ظهرك وظهر اجدادك، حتى تعرف مع من تتكلم).

(:. حضّر عمامك، ولسوف ألقنك درساً حتى تعرف معنى الفصل العشائري).

هذا المشهد شكل قراءة واعية لظاهرة سلبية يعيشها المجتمع الذي يحتاج الى الحضور الفكري؛ لأنه الأساس في تأصيل انسانيته، رسم جمالية المشهد تلك الشخصية البارعة التي جسدها ممثل شاب عملاق (جعفر الأمير) ومع ثلة من الممثلين هناء حسن واحمد جواد والفنان الذي كان ملح العرض عبد الله الكبيسي من الانبار منشدا وملحنا.

ورغم إمكانية الإخراج الى ان وجود الاشراف المسرحي للدكتور علي الشيباني كان له وجود فني من خلال ترصين قيمة العمل، المخرج عباس شهاب الذي ملأ الفضاء المسرحي بالدمى وحركة الأطفال واستطاع اقتناص الدهشة مع فريق عمله منذ العنونة التي احتكمت على مضامين متخيلة في عوالم نصية فألهمها الروح وقدم بها دراسة فاعلة، اذ حول الفكرة الى وظيفة نقدية تهذيبية بعدما تجاوز الكثير من التفاصيل النصية، ليبقى التركيز منصبّاً على وسط المشهد الثالث، بعدما شذبه من متعلقات سردية كانت تثقل النص ليفعّل الدور الكلمة ويجسدها بشكلها الفطن:.

(الحقد الذي يملأ النفس البشرية هو الذي لم يبق للإنسان قيمة).

تجاوز المخرج عباس شهاب خاتمة النص التي اعتمدت على بناء توافقي ليعيد بها المؤلف منهجية السلوك الى وضعه الطبيعي، بينما العرض المسرحي ابقى تفكيك البنية الاجتماعية في الواقع النصي لتحويلها الى فكر، فكان أداء فريق العمل الذي تجاوز الملفوظ اللغوي الى تعبيرات استطاعت ان توصل الفكرة مع قدرة فناني الإضاءة سعد سلمان علي وسعد حسين على الصوتيات ومجموعة الأطفال، قدمت الفرقة فضاء جماليا يتواءم مع بنية العرض.

أقول مبارك عليكم شباب النجاح في عمل تميز بالحضور الفني المبارك.

المشغل النقدي...

تنوع الأساليب الكتابية في المشغل النقدي، يضعنا أمام ظاهرة توظيف النص بأسلوب فني جديد، خارج عن اطار التقليد، وتعود الى أفكار جديدة وطرائق جديدة من خلال الربط بين الواقع والمتخيل، عمدت بعض المواضيع الى تغيير مواقع الراوي بشكل مثير، تميزت نصوص هذا المشغل بتنوع البناء السردي العام مع استخدام الأبعاد الدلالية لبعض النصوص، والبعض الآخر جاءت تقريرية، تنوع مستويات الكتابة منحنا خصوصية تنوع الرؤى؛ لكي نكون في جوهر المنجز.

اللجنة الثقافية

الكاتبة مروة محمد كاظم - وموضوعها (ألم ذلك الحسين):

تنوع الموضوع بين أسلوبين جادين: أولهما منحى السرد الخيال، يعتبر الخيال هو الهاجس الذي ينمّي مخيلة التلقي مع وجود الكد الشعري: (لا يعرف محبرة غير التي يغمسها ببراءته مهتدياً طريقة على سجيته) أو نقرأ (كانت هنالك فجوة في ذلك الكهف تناديني) وهذا الخيال استثمرته الكاتبة؛ ليؤدي الى متن الواقع التاريخي.

ثانيهما: اسلوبية الاستفهام، ليكون الحضور الابداعي خلف علامات السؤال واضحة، فهي تثري المعنى وتوحي بحجم الألم في الواقع التاريخي: (عجيب.. كيف عطش الحسين عليه السلام)، أسئلة لا تملك لها اجابة، وانما تطرحها لتزيد من تكثيف الشعور: (ماذا فعلت بهم يا حسين حتى جعلت الماء لا يصل اليهم..؟)، ويدخل السرد في حضور الرمز، أي امتزاج الخيال بالواقع التاريخي، نص جميل استطاعت فيه الكاتبة التعبير عن مقدرتها الابداعية.

رغد حميد - وموضوعها (النظافة ثقافة):

رصد المرجعية الاجتماعية الذي يمثله السرد يتفاعل مع المقصد الاجتماعي، وامكانية توظيف الظاهرة فنياً، موضوع رغد حميد يتحدث عن الطفاة، وتناول مادة اجتماعية مؤثرة ارتكزت في تدعيمها باستشهادات اجنبية كقول لجورج برناردشو، وفي كتاب طفيليات العقل لكولن ولسن، ولا اعرف ما اهمية هذه الاستشهادات وسردية الكاتبة سردية موفقة، عرفتنا بأسس الموضوع، نقول لها: احسنت، وانتبهي الى استخدامات حرف الفاء التي شوهت سلاسة الموضوع.

صفية الجيزاني - وموضوعها (بين محرم وشعبان.. أفراح وأحزان):

شهدت حركة توظيف التاريخ والأحداث التاريخية في الأدب منهجاً يحتاج الى فن يمزج ما بين التأريخ والخيال الأدبي، واما النقل الاستنساخي سيبقي الحال دون قراءة حديثة، الكاتبة صفية الجيزاني استخدمت المقارنة الذكية بين عاشوراء وشعبان أي بين الحزن والفرح، وكان يفترض أن تقدم التاريخ بأسلوب آخر غير الأسلوب الاستنساخي، صار المنجز بمقدمة حداثوية، وبمتن عبارة عن تقويم، نقرأ بين السطور نجد لديها تمكناً لم تستثمره، نتنظر منها الأروع.

الكاتبة عبير المنظور - وموضوعها (صنم خزاعة):

ارتكزت الكاتبة المبدعة عبير المنظور على اسلوبين حيويين في كتابة موضوعها: الأسلوب الأول (الأنسنة)، أنسنة الأشياء يستخدم لوصف الميل الى الصاق سمات الانسان الى كائنات أخرى غير الانسان دون ان تكون فكرة تجريدية جافة وباردة، وانما صيرورة تاريخية حية تمتلك رؤية شاملة تمنحنا عبر المنظور العقلانية المؤنسنة لصنم خزاعة الذي رأى كل شيء وصرح بما رأى.

والأسلوب الثاني هو اسلوبية الرمز الثانوي الذي قالت به

صدى الروضتين ونشرته عبر محاضرات في العديد من الاكاديميات والمحاضرات المباشرة وغير المباشرة وقد اجرت المدونة مناقشة مفتوحة لثلاث ساعات عن محاور هذا الأسلوب الرمز الثانوي الذي نستطيع من خلاله تسليط الضوء على الحدث عبر الرمز الثانوي وعلى الحدث التاريخي، كاتبة مبدعة حاضرها يعلن عن مستقبلها الكبير في عالم الكتابة المبدعة.

رشا عبد الجبار – وموضوعها (قافلة الحق):

سؤال نطرقه على سبيل المثال: هل على الكتابة المبدعة التي تتناول التأريخ أن تنقل الأحداث نقلاً مباشراً؟ الكاتب ليس شاهد عيان، فهو ليس رجل تاريخ يستحضر الماضي بشكله السردي الجامد، على المبدع أن يحتكم الى مخيلة ورؤية وقراءة جديدة للموضوع التاريخي.

المتمكن في الكتابة يستطيع أن يتصرف بالمادة التاريخية كيفما يريد وحسب هدفه وإمكانيته، لذلك امتلكت الكاتبة رشا عبد الجبار، استرسالاً جميلاً، ولغة سلسلة لكنها عبارة عن سرد اخباري تاريخي، أعادت حرفية الوقائع، لكن يبقى أن الكاتبة تمتلك الأدوات التي تجعلها قادرة أن تقدم لنا في المستقبل مواضيع ببصمتها الإبداعية .

منتهى محسن – وموضوعها (آيات العابرين):

حظي الراوي باهتمام الرأي النقدي، الراوي بعيد عن رؤية الكاتب الفكرية والفنية من خلال موقفه المحوري في الخطاب، والراوي هو من عالم النص، قد يكون الكاتب نفسه، فهو يصف ويصور الأبطال والأحداث بضمير الغائب هو، وسعت الكاتبة منتهى محسن في آيات العابرين الى تغيير صوت الراوي لأكثر من صوت واكثر من راوٍ، تتواءم مع البعد المضموني وتدخل الراوي من التكوين النصي، يتحول الراوي من صوت الكاتبة الساردة الى صوت الرمزي الزينبي ويتنوع صوت الراوي بين الكاتبة والرمز المقدس لكن القضية هي التركيز على الواقع التاريخي ليدخل في الفحوى النصي، ويعني الالتزام بسرد حرفية احداث التاريخ.

نرجس الموسوي – وموضوعها (وما ادراك ما اللسان):

تغيير وتنويع السرد وتحويل مسارات النص عبر ما يسمى بعملية التنصل من مشهد الدخول الى مشهد جديد، والكاتبة نرجس الموسوي لها إمكانية في قيادة الجملة والخروج متى شاءت، انتقالات موفقة خلقت مادة متنوعة داخل الموضوع جعلتنا نتابع الحكاية.

صياغة الحدث ورسمه ابداعيا بواسطة لغة سردية دلالية موحية ومعايشة التاريخ بأسلوب الرمز الثانوي حيث كونت الكاتبة نرجس مهدي سرديتها الجمالية بلغة شعرية ترويها رمال كربلاء التي انسنتها الكاتبة لتكون راوية الحدث وهو حدث دفن الامام الحسين واصحابه عليهم السلام، ولو تابعنا الصوت الشعري (عض قلمي بدمع الألم / دموع الرمال قد تفجرت عيونها حزنا لما جرى / جسد سجدت عليه سيوف ورماح، جفت دموع الرمال) قطعة نثرية سردية جميلة إلا ان تكرار الفاءات شوه معالم الجملة، وكذلك تكرار حرف الواو بقسرية انهكت المتابعة، واما نصها فجميل وقدم لنا قراءة تأملية.

خلاصة المشغل:

تنوعت الأساليب وبلاغتها ودرجة اقناعها العقلي والامتاع الروحي وهي تغرف من التأريخ مادتها واختلاف المستويات تنوع زوايا التأثير على المتلقي فكانت مواد المشغل تثير الانتباه الى مجموعة كاتبات يملكن المستوى الراقي والغد الجمل والله سبحانه تعالى هو الموفق.

حديث النسور

العلوية ميعاد كاظم اللاوندي

على حاجبي لمع نسرك يا وطن، وحطت على أكتافي نجوم المعالي..

نعم، فاليوم ليس كباقي الأيام..

اليوم اختزل عمري كله وساماً حين علقوه على صدري، وأعلنوا جهوزيتي للقتال..

استأذنت قائدي، وتقدمت الصف الأول من كردوس الاستعراض المهيب؛ لأحظى بنظرات أحبتي، وقد ملأها الافتخار، وتهفو روحي لتلك المرأة الشامخة بين أمهات البواسل، وهي تلوّح لي ببيرقها الأخضر، وعبق أريجه يكاد يملأ سماء المكان.

ليتني قربها الآن؛ لأقبّل قدميها وأتبرك بشذى فردوسها، فهي من غذتني الحب، وعلمتني كيف أكون شامخاً كشموخ بلادي..

وحانت لحظة الحقيقة، وها هي ذا عزيمتي تنطلق لترتقي متن طائرتي الحربية، ووقع دويّ قذائفها يلهب فضاء الحرب كأهازيج نجيبة العرب حين تشحذ همم صناديد قومها، عندما تتشابك الأسنة، وتحتدم رحى المعارك الضارية..

وها هو ذا مجدي قد أحيل حمماً مستعرة، وقد دكت مغاور خفافيش الظلام، فصاروا هشيماً تذروه الرياح.

عاد النسر المحلق مزهواً بنصره مخلفاً وراءه طرائد قد ملأت أشلاؤها العفنة بوادٍ وسهولاً رحبة..

والتحف المحارب ليله مغموراً بالسعادة، وهو يَعِدُ نفسه بغارة أخرى، وطلعة صيد جديدة، ثم أسدل جفنيه، واستسلم لنوم عميق، ثم كان ما رأى..

- الى أين..؟

- الى قدري الذي خطه الله لي..

- ولكن.. أو ليس قدرنا واحداً..؟!

- كان كذلك، لكني أيقنت أني معكِ لن أدرك الفتح، ولن أنال مبتغاي، وسأُدرَسُ مقبوراً منسياً بلا شهادة خلود..

- ولطالما كنت أثمن ما لديك، ثروتك التي تتفاخر بها، ربيعك النضر، أنشودتك التي ما فتئت تتغنى بها، انظر الى من تسلمني الآن..!!

للموت ليحيلني أثراً بعد عين.. تراباً يُلحدُ حسني، ولا زلتُ شلالاً هادراً أسري في عروقك، والآن تروم مفارقتي ولم ننفك لحظة، قريبين حميمين نصنع من روح الحياة مغامرة.. نخوض غمارها معاً، أتذكر كيف كنا نخطف الأضواء من أحداق ليالي تموز الباردة، وننثره آمالاً على وجه دجلة الناعس.. حلماً مهاجراً على أجنحة النوارس الى البلاد التي لا تنام الى حيث اللاعودة.. أم تراك نسيت كيف تغزلنا بجدائل جميلة حيّنا دون علمها، حتى حظيت بها عروسة زين الشباب..؟!

- لم أنسَ، إنما هي حياتي الماضية أرشيف طويته حالما علت دعوة بلادي.. أما الآن، فأنا على مفترق طرق، فدعيني أسلكُ طريق الفلاح..

- لماذا أنت..؟

- ولماذا غيري..؟ ومن أولى بعشق وطني مني، وفضائله تملأ ذرات كياني..؟

- ورحلة العمر..؟

- ألغيتها..!

- وعروسك..؟

- عروسي..! تركتها تعد ثوب زفافنا، وقد عاهدتني أن لا تكون لغيري، حتى يجمعنا الله تحت ظل رحمته..

- أقول: ما زال الوقت باكراً للرحيل..

- أبداً.. فنحن لم نُخلق للفناء.. بل لنعود لحياتنا الأبدية، من حيث جئنا، فإنا لله وإنا إليه راجعون، وأما أنا، فقد اخترت العودة وعلى رأسي إكليل الشرف، وسأحمل نصري بياناً أعلنه على رؤوس الأشهاد يوم الفزع الأكبر..

أذّن الفجر، وانطلق النسر محلقاً من جديد..

وسادة خالية، تعلوها رسالة ندية قد خُطت بمزيج من حبر ودمع..

اليوم سأنقلب على ذاتي، وسأتعالى على نفسي، وأعتقها من حبائل الدنيا الفانية، وسأشد على أجنحتي أمنيات شعبي، وسأظل محلّقاً في سماء معشوقي.. أخفر أسواره، وأحرس شطآنه، ولن أهوي على تربه إلا مضرجاً بدمي، فإن لحدتموني فانقشوا على رخامة قبري:

(أنا السائر على خطى من رحلوا قبلنا، استشهدوا فحيينا، واستشهدت ليحيا اسمك الغالي يا عراق، فهذا ولائي، وهذه سمائي، وهذا حديث النسور عندما تعشق أوطانها).

من التراث..

قصص واقعية

السيد عبد الملك كمال الدين

فرق بين من حبيبه معه، ومن كان ينتظره وراء الباب:

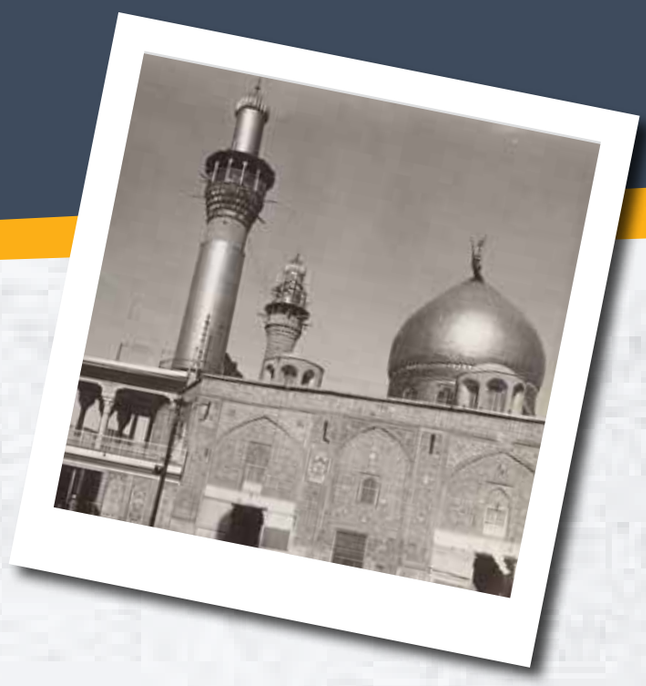
كهل بلغ من العمر أكثر من خمسة عقود أفنى عمره في عمل ينظر إليه المجتمع بالريبة والاستهجان وعدم الرضا حيث كان معتمد جهاز (السرية) (الجاسوية) في العهد الملكي وبداية العهد الجمهوري وحصرا في زمن (البكر) وما أعقبه ومعروف للقريب والبعيد من أبناء مدينة الحلة وحلة (الجامعيين) وما جاورها من مناطق الطاق إنه (ن، ب) يخرج من بيته فجراً مسرعاً خائفاً من نظر أبناء المحلة، وهو يعتمر يشماغه وعقاله الجنوبي متجها الى دائرة الأمن، ومن بعد أخذ المعلومات يتجه متابعاً من عليه نظرة شك ليجمع المعلومات، وما يهتم به، وحصرا السياسيين من الشباب وغيرهم نعم هكذا كانت مهمته أن هذا الرجل كان ناراً على علم يعرفه القاصي والداني من أبناء مدينة الحلة.

وفي بعض الأحيان عندما يلتقي بعض معارفه من أبناء المحلة الذين يمازحونه باستهجان لعمله غير اللائق بكبرته ومحلته، خاصة أن عنده ابنا مثقفا تقدمي الفكر محبوباً جداً من معارفه متواضعا متعاونا مع الكبير والصغير، تعب كثيرا في ثني والده حاثا إياه في ترك هذا العمل الشائن الذي هو موضع احتقار الناس جميعاً، ولكن سارت الأمور على هذا المنوال على الرغم من ازدواجية والده، فكان أحياناً يعمل على اخبار بعض العوائل سرا عن نظرة السلطة الغاشمة حول تصرفات أبنائهم في العمل السياسي المناوئ للسلطة.

وتمر الأيام ويُلاحق ولده من قبل الحرس القومي البعثي وقد اجتمع أبناء المحلة ولحبهم إياه نصحوه بالالتحاق بالشباب المجاهدين في الأهوار الجنوبية، وفعلاً وصل الى هناك وهو مؤمن يقيناً بموقفه الجهادي ضد سلطة البعث الغاشم.

وتمر الأيام والأب يتحرق شوقا ووجدا لفراق ولده العزيز، وهو بلا شك يفخر بمحبة واحترام ولده الغائب عند عموم أهل المحلة نساء ورجالاً والأب يعتقد أن ولده سيشفع له عند الناس لا سيما وقد قرر أن يترك عمله السري، ويبتعد تماما عنه، نادماً على عمره الذي قضاه سدى فأخذ يعتكف في بيته وفي غرفة ولده وسرير منامه باكيا بكاء الثكلى بل أكثر، فساءت صحته حتى أنه أحيانا يخرج الى الشارع باكيا بحرقة جعلت أبناء المحلة يواسونه ويخففون من آلامه وحزنه، ويدعون له بالصبر وقراءة القرآن فلربما يعود الحبيب يوما، والله سبحانه رؤوف رحيم، فيسكت برهة والدمع يتساقط من عينيه كالميزاب، وهو يردد بحسرة وألم قائلاً: يا اخوان أشكركم يجازيكم الله خير الجزاء ولكن اعذروني ففرق بين من حبيبه معه تحت جناحيه وبين من ينتظر خلف الباب، فأنا يومياً أجلس خلف الباب لعله يعود ويطرقها ثانية، يا ناس ادعو الله الجليل وآل البيت الأطهار أن يرحموني بعودته.





وقالت كربلاء..(٢٢)

اللجنة التاريخية

كان طب الأعشاب من المهن المعتبرة في كربلاء، وكان طبيب الاعشاب يسمى الحكيم، وكان اطباء الأعشاب يعالجون المرضى بالطرق القديمة (الأعشاب)، وكان الكربلائيون حالهم حال باقي المدن العراقية يلجؤون الى طب الاعشاب بدل الأطباء، وكانت وصفات الاطباء بسيطة ومتداولة، واشتهر بعض منهم باختصاصات معينة والبعض الاخر امتهن الطب العام.

واشتهر من الكربلائيين الحاج حسين الحلاق محله في سوق قبلة الحسين عليه السلام، وكان يعالج الأمراض الجلدية، وكان يعالج الدمامل بالأسماك، وهناك نوع من السمك يسمى (زلو) يجلبها من ايران يضعها فوق الورم فتمتصه.

والسيد شمسي محله في عكد شير فضة، كان يعالج الأمراض النفسية، والشيخ محمد في عكد البلوش يجبر الكسور المختلفة، والشيخ ابن حريجة في طويريج وكان مشهوراً بمعالجة الكسور، والحاج (عبد الرسول تركه) كان حكيماً في امور الجراحة والاورام ولديه قيصرية في سوق باب السلالمة.

والحاج كامل المضمد كان حكيماً شاملاً في جميع الامراض: (باطنية، كسور، اورام، عيون)، وهو طبيب وجراح ومحله في باب العلوة محلة الوزون. والمرحوم عجمي المضمد في شارع الجمهورية.

وأما بائعو الأعشاب، فكان منهم المرحوم الشيخ عيسى سوق باب السلالمة، والمرحوم رشيد العطار باب بغداد، وعبد الرسول محله في راس سوق باب السلالمة، وابن الهندي في نفس المكان، والسيد عباس محله بجوار كف العباس عليه السلام، وكان يعالج المرضى ومن المشهورين كان الحاج اسماعيل الخباز، وابنه مندي مجبرجية، ويقع مخبزه في راس زقاق السيد يوسف، والمرحوم رسول دوبة مدخل سوق الزينبية وهو احد ابطال الزورخانه.

وقالت كربلاء: من المهن الحرة التي انقرضت هي مهنة الجواهري والجواهري ليس الاسم الذي يطلق على محلات الجواهر، وانما الجواهري في كربلاء كانت تطلق على مهنة النزاح، ويطلقون عليه الجواهري لرفع مكانته بين أصحاب الحرف الاخرى، وهي تقال لتطييب الخاطر، باعتبارها مهنة معيبة، رغم ان الجميع بحاجة اليها، والجواهر تطلق على الخنس فضلات البالوعات، وكانت تلك الفضلات تباع لأصحاب البساتين وتستخدم سمادا لمزروعاتهم





وكانت تعتبر من افضل الاسمدة، وكان العمل يجري بوسائل بدائية يحمل ما ينزحه بعربات تجرها الحمير لينفيها خارج البلدة، وكان هناك عكد يسمى باسمهم عكد الجشمجية في منطقة المخيم، وكان الاهالي يعاملونهم باحترام، وبدأت المهنة في كربلاء على يد التلكيف نسبة الى قرية تلكيف الواقعة شمال مدينة الموصل، وكان اهل كربلاء يسمونهم تركيف ثم تطور عملهم واصبحوا يستعملون السيارات الكابسة.

من ألبسة الراس التراثية الكربلائية الجميلة (الكشيدة) وصناعة الكشيدة التي يعتمرها رجال المدينة خاصة خدم العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وكذلك قسم من اعلام ووجهاء المدينة؛ لأن من يعتمرها تضيف له الهيبة والوجاهة، وقد اصبح اعتمار الكشيدة سمة مميزة لهذه المدينة المقدسة.

وأصل كلمة كشيدة فارسية تعني القماش المسحوب على الفينة، وتعد مهنة صناعة الكشيدة من المهن القديمة جداً، والتي اشتهرت فيها مدينة كربلاء منذ القدم وهي مهنة متوارثة عن الآباء والاجداد، والكشيدة لفظة تطلق على غطاء الراس التي يرتديه الرجال قديماً، وتشبه الطربوش المصري بعد أن تلف حوله قطعة قماش (عمامة) خضراء أو صفراء مرقطة او بيضاء وبطول ذراع وربع الذراع وتثبت بدبابيس، وهذه الالوان تميز من يعتمرها عن الآخر، فالكشيدة التي تلف عليها قطعة القماش الاخضر فهي اختصت بالسادة الاشراف الذين يعود نسبهم لآل بيت الرسول ﷺ، والكشيدة التي تلف بقطعة صفراء مرقطة وهي التي يعتمرها الرجال الذين لا يعود نسبهم الى آل الرسول ﷺ، ويسمون بالعوام.

وأما الكشيدة التي تلف عليها قطعة القماش الابيض كان يعتمرها رجال وعلماء الازهر وعندنا في كربلاء يرتديها بيت آل الخطيب والجلبي. والكشيدة هي من أقدم ألبسة الرأس عند العرب عامة، ونظر المسلمون في القدم للرجل الذي يبدو عاري الرأس من العمامة او الكشيدة وكأنه تارك للآداب، وكانوا لا يحبذون خلعها وكشف الرأس إلا في المناسك تعبدا لله سبحانه تعالى.

ومرت على صناعة الكشيدة مراحل متعددة وكانت هناك الكشيدة ام الكركوشة وام الدكمة فتحات من الاعلى، وكان يستوردها لأهالي كربلاء السيد ناصر ولها منشآن الاجود كان يُستورد من النمسا، والثاني من جيكوسلوفاكيا، والقماش الصوف الجيد الخاص بالعمامة الخضراء من مصانع شركة هيلدا في انكلترا، وكان يسمى شال اخضر ابو الخروفين، والخروفان علامة الشركة، أما الكركوشة فكانت من خيوط البريسم المعمولة خصيصاً لتوضع في منتصف الفينة، وتربط على الفينة بعد أن تدخل في قالب مضغوط من حصيرة القش.

استطلاع رأي..

(ظاهرة استيراد الخادمات في البيوت)

انتشرت في الآونة الاخيرة ظاهرة استيراد الخادمات للبيوت العراقية بشكل متزايد رغم البطالة المنتشرة بين الرجال والنساء، فهل هذا الأمر فرضته الظروف الاجتماعية الخاصة لبعض البيوت أم هي ظاهرة للتباهي، وهذه الظاهرة هي جديدة على المجتمع العراقي، ويبدو أن هذه الرغبة سرت وتغلغلت في البيوت العراقية اثر مشاهدتهم للمسلسلات الخليجية، فوجود خادمة داخل البيت العراقي شيء جديد، والمدهش فعلاً ظهور هذا العدد الكبير من مكاتب تشغيل الأيادي العاملة، فهي أيضاً لم تكن مألوفة.

سوسن عبد الله

سألت احد اصحاب تلك المكاتب الموجودة عندنا في النجف (الحاج منتظر) صاحب مكتب تشغيل العمالة، فقال:

إن سعر الخادمات الاجنبيات كالبنغلاديشية والإندونيسيات يبلغ ثلاثة آلاف وخمسمائة دولار فقط، اضافة الى عمولة المكتب عند فتح استمارة خاصة تتضمن المعلومات ويسمح للعائلة الاستغناء عنها متى ما شعرت بعدم صلاحيتها، وجلب اخرى بنفس السعر السابق، ونكمل أوراق الخادمات من دبي لعدم وجود تعامل مباشر مع الدول التي ينتمين اليها، ومن ضمن الاجراءات نقوم بإجراء تقرير طبي، ويختم التقرير من نقابة الأطباء، ثم الى وزارة العمل للحصول على الموافقة، وتفحص الخادمة طبياً، وتخضع لإجراء كافة التحليلات.

طارق عبد علي حسن - ضابط شرطة:

هناك مخاطر كبيرة في استقدام الخادمات الاجنبيات، فبعض التقارير تشير الى ان اسعار بعض الخادمات لا يتجاوز ٤٠٠ دولار، هذا النوع من الخادمات يجلبن عن طريق التهريب بطرق غير مشروعة يعاقب عليها القانون بالحبس والغرامة المالية؛ لكونها لا تملك أوراقاً رسمية، وقانون العمل يمنع استخدام العمالة الاجنبية إلا في اختصاصات غير متوفرة، ولا يحق لأية شركة توظيف أي عامل او عاملة دون الحصول على الموافقات الاصولية من وزارة العمل، وفعلاً ألقي القبض على ثلاث خادمات مريضات بالآيدز، فالقضية غير مريحة وفيها مخاطر اجتماعية ايضاً.

أمينة محمد حسين - استاذة جامعية:

لا ارتاح كثيرا لمسألة اعتماد البيت على خادمة، وارى ان القضية فيها تبجح وفخفخة وفيها مظهر من مظاهر الطبقية، فبقليل من التدبير والتخطيط تستطيع المرأة أن تدير منزلها، وخاصة لو كان لديها بنات فتعلمهن من الصغر خدمة البيت، وتعدهن لحماية أنفسهن تقلبات الزمن، لكني أعرف عوائل فعلاً هي بحاجة الى وجود خادمة، لي صديقة استاذة جامعية لا تستطيع الاستغناء عن الخادمة؛ لكونها امرأة بدينة وأي مجهود يرهقها وهي امرأة عاملة ولديها اوقات دوام طويلة، لا تتيح لها التفرغ الكلي للمنزل، وهي لا تعتمد بشكل كامل على الخادمة فلها لمستها الخاصة في بيتها، وترى ان وجودها نعمة وخاصة بعدما توافقت انماط العيش بينها وبين العائلة وصديقتي مثقفة واعية قادرة على تطويع الظرف لصالح الاسرة.

مازن عبدالحسين درويش - موظف في وزارة حقوق الانسان:

إن ظاهرة الاستعانة بالعمالة الاجنبية مرفوضة في العراق ولأسباب كثيرة ومنها: تفشي البطالة بشكل كبير، والاجدر بنا

ان نميل الى اليد العاملة العراقية، لكن العمالة العراقية لا تتحمل ضغوطات العمل، لهذا اصبح التاجر يستعين بالأيدي العاملة الاجنبية وخاصة في خدمة البيوت، فالعراقيات يرفضن خدمة البيوت ويعتبرنها عيبا، لهذا اصبح الميل الى خدمة الاجنبيات، فهي علاوة على انخفاض اجرها تقوم بكل ما يطلب منها من اعمال مقابل ٢٠٠ دولار شهرياً.

والمرأة العراقية تحب ان تقلد غيرها من النسوة لهذا تشهد ظاهرة انتشار الخادمات الاجنبيات طلباً كبيراً من العوائل وخاصة الميسورة منها، وأي ظاهرة جديدة على المجتمع العراقي تمر بمراحل حتى يتقبلها المجتمع ومع تقادم الوقت تظهر سلبيات جانبية، تبقى المسألة: هل ستتكيف هذه الظاهرة مع المجتمع أم هي ظاهرة تأخذ وقتها بالتلاشي..؟

رشا عبد الله حسون – تربوية:

لي قريبة طبيبة أزورها دائماً، وتعرفت على خادمتها وهي انسانة رائعة، وأجمل ما فيها لكنتها الاجنبية، وهي تتحدث العربية، قريبتي ارملة لها ثلاثة اطفال، كونت علاقتها بخادمتها علاقة اخت، وتثق بها الى حد الذي تؤمن مصوغاتها الذهبية وما تملك واطفالها، وغالباً ما تبيت خارج البيت، تحدثني عن صديقة لها وقعت تحت رحمة ام بيت لم ترحمها، فصارت تعاني الويلات من ام البيت، تقول: ان ما يغدرنا هو ان قانون العمل في بلادنا لا يحمي حقوق العاملين ولا يدافع عنهم.

الخلاصة:

يتفق الشباب ان هذا الظاهرة لها وجهات نظر متنوعة، ظاهرة كونتها الظروف الخاصة لبعض البيوت، وإن سبب انتشار الخادمات هو دخول المرأة العراقية الى سوق العمل، فأصبحت هي تحتاج الى من يسد شاغر البيت، او لوجود مسن او مسنة تحتاج الى خدمات خاصة، او وجود مريض او مريضة تحتاج الى رعاية.

واما من تستخدم الخادمات ومدبرات المنازل من اجل اكتمال المظهر الجديد الذي تتمظهر به العوائل الثرية، ويقدم هذا المظهر صورة الطبقة الغنية، ونعتقد ان هذه الظاهرة ستتشذب، ويبقى منها ما هو نافع، ويذهب الباقي الى زوال.

برواية صنم خُزَاعة..

عبير المنظور

كنتُ أكبرهم حجماً وأعلاهم شأناً وأرفعهم مقاماً، وضعني أتباعي على سطح الكعبة مع ثلاثمائة وتسعة وخمسين صنماً آخر على عدد أحياء العرب، وكان من اتخذوني إلهًا لهم يتضرعون إليّ لقضاء حوائجهم ويقدمون لي الهدايا والنذور، وكنت أشعر بالزهو والخيلاء حتى على بقية الأصنام، إلى أن أتى ذلك اليوم الذي غيّر كل شيء.

إنه يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رجب بعد ثلاثين عاماً من عام الفيل، جاءت امرأة من بني هاشم تُدعى: فاطمة بنت أسد، وقفتْ بإزاء الكعبة وقد أخذها الطلق، فرمت طرفها نحو السماء وتوجّهتْ بالدعاء: (ربّ إنّي مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب وإني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل وانه بنى البيت العتيق فبحق هذا الذي بنى هذا البيت وبحق المولود الذي في بطني لما يسّرت عليّ ولادتي) (١).

فعجبتُ واستشطتُ غضباً، مَنْ هذا الرب الذي تدعوه فاطمة؟!

ومَنْ يكون هذا الجنين لتدعو ربها بحقه؟!

وفي هذه الأثناء رأيتُ أن جدار الكعبة قد انشّق، ودخلتْ فاطمة ثم التصق الجدار مرة أخرى وسط ذهول الجميع، وازددتُ عجباً؛ لأنهم كلما حاولوا فتح باب الكعبة لم يُفتح، وبقيت فاطمةُ ثلاثة أيام داخل الكعبة، وكنتُ خلال هذه الايام الثلاثة أتأمل في سرّ هذه الحادثة العجيبة التي أصبحتْ حديث مكة، وكان يقطع تأملاتي صوت تهليل وتكبير منبعث من داخل الكعبة.

وما زاد تعجبي واندهاشي أنّ شَقّ جدار الكعبة ذاته قد فُتح مرة أخرى وخرجتْ فاطمة تحمل وليدها وقالت أشياء كثيرة، وذكرتْ نساءً لم أعرفهنّ كمريم وآسية، ولكن يبدو أن لهنّ شأناً عظيماً.

منذ متى والنساء في الجاهلية لهن شأن؟!

وعجبتُ أكثر عندما قالت: (فلما أردتُ أن أخرج وولدي على يدي هتف هاتف وقال: يا فاطمة سمّيه عليًا، فأنا العلي الأعلى، وأني خلقته من قدرتي وعز جلالي وقسط عدلي، واشتققتُ اسمه من إسمي، وأدّبته بأدبي، ووقفته على غامض علمي، ووُلِدَ في بيتي، وهو أول من يؤذن فوق بيتي، ويكسر الأصنام ويرميها على وجهها، ويعظّمني ويمجّدني ويهلّلني، وهو الإمام بعد حبيبي ونبيي وخيرتي من خلقي، محمد رسولي...) (٢).

أوجستُ خيفة من قولها.

أيعقل أن هذا المولود سيكسر جميع الاصنام؟!

حتى أنا -صنم خزاعة- الموتد بأوتاد من الحديد؟!

كيف يحطمني؟!.

رغم أني لم اشك للحظة بصدق مقالها، لما رأيته من العجب في أمرها وأمر وليدها، مما جعلني أترقّب بخوف ذلك اليوم.

ومرت الأيام والسنون، والخوف في داخلي يكبر من ذلك اليوم الذي سيحطمني فيه هذا المولود.

وكَبُرَ عليٌّ، وكبر خوفي معه، فقد كانت فرائصي ترتعد خوفاً كلما جاء عليٌّ إلى الكعبة في صباه برفقة محمد المعروف في مكة بالصادق الأمين، مع زوجته خديجة بنت خويلد، ويؤدّون حركات لا أعرفها، كنتُ أسترق السمع إليهم، فسمعتهم يقولون أشياء كثيرة عن صلاة ودين جديد اسمه الاسلام، وأن محمداً هو رسول الله وخاتم النبيين، وكنت أرى أتباع محمد من المسلمين يتظاهرون حول الكعبة معلنين دين التوحيد، لا يخافون سطوة قريش رغم ما عانوا من التعذيب على إيمانهم برب واحد، ورأيتُ صحيفة مقاطعة قريش لهم على جدار الكعبة، وسمعتُ أنهم هاجروا من مكة إلى يثرب، عندها استعدتُ أنفاسي قليلاً... فقد ابتعد عليٌّ عني، ورغم ذلك لا زال بعض الخوف يراودني في قرارة نفسي من أن يحطمني يوماً ما.

وفي يوم الثامن من شهر رمضان من عام ٨ للهجرة، وقع ما كنتُ أخشاه، ورأيتُ محمداً وعلياً والمسلمين قادمين نحو الكعبة بعد أن فتحوا مكة، وقام محمد بتكسير جميع الأصنام في الكعبة وأخذ يطعنها بقضيب فيخرُّ كل صنم على وجهه ولم يبقَ من الأصنام إلا أنا.

فاضطربت وخفق قلبي بشدة، وإذا بي أرى محمداً يرفع علياً على منكبيه، ويأمره بتحطيمي وهو يقول: إيه إيه.. ((جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا)) (٣).

عندما أحسستُ بقبضة عليّ تحاول أن تزعزع كياني، حاولتُ جاهداً أن أقاومه، لكن عبثاً ضاعت محاولاتي في أن أتمسّك بأوتاد الحديد، ولكن يبدو أن قوة قبضة علي أقوى من الحديد كثيراً، حتى تمكّن مني وقذفني من أعلى الكعبة (٤).

وأنا أهوي إلى الأرض سمعتهم يهلّلون ويكبّرون، فعاد بي الزمن لواحد وثلاثين عاماً خلتْ، حينما سمعت ذات التهليل والتكبير يوم ولادة علي..!

فقصتي مع وليد الكعبة بدأتْ بالتهليل والتكبير وانتهتْ بالتهليل والتكبير أيضاً.

إنها قصة برواية صنم خزاعة..!

المصادر:

(١) بحار الأنوار: ج٣٥/ ص٨.

(٢) أمالي الطوسي: ج٢/ ص٧٠٦.

(٣) سورة الاسراء: ٨١.

(٤) انظر السيرة الحلبية: ج٣/ ص١٢٤.

قنوات الحكمة..
بين الاعجاز والتفسير

لجنة البحوث والدراسات

يختلف حكم الناظرين في الأمر الواحد لاختلاف الصفات والخواص والأغراض التي هي منطلقات مداركهم، ومتعلق ادراك طائفة اخرى، اختلف تعريفهم لذلك الأمر الواحد، وتحديدهم له، وكون المدرك هو الفكر قوة جزئية من بعض قوى الروح الانساني، يرى ابن سينا انه ليس في قدرة البشر الوقوف على حقائق الأشياء بل غاية الانسان أن يدرك خواص الاشياء، بيان قصور القوة الانسانية من حيث فكرها عن ادراك حقائق الاشياء.

يقول النبي ﷺ: ((ما ظل قوم بلا هدى الا اوتوا الجدل)) وقال الله تعالى لرسوله الكريم: ((وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاء فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاء فَلْيَكْفُرْ)) (الكهف/٢٩)، ولم يأمره بالمعجزة واظهار الحجة مع وجود تمكنه.

الاحكام النظرية تختلف بحسب تفاوت مدارك اربابها، والمدارك تابعة لتوجهات، وهذه التوجهات تابعة لاختلاف في العقائد والامزجة، امور مثيرة يعشقها أهل الفكر واختلف اهل العقل النظري بأفكارهم فصار الصواب هنا خطأ هناك، فالحق عندهم يتبع الاستحسان والترجيح وهناك بعض الامور لا نمتلك لها براهين على صحتها مع انها حقيقة نؤمن بها.

وهناك امور كثيرة قررت بالبراهين وجزم بصحتها، فظنوها براهين جلية وعلوما يقينية، بعد مدة ادركوا خلل بعض المقدمات ما يوهم تلك البراهين ويزيفها، وحتى القادمون لهم رؤيتهم لوجود التفاوت اصلا، فقد تظهر حقائق ما، ثم تظهر ادلة تزيفها بعد الزمان مع خفاء العيب عن المتأملين بها، ولولا الغلط والتصحيح ضمن المدركات لم يقع بين اهل العلم خلاف في الاديان او المذاهب.

هناك اختلاف في الحاجة الى القانون او الاستغناء عنه؛ لأن الفطرة السليمة كافية في اكتساب العلوم معنية عن القانون، واستعفار الافق عنه لا ينافي احتجاج الغير اليه، القانون ينقسم الى ضروري ونظري، واهل الاذواق ومذهبهم حيث يقولون: إن العلم الصحيح موهوب غير مكتسب، واما المتحصل لنا بطريق التلقي لاريب فيه.

العلم اليقيني انفتح لأهل العلم والبصائر والعقول السليمة ان يحصل المعرفة بطريقين، طريق البرهان بالنظر والاستدلال وطريق الالتجاء الى الحق، التوجه الى الحق بالافتقار التام وتفريغ القلب من سائر التعلقات الكونية والعلوم والقوانين، فيظن انه بلغ الغاية واحاط علما بتلك الحقيقة وهو لم يعرفها الا من وجه واحد ويبحث لطلب المعرفة تلك الحقيقة فيسعى لتحصيلها وينتهي الى الصفة الاخرى فيعرف الحقيقة من وجه آخر، يحكم على الحقيقة بما تقتضيه تلك الصفة، بحسب الصفة التي كانت تنهي معرفة من تلك الحقيقة ويحكم بما تقتضيه الصفة وذلك الوجه زاعما انه قد عرف كنه الحقيقة التي قصد معرفتها، هو غالط بنفس الامر، وهكذا الثالث والرابع فصاعدا.

ويختلف حكم الناظرين في الامر الواحد لاختلاف الصفات والاعراض، هي متعلقات مداركهم ومبناها من ذلك الامر الذي قصدوا معرفة كنهه، والمعرفة متعلق ادراك يخالف متعلق ادراك آخر، القوة الفكرية صفة من صفات الروح، وخاصة من خواصه، ادركت صفة مثلها، القوى الروحانية عند المحققين لا تغاير الروح، سر الجهل بحقيقة الله تعالى فاذا شاء الله ان يطلع على هذا الامر بعض عباده عرفهم أولاً سر نعت ذاته المغيبة عن العالمين بالألوهية، نعت الالوهية بالوحدانية الثابتة عقلاً وشرعاً، عرفهم ان لكل موجود صفات خاصة به حقيقة لا تفارق الموصوف.

الالوهية نسبة والمعلومية نسبة والتوحد الالهي نسبة وعند التجلي المعقول توحدت

احكام الصفات المراتب، وأول ما يشرق نور التجلي تشرق الوحدانية ان اختص بالاسم الظاهر له رؤية الحق في كل شيء، يظهر له سر حكمة التوحيد، والاسم الباطن ادراك عالم الغيبيات، وهناك مدرك بين الغيب والشهادة، فاز بالجمع بين الحسنين، وتتفرع جداوله بين التبحر والتوحد، من مراتب صفاته الروحانية وسبل من مراتب قواه الطبيعية، فقبول لسان اسم الحق، لمن الملك اليوم؟ أجاب الحق نفسه بنفسه فقال:- لله الواحد القهار، بقوله: ان الله قال على لسان عبده: (سمع الله لمن حمده) ثم يقول مرتبة اسم الله: (الله لا اله الا هو له الأسماء الحسنى) كل صفة وقوة من صفات العبد وقوا أسماء من أسماء الحق، لا تسأل الأيام ما اسمي؟ وما درت وأين مكاني؟ ما دريت مكاني، لأن التنزه عن الكيف والأين في مقام العزة والصون، ثم يتلى عليه من الإشارات، بلسان الحال قوله تعالى: ((وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا)) (الفرقان/٢٣) وهي الأحكام الكونية، نسبة الفعل جعلناه هباء منثورا، وأصحاب الجنة هم اهل الستر الإلهي الغيبي المشار اليه ((أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا)) (الفرقان/٢٤) واي مقيل ومستقر خير واحسن من الثبوت في غيب الذات، وستره والتحرر من عبودية الاكوان والاغبار ثم قال: ((وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنزِيلًا)) (الفرقان/٢٥)، فالسماء مرتبة العلو، والعلو من ترتب حينئذ حكم الآية ((الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا)) (الفرقان/٢٦).

ثم يعلم ما شاء الحق ان يعلمه به من الأسماء والحقائق المجردة، بصفة وحدانية نزيهة فيكون علمه بحقائق الأشياء الحاصلة لدى التجلي، ثم يدرك احكام تلك الحقائق وخواصها وسر ذلك ان الانسان برزخ بين الحضرة الإلهية والكونية، والمدارك الفكرية والاطلاعات النظرية وغير النظرية التي لا تتعدى الصفات والخواص واللوازم فيعرف غاية ما ادرك كل مفكر بفكره، ويعرف سبب تخطئة الناظرين بعضهم بعضا، ويعرف مراتب الذائقين، وهذا حال المتمكنين في علمهم الموهوب، ولم يقع بين الرسل والانبياء والكمّل من الاولياء خلاف في أصول مأخذهم، وما بينوه من احكام الحضرات الاصلية الإلهية، وما نقل من خلاف فهو في جزيئات الأمور لكونها تابعة لأحوال المكلفين وازمانهم وما اقتضته مصالحهم، فتعيين الاحكام الإلهية في كل زمن بواسطة رسول ذلك الزمان بما هو الانفع لأهله، حسب ما يستدعيه استعدادهم وحالهم واهليتهم وموطنهم، واما هم فيما بينهم عليهم السلام فيما يخبرون به عن الحق مما عدا الاحكام الجزئية، المشار اليه متفقون، وكل نبي يصدق الذي تقدمه زمانيا، لاتحاد أصل مأخذهم، وصفاء محلهم حال التلقي من الحق عن احكام العلوم المكتسبة.

١- الغيب المطلق، إشارة الى ذات الله سبحانه تعالى هو النور المحض.

٢- البرزخ الأول، أول مرتبة الشهادة بالنسبة الى الغيب المطلق محل نفوذ الاقتدار، والطبيعي كل ما للطبيعة فيه حكم، والعنصري ويقصد المتكون من عناصر النار والهواء والماء والتراب، والسماوات السبع وما فيها عند اهل الذوق هي العناصر، وما يقع في سر الامر هو الشروع في الكلام على اسرار (بسم الله الرحمن الرحيم) لنصل الى اسرار علم التحقيق.

الغيب المطلق: ولا يتعين له مرتبة ولا اسم ولا نعت ولا صفة.

العلم: هو عين النور لا يدرك شيء الا به، ولا يوجد امر بدونه.

المعرف للعلم اما جاهل بسره او عارف بقصد التنبيه من حيث بعض صفاته، لا التعريف التام له.

التعريف التنبيهي: سر هو كون المعرف العارف، يعرف بحكم من احكام العلم، صفة من صفاته فيكون العذر الحاصل من المعرفة بالعلم انما حصل به لا بغيره، فيكون الشيء هو المعرف نفسه، ولكن لا من حيث أحديته بل من حيث نسبه، وهذا هو سر الادلة والتعريفات والتأثيرات ومن هذا السر ينبه الفطن قبل تحققه بالمكاشفات الالهية (لا يعرف الله الا الله) التجلي في الاحدية محال مع اتفاقهم على احدية الحق

ودوام تجليه لمن شاء من عباده، سواء كان المتجلي له واحدا أو اكثر من واحد، الظاهر من الموجودات تعيينات نسب العلم الذي هو النور المحض، وتخصص بحسب حكم الاعيان الثابتة ثم انصبغت الاعيان بحسب مراتبها التي هي الاسماء فظهرت به، فمتى حصل تجل ذاتي غيبي لأحد من الوجه الخاص برفع احكام الوسائط فانه يقهر. بأحديته احكام الاصباغ العينية الكونية، المسماة حجبا نورية ان كانت احكام الروحانيات، وحجبا ظلماتية ان كانت احكام الموجودات الطبيعية والجسمانيات، فاذا قهرها هذا التجلي اتحدت احكام الأحديات المذكورة من قبل في الاصل الجامع لها، ارتفعت موجبات التغاير بظهور حكم اتحاد الاحكام المتفرعة من (الواحد الأحد)، سقطت احكام النسب التفضيلية والاعتبارات الكونية بشروق اسم الاحدية فالعالم محصور في مرتبتي الخلق، والامر، عالم الخلق فرع وتابع لعالم الامر ((والله غالب على امره)).

فاذا ظهرت العلية الإلهية في من لم يكن له وجود حقيقي، وهي النسب الحادثة الامكانية، بقي من لم يزل وهو الحق فظهر حكم العلم الالهي وخاصيته بالحال الازلي، الموصوفة بواسطة التجلي النوري بالعلم المدرك ما شاء الله ان يطلعها عليه في حضرة العلم اللدني، ولهذا العلم الذي هو نور الهوية، نسبة ظاهرة، ونسبة باطنة، فالصور هي تفاصيل النسبة ظاهرة ونسبة باطنة، الصور الوجودية المشهودة هي تفاصيل النسبة الظاهرة، والنسبة الباطنة، هي معنى النور ومعنى الوجود الطاهر وروحه المرجع للمعلومات المعنوية والحقائق، فظاهر العلم صورة النور وبطنه معنى النور، وقد اخبر الحق سبحانه انه نور السماوات والارض، ثم ذكر الامثلة والتفاصيل.

وقال في آخر الآية ((نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء)) اضاف النور الى نفسه مع انه عين النور وجعل نوره هاديا الى معرفة نوره المطلق ودالا عليه، كما جعل الصباح والمشكاة والشجرة وغيرها من الامثال هاديا الى نوره المفيد وتجلياته المتعينة في مراتب ظاهرة والرحمة التامة عند من تحقق بالذوق الالهي والكشف العلمي والنعوت اللازمة للعلم من قدم وحدوث وفعل وانفعال وبداهة واكتساب وتصور وتصديق وضرر ومنفعة وغير ذلك ليست عين العلم من حيث هو هو، بل هي احكام العلم وخواصه، فما لا يعقل حكم الاولية فيه من المراتب، ولا يدرك بدؤه ويشهد منه صدقه اثر العلم وحكمه، يوصف ويضاف اليه بنسبة القدم.

وحكم العالم فيما ينزل عن الدرجة المذكورة ينعت بالحدوث، وما لا يتوقف حصوله على شيء يكون علما فعليا، وما خالف هذا الوصف وقابله كان علما انفعاليا، العلم الذي لا واسطة فيه بين العبد وربه ولا تعمل في تحصيله فهو العلم الموهوب، والعلم الحاصل بالتعلم، هو المكتسب ويعلق العلم بالممكنات من حيث امكانها يسمى بالعلم الكوني، وما ليس كذلك فهو العلم الصحيح، هو النور الكاشف عند المحققين من اهل الله وخاصة التجلي الإلهي في حضرة نور ذاته، من العلم هو المعرفة وحدته في مرتبة الغيب، يطلع الشاهد، الموصوف بالعلم بعد الشاهدة بنور ربه على العلم والمرتبة وحدية بصفة وحده، لا ينقسم العهد الى تصور وتصديق كما عند الجمهور تصور فقط، يدرك حقيقة التصور والمتصور، والاسناد والسبق والمسبوقية وسائر الخلق مجردة في آن واحد، بشهود غير مكيف وصفة وحدانية، ولا تفاوت حينئذ بين التصور والتصديق، اذا عاد الى عالم التركيب وتخطيه وحضر مع احكام هذا المرض يستحضر تقدم التصور على التصديق بالنسبة الى التعقل الذهني، في حضرة العلم البسيط المجرد، فانه انما يدرك هناك حقائق الاشياء فيرى احكامها وصفاتها، فهي مجاورة لها ومماثلة، ولما كان الانسان وكل موصوف بالعلم من الحقائق لا يمكنه ان يفعل لتقيده امرا مقيدا تميز به، صار التجلي الالهي وان لم يكن من عالم العارف عن مرتبة.

(القناة/ اعجاز البيان في تفسير أم القرآن - أبو المعالي محمد بن إسحاق القونوي)



العالم الصغير

حسين علي الشامي

على خطى النجاح، الكل يحاول السير بجدية، يستلهم العبرة من أخطاء أسلافه ويستفيد بالوقت ذاته من نجاحهم، فيطور من خلال ذلك مشاريعه، ويصحح الأخطاء وفق الخطط الموضوعة بين يديه، والهدف من كل ذلك هو التأسيس للنجاح بصورة جديدة بمحورية الماضي وواقعية الحاضر.

ولا يخفى على الجميع أن الأسرة تعد من أهم خطوات انجاح المجتمع وتوفير الذائقة الانسانية من خلالها، فالمجتمع الناجح وفق الحسابات الاجتماعية هو ذاك المجتمع الذي تتوفر فيه العديد من الأسر الناجحة اجتماعياً واخلاقياً، فسمو أي مجتمع وبلوغه مرحلة الكمال الاخلاقي يعتمر بمعمورة الأسرة الناجحة أخلاقياً؛ لما فيها من انبعاثات وارسالات واشعاعات تنعكس على مرآة الواقع الانساني.

تعد الأسرة الخطوة الاولى نحو التفوق والبناء الرصين الناجح، يتكئ نجاحها على ركني هذا العالم الصغير بالمكونات التي تتكون منها الأسرة سواء الأسرة النواة او الاسرة الممتدة، فالأسرة بحد ذاتها الخلية الأساسية والنواة الاولى في المجتمع وأهم جماعاته الأولية الانسانية ذات التأثير المباشر او غير المباشر على الواقع الذي يعيشه المحيط بها؛ لما لها من ترابطات عاطفية واخلاقية ومشاعر انسانية وصلات رحم رابطة لأنسابهم وتداخلاتهم النسبية على نحو المصاهرة والتقارب.

إذا حظِيَ هذا التكتل البشري البسيط بالثقافة المنعشة التي تنثر ورود بهجتها على محياه، فمن المؤكد سيكون هناك الرابط الأساسي في تكوين العلاقات وبناء الاحاسيس اللازمة لتقويم فكرة العشرة والمقاربة التي تضفي النجاح لما يحيط الأسرة، وهذا ما عمل عليه نبي الاسلام من تكوين الصلة الشعورية بين ابناء مجتمعه الجديد من خلال رفع شعار اخوة المؤمنين، ودعا الى المعونة والتكافل الانساني دون تعيير او تقليل من شأن المعطى اليه على وجه التحديد؛ لكونه تعاون مع الرحمن تبارك وتعالى، واكبر الادلة على ذلك الرحمة التي أكدها القرآن برسول الرحمة: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ) (الأنبياء: ١٠٧) وجعلها نقلة مباشرة للدلالة على رحمة الانسان الاجتماعي بمراعاته دين وانسانية اخيه حتى الذي لم تلده أمه: (رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ) (الفتح: ٢٩) فكوّن نبي الاسلام ﷺ أسرة اجتماعية موسعة من خلال بناء آصرة الاخوة بين المؤمنين: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) (الحجرات: ١٠).

إذن، ومما تقدم تعد الأسرة البنية التحتية للمجتمع لما لها من تداخل اجتماعي داخلي وخارجي يفيض بثقافاته وعلاقاته، فاذا توافقت جملة الأسر على مبادئ وأخلاقيات ومناقب وفضائل نقية، فمن المؤكد يمكن تنشئة مجتمع متطور ومتماسك ومانع لجملة الانحرافات الدخيلة بل ومتطور حسب الفرص التطويرية له لما هناك من توجيه عصري متمدن لاستقبال هذا الانجاز التطويري حسب أرادة نواة المجتمع وخليته الأساسية – الأسرة – كنقطة بداية لحراكه الاجتماعي والأخلاقي والتربوي الباعث لحركته الانسانية والمنقي والعامل على صفاء روحيته من الأدران والخبائث.

(بعد تعرضها للصدمة والفجأة في إخفاء حقائق مهمة عن حياة وسيرة أهل البيت عليهم السلام)

الموالية الصربية ياسمين تشاتشيك
تعتنقُ الإسلام وتلتحق بركب سفينة أهل البيت عليهم السلام

إن طهارة القلب وخلوه من الشوائب تعتبر من أهم الأسباب التي تدفع الباحث عن الحقيقة إلى اعتناقها حينما يجدها على خلاف ما كان يعتقده فيما سبق... فيتعرض إلى الصدمة ممّا كان مخفياً، ويسعى إلى عملية البحث لجمع الأدلة والمستندات التي تدعم ما اقتنع به من مكتسبات وحقائق مخفية، وخاصة تلك التي تخص معتقده الديني الذي يعتبره هو الحق وسبيل نجاته في الحياة.



حاورها: طارق الغانمي

الموالية ياسمين تشاتشيك إحدى الشخصيات التي عملت ونقبت في المصادر الإسلامية للتوصل إلى حقائق مهمة تسردها في لقائنا معها في السطور التالية، فعرفت نفسها قائلة:

اسمي ياسمين تشاتشيك، ملقبة بـ(أم طالب) من مواليد ١٩٧٤/٧/٤م، من يوغسلافيا الأصل (صربيا الحديثة) خريجة الدراسة الأعدادية، متزوجة ولديّ طفلان طالب وسارة.

تشرّفت باعتناق الدين الإسلامي الحنيف المتمثّل بخط أهل البيت عليهم السلام، بعد كثير من الفحص والدرس توصلت إلى النور المبين لولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والحمد لله على هذه النعمة العظيمة.

فبعد مدّة طويتها في الضياع والجهل، شعرت أن الله (عز وجل) أخذ بيدي وانتشلني من قعر الظلمات ويرفعني إلى حيث سناء النور الفاطمي البهي.

كما أن السبب الرئيسي لاعتناقها مذهب أهل البيت عليهم السلام فتقول ياسمين: إن قصتها طويلة في هذا المضمار، فما كانت تعرف عنهم شيئاً، ولا تعرف هناك مذهبا اسمه المذهب الجعفري، لكن بعد انتقالها إلى هولندا والعيش فيها، تزوجت هناك بشاب مسلم شرح لها عن آل البيت (صلوات الله عليهم)، ولم يجبرها باتباعهم ولم يفرض عليها أي شرط، بل تولدت لديها قناعة تامة قادتها إلى اعتناق هذا المذهب المبارك.

وإليكم القصة كاملة...

لم أكن أعرف زوجي أنه من أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام، فبعد الزواج كان يتردد بعد عودته من العمل إلى المسجد لأداء الصلوات أو الحضور المجالس الحسينية، كنت كثيرة الأسئلة له عمّا يقوم به، وهو كان يجيب عنها بكل سلاسة ومدعومة بمصادر من المذاهب الأخرى.

لكن أكثر ما كان يدهشني هو البكاء على شخص اسمه الحسين عليه السلام، وكنت أقول له: أليس بغريب تبكون وتنوحون على شخص متوفى قبل مئات السنين؟! أليس هذا شيئاً يثير الدهشة والاستغراب؟! فمن هو هذا الشخص.. كلمني عنه؟!

وكان بدوره يشرح لي عن كل ما سألته، ويوضح على ما جرى لسبط النبي المختار صلى الله عليه وآله من مصائب وأحداث غيرت مجرى التاريخ الإسلامي إلى يومنا هذا.

بعدها صار لي إلمام بهذا الموضوع، ومعرفة بشكل تام واقتنعت قناعة كاملة بهذا الموضوع، لذا قمت بالبحث والاستقصاء في كتب التاريخ والمصادر من كافة المذاهب الإسلامية، وأنا من النوع أرغب بالتوصل للحقائق بشكل أو بآخر، وأول شيء بحثت عنه في لغتي لم أجد أي كتاب أو مصدر يتحدث عن هذا الموضوع، ممّا اضطررت بالبحث في اللغة الانكليزية فوجدت الكثير من المصادر والمراجع والمعلومات والمواقع الألكترونية بهذا الجانب، وأود أن أشكر زوجي لمساعدته لي بالبحث عن الحقيقة الضائعة على أغلب الناس مع شديد الأسف.

المفاجأة بالنسبة لي كانت لماذا تغييب كل هذه الحقائق في عالمنا؟! ولماذا لا يوجد مصداقية في نقل الحقائق؟! وهذا ما صدمني كثيراً، ومتفاجئة في إخفاء هذه المعلومات والحقائق المهمة في المذهب الذي كنت عليه في السابق.

بعد ذلك تقول ياسمين...

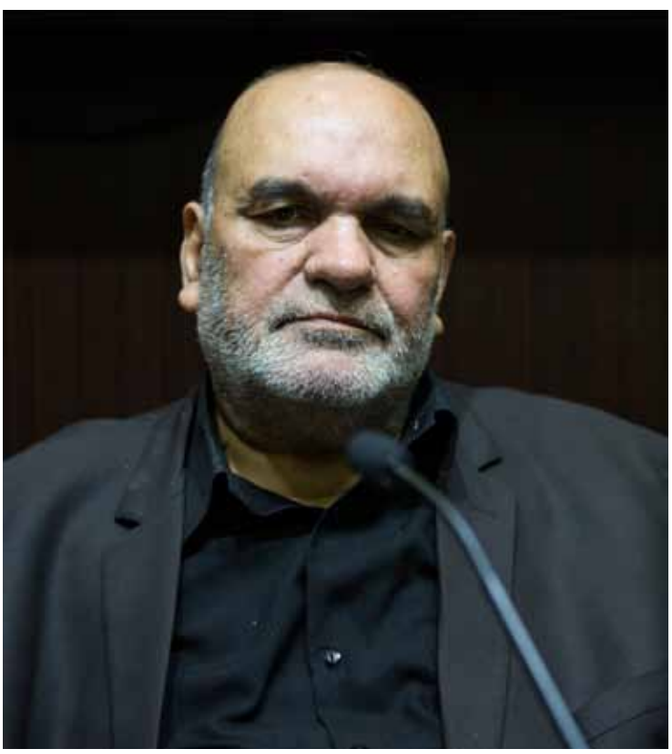
قرأت كثيراً عن مظلومية سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام، وتعمقت أكثر إذ طالعت الكثير للوقوف على مظلوميتها واغتصاب حقها وإرثها بالإطلاع على سيرتها في المذاهب الأخرى، وأما بخصوص مظلومية الإمام الحسين عليه السلام ففي المذهب السابق كنا نحتفل في ذكرى مقتله عليه السلام، ولم نكن نعرف شيئاً عن هذه القضية المأساوية التي أبكت أهل السموات والأرضين، واليوم الحمد لله اصبح سيد الشهداء عليه السلام الرئة التي استنشق بها الروح والريحان والايمان. وأجابت ياسمين عن سؤالنا بخصوص مشاعرها بعد معرفتها بقضية الإمام الحسين عليه السلام وزيارته لأول مرة؟

شعور غريب وصدمة كبيرة رافقها حزن وبكاء وعويل، كانت لحظات لا تنسى في حياتي، حياتي اصبحت كلها حسينا عليه السلام، وصرت إنسانة محترمة ومحتشمة وجيدة ببركات ذلك الملهم فلذة كبد الزهراء عليها السلام.

حوار عن المشغل النقدي

مع الأديب علي حسين الخباز:

(المشغل عبارة عن قراءات انطباعية تحمل قراءات المنجز قراءة واعية مرتكزة على الجوهر النصي)



سعياً للارتقاء بحركة الثقافة والأدب النسوي المتبلورة في العتبة العباسية المقدسة، سعت جريدة صدى الروضتين لتأسيس المشغل النقدي من أجل تمحيص المواضيع نقدياً، ولمتابعة النتاجات النسوية بمختلف مستوياتها نقدياً، ولمعرفة نوعية الاشتغال وهدف المشغل وأسباب تخصصه بالأدب النسوي.. التقينا بالأديب علي حسين الخباز رئيس تحرير صدى الروضتين فقال:

القسم الأول — حاورته: سوسن عبد الله

أولاً- إن المشغل رغم انه يحمل الصفة النقدية، لكن لا علاقة له بالنقد، وهو غير معني بالنقد أساساً، وليس له أي تماس نقدي، وانما المشغل عبارة عن قراءات انطباعية تحمل قراءات المنجز قراءة واعية مرتكزة على الجوهر النصي.

ثانياً- إن الأدب النسوي هو أدب عام حاله حال الأدب الرجالي، لكن ثقافة المرأة حوربت بشكل كبير عبر حكم الطواغيت، فصار الأدب النسوي إما أن ينحصر في بوتقة الرمز الواحد أي الأدب الموجه او يتيه في موجات (الذاتانية) فيصبح الأدب النسوي مجرد البحث عن المطبخ والمظهر ومتعلقات الجمال المصنع.

- أنا أريد أن أطلع على الفارق بين النقد والقراءة الانطباعية..؟

يعمل النقد ضمن اطر منهجية ثابتة، ولها مرتكزات لمدارس معينة، ونرى أن هذه المنهجية لديها قوانين وقواعد وهذه القواعد لا يمكن تجاوزها، إرادات ستؤدي الى تنميط الكتابة، بينما المشغل انطباعي يتنقل بين المنهجيات حسب احتياج النص، فهو يبحث عن قدرات ابداعية، بحث عن روح الانتماء النصي.

- النقد او أدب الانطباع المهم هو البحث عن الرؤية، وهذا هو المطلوب البحث عن العمق النصي..؟

البحث عن الرؤية ضمن عوالم النص وليس خارجه، هناك صيغ أسلوبية توفر المساحة التي يستطيع النص التحرك ابداعياً، مثلاً الكاتبة زهراء حكمت تسأل: لماذا الأبيض بلا لون..؟ الجواب: لأنه صادق ونقي لا يزيف الحقائق، هذا الموضوع ينم عن وعي في مفهوم الكتابة وتنامي النص، مثلاً لنذهب الى عوالم نص بعنوان (يا شاطئ الأمان) للكاتبة نادية محمد حسين نجد أن تبديل مفردة ركبت الى ارتقيت وتنطلق منها الى متداولات بنائية تكشف عن العمق النصي (سارت/ سحبت/ تصارعت مع أعاصيرها/ غصت..) مفردات توحي الى قرب الغرق.

تشتغل الموجهات الاشارية بمتداولات اخرى نقرأ: (مدت/ انتشلت/ انارت) ركائز جوهرية تأخذنا الى معنى تبقي البحر منطقة للصراع في خاتمة الموضوع

نقرأ جملة: (وجعلت البسيطة كلها قبره) هذا مدلول من المداليل شمولي الانتماء مقاربة للرمز الفاطمي (سلام الله عليها).

وفي محور انطباعي آخر وجدنا في موضوع سنن الابحار للكاتبة نرجس الموسوي تناقش فكرياً معنى الابتلاء، موضوع يسمو بالفكر وفي معنى التضاد (العسر - اليسر) تقرؤه بمفهوم الاختبار وهو رمز التكامل الانساني، ويعني تدفق المعنى بيقظة لمجاورة المترسب في ذهنية التلقي، وهذا الفعل الابداعي عند الكثير من الكاتبات في محاور المشغل، كاتبة أخرى تسأل عن كيفية الترفيه هي زبيدة طارق بترابطات ايجابية عن مفهوم التنفس (الزيارة/ الترفيه المعرفي والثقافي/ أنشطة اجتماعية تنمي قابلية المنفعة الروحي).

- بعض الكاتبات يتهمن المشغل بأنه يمارس نوعاً من الحنو على الكاتبات، ولا يمارس النقد لمعرفة الأصلح والأهم..؟

أولاً- المشغل غير معني بيافطات جاهزة، وإلا فالمساحات النقدية موجودة والكثير من النقاد يتمنون العمل مع صدى الروضتين، والأهم من هذا أن المشغل ليس شُرطياً ليلغي ويحذف ضمن حسابات منهجية معدة سلفاً..! بل هو باحث عن الابداع.

ثانياً- النص يمر الى المشغل عبر لجنة النشر في الجريدة، تعمل هذه اللجنة على جمع المادة مع مدير التحرير الأستاذ هاشم الصفار، ويُهمل أي موضوع لا يحمل مواصفات ابداعية، وهذا العزل هو فرصة للمشاركة في مادة أكثر تقبلاً؛ لأن كما هو معلوم أن المشاركة في المشغل تكون لمرة واحدة فقط.

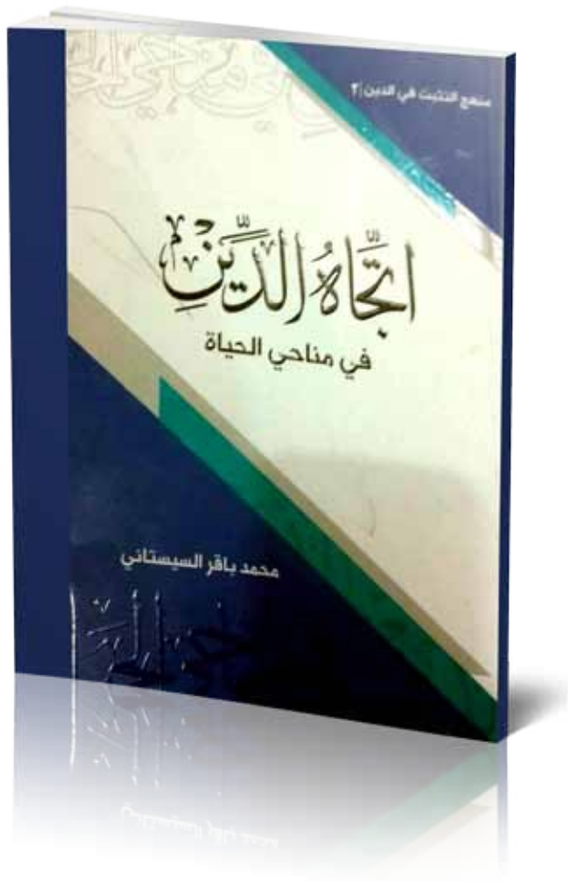
هناك بعض المشاركات التي تسللت، ونحن تساهلنا بالأمر؛ كي نفسح لهن رؤية التنامي في كتاباتهن، يعني أود أن أوضح المسألة أكثر، نحن لسنا في مسابقة لإبراز الأصلح، ولا نجامل نصاً على حساب آخر، ليس للانطباعات درجات تفضيلية. وللنقد كما قلت مجالات اخرى نستطيع أن نوفرها لمن تبحث عن النقد، والنقد موجود هو يبحث بين الكتابات عن مواضيع ترتقي لدراستها نقدياً، وان شاء الله سينتبه النقد يوماً الى كتاباتهن، الانطباع هو مدرسة تقدم للكاتبة مشورتها، وتقدم للكد الشمولي تجارب ومفاهيم عن كل تجربة يافعة.

- إذا كان النص لا يمتلك الروح القادرة على الحضور، أو لنقل انه نص منقول تماماً ومقدم الى المشغل، وفعلاً هناك نصوص مشغولة، هل يتعامل الانطباع بالنيابة..؟

سيرفض النص، لكننا نقول اننا في المشغل لا نقيم النصوص بقدر ما نقرأ الجوانب المهمة فيه، وما لا يعجب القارئة (س) قد يعجب القارئة (ص)، او لنقل اننا نجد في النص ما يجعلنا نقدم الجانب الذي نبحث عنه في صياغة مشروعنا الانطباعي، هناك مناح ابداعية متعددة، وقد نجد مثلاً نصوصاً منقولة مثل تجربة الكاتبة (حياة محمد) موضوع منقول والمضمون قادر على خلق التفاعل والتأثير، لكن تبقى للكاتبة فقط فضيلة الانتقاء النصي.

ونجد أن هناك من قدمت المنقول بمهارة العرض الحكواتي، سيرورة متخيلة لاستنباط اثر المعنى، بنية عميقة دلالية، فهو نص مكتظ بالدلالة، وبعض المواضيع تبنى على أثر تناص كما في تجربة الكاتبة (صادقة محمد حسين) كان لها تنام مع آية قرآنية (ووصينا الانسان بوالديه) فترى معنى وصينا غير أوصينا، فوصى حصر زاوية الاهتمام بأمر واحد لا غيره، لكن اوصيناهم بفتح المعنى باتجاه امور متعددة، وامور الكتابة حتى تكون انتقائية اكثر مما هي انسانية لتعبر عن الموضوع.

الكاتبة (كفاح طعمة) تهيج المباشر في حضرة الموضوع بتقنية الأداء الوعظي المباشر، أريد أن أقول: إن من مهمة المشغل النقدي هو البحث في سرديات كل تجربة، ومن ثم النظر في مميزات المواضيع ومموﻻتها الفكرية وتباين المستوى الفني، لم يمنع الكاتبات من التقارب في بعض النقاط وترجيح فاعلية الدلالة، كاتبات المشغل يتوحدن في قضية الايجاز والتكثيف وبعضها وعظية ومن المنقول، وتضمن أغلب المواضيع على الاستشهادات القرآنية والمحاورات المباشرة في حال تميزت أخرى باستنباط المعنى من المنقول.



محاورة مع كتاب..

(اتجاه الدين في مناحي الحياة)

لسماحة السيد محمد باقر السيستاني (دام عزه)

القسم (٢١) علي الخباز

- كيف يرى الدين السعادة المعنوية عند الانسان..؟

الكتاب:. لا يعرف المرء قيمة المادة، ان الاعتياد على النعمة يطفئ الشعور بتقديرها وقيمتها، الى التفريط في شأنها، وافتقادها تأثير النعمة في عدم الأخذ بالحكمة، ومن تأثير النعمة في عدم العمل بالعدالة، المرء بمعاناته بالآخرين يتحمل مسؤولياتهم.

إن المادة قد تؤدي الى الاضرار في الانسان، وانطفاء الشحنات العقلانية والحكمية. إن مطلق أسباب السعادة النفسية تؤدي الى السعادة المادية، الرؤية حثت على تحصيل السعادة المادية مع مراعاة الاعتدال، وهذا كله من ابعاد التزهيد في الدنيا، في النصوص الدينية، وأسباب السعادة المعنوية.

- وما هي اسباب السعادة المعنوية..؟

الكتاب:. للعقلانية العامة دور كبير في ايقاظها وتنشيطها، تؤثر في توفير السعادة المادية للإنسان؛ لأن هذه العقلانية كسائر الحاجات الإنسانية، حاجة نفسية للإنسان وشعور الانسان عند جريه على مقتضيات عقلانية، يجد انسجاماً مع نفسه، وإن شعوره عند التخلف عنها والتفريط بها كشعوره حال الكذب والخيانة، فالعقلانية العامة صدق داخلي، ونقض العقلانية ازدواج وتناقض داخلي، كأن الانسان يكذب على نفسه، وذلك امر مشهود في الوجدان الإنساني.

والعقلانية هي العامل الأساس في وجود سائر أسباب السعادة، مادية كانت او معنوية، والأخلاق الفاضلة مثل حسن الخلق والتواضع والصدقة والإحسان والعفاف، فإن للدين دوراً كبيراً في تقويتها وتنشيطها والعوامل الموجبة لإسعاده سعادة معنوية ومادية، أما دورها في السعادة المعنوية، فيتجلى فيما تؤدي اليه الاخلاق الفاضلة من الشعور بالراحة والسكينة النفسية، على عكس اضدادها، من قبيل التكبر والحسد والحقد والعصبية وسوء الخلق وسرعة الانفعال، فإنها تؤدي الى القلق والتوتر والاضطراب وهي ضروب من الشقاء، مضافاً الى هذا، فإن ارتكاب الخطيئة من شأنه ان يجعل صاحبها في قلق من انكشافها، وما يترتب على هذا الانكشاف من آثار تنعكس سلبا على سعادته المادية ومكانته وجاهه، وفيها سعادة النوع الإنساني، سواء في المستوى الالزامي من الاخ أو غير الالزامي.

اما في الالزامي فان هذه الخصال التي تمثل سنن العدل في الحياة، تشكل المصدر لجميع القوانين التي تضبط حياة الانسان من جهة انها تسعى الى استنباط الهدي الفطري، والمراد بالفضل هو ما يزيد على مقتضيات العدل وترجمته في ضمن قانون مدون.

وفي المستوى غير الالزامي، فهذه الخصال هي مبادئ الفضل بين الناس، والمراد بالفضل ما يزيد على مقتضيات العدل من وجوه الاحسان والبر والاعانة للآخرين على موجب للإلزام به والمعاقبة على تركه..

ومن المعلوم أن الفضل من موجبات سعادة الفئات المحتاجة كالفقراء والأيتام والمرضى بل هو من مبادئ شعور الناس فيما بينهم بالسعادة وان لم يكونوا محتاجين، ان فيها سعادة الشخص نفسه، فإنها غالباً ما تصب في مصلحة الشخص، وإن غضضنا النظر عن مصلحة النوع الإنساني.

- ألا تمنع الفضائل بعض رغبات الانسان..؟

الكتاب:. وقد يظن أن الفضائل ليست على العموم لمنفعة الشخص الملتزم؛ لأنها تقيده وتمنعه عن التوصل الى رغبته، فهو انما يندفع الى مراعاتها من جهة مصلحتها، الانسان اذا لم يكن له توجهات فاضلة، لم يراع مقتضيات الفضيلة، الحكام مثلاً لا يمتنعون عن ظلم الناس للوصول الى مآربهم، والمعوزون أو الراغبون في مزيد من الإمكانات والأموال لا يمتنعون عن السرقة للوصول الى رغباتهم، ولكن هذا الظن ليس صحيحاً، بل الفضائل أسباب للصلاح النوعي لمن رعاها في هذه الحياة، بالنظر الى الخطيئة تتبع اخواتها وتتكرر نوعا من صاحبها، لانكشافها ولو في مستوى الظنة والاحتمال الموجب لاتهام من صدرت منه والريبة فه، حتى وان لم تكن معلنة من قبل صاحبها.

وكل خطيئة وجرم انكشف من شأنه ان يستتبع ردود أفعال لم يتوقعها صاحبه يوجب لها كدرا وشقاء، وتشير بعض التأملات الاجتماعية والسياسية في أحوال مرتبكي الخطايا من عامة الناس أو من الحكام والمتولين لأمور العامة، الى ان اكثر من انكشفت خطيئته من هؤلاء لم يكن يتوقع على أساس غلبة الرغبة الى الخطيئة عليهم، وكثير منهم يعترف بأنه لم يكن واقعيا في تقدير الأمور.

ان النجاة في الصدق، وان الحكم يبقى مع الكفر ولا يبقى مع الظلم، وان تواضع المرء يزيد من عزته، وتحلي الانسان بالحكمة وللدين دور مهم في تبلور الحكمة والتوجيه اليها، والحكمة تساعده أيضاً على تحقيق السعادة المعنوية وذلك على وجوه:

إن في الانسان تطلعا فكريا الى الحكمة وان له نزوعا الى الفضيلة ومن ثم فإنه يتذوق الحكمة عند سماعها، الحكمة بما تعنيه من تحري النفع وتجنب الضرر، وان كانت حاجة إنسانية الا ان شعور الانسان تجاهها ليس بمجرد ادراك الحاجة، بل ان هناك تحفيزاً داخلياً عقلياً اليها ونزوعا نحوها، بل يكون التحفيز منبها له على الحاجة، على الانسان ان يبحث عن مدى حاجته ويندفع بحسبها، فلو سها عن ذلك مات أو مرض من غير ان يشعر بالحاجة، وان تحري المرء عن السعادة، وتحري المرء للسعادة المادية برؤية واقعية شاملة، فضلاً عن انه سبيل الى تحقيق تلك السعادة على النحو الأمثل، يعطيه ثقة واستقراراً نفسياً وروحياً في الحياة، فالإنسان الحكيم واقعي في الحياة، يفهم سننها ويعيش واقعها على نحو متناسب معها، ولا يهتم بشيء لا يليق الاهتمام به، أما القناعة فإنها توجب كثيرا من السعادة، وتخلص المرء من كثير من النكد والعناء، وللدين تأثير كبير في ايجادها وتنميتها في داخل الانسان.

- وما هي حقيقة القناعة بالنسبة الى رؤية الدين اليها..؟

الكتاب:. القناعة ضربان: الرضا بالكفاف من الرغبات المادية، والاستغناء النفسي وهو الرضا بما دون الكفاف، والمراد بالكفاف: المقدار الذي تقتضيه الرغبات الفطرية بحسب خلق الانسان، توضيحه ان الرغبات الاعتيادية المادية من الطعام والشراب والجاه والزواج والإمكانات، وان كانت في أصلها مما فطر عليه الانسان، الا أن ما يحتاج اليه الانسان بفطرته انما هو مستوى منها ما زاد عليه فهو من الرغبات المكتسبة، وهي رغبات تنمو في الانسان؛ بسبب عوامل ثانوية تتولد في اثر الظروف والملابسات، كعوامل التنافس أو الاعتياد أو مزيد من اللذة، الذي يحتاج اليه الانسان من الطعام والشراب،انما هو حد خاص كمّاً وكيفاً، وهو ما يعبر عنه بالكفاف.

القناعة هي ان يرضى الانسان بالكفاف، هو المقدار الذي يحتاج اليه، ولا تجمح به الرغبات الى الزيادة عليه،وهذه حقيقة القناعة، اما دورها في السعادة المعنوية والمادية، فهو دور كبير يتمثل في وجوه متعددة: ان القناعة تساعد الانسان على التحلي بالأخلاق الفاضلة، وتساعد الانسان على رعاية مقتضى الحكمة، بمعنى ان يقيس النفع والضرر بمقياس موضوعي، وكذلك تقي الانسان من كثير من الانفعالات التي تخل بشعوره بالسعادة مثل: الحرمان والإحباط والقلق والكآبة والحسد من المتميزين في الإمكانات المادية أو الحقد عليهم، القناعة تحصيل للسعادة بثمن قليل، السعادة الحاصلة بها على حد الغنيمة الباردة، وما اكثر حاجة الانسان في هذا العصر الى القناعة للحفاظ على سلامته النفسية واطمئنانه الروحي.



الحسين عليه السلام
ثورة لهيبها مستمر الى يوم الدين

صادق غانم الأسدي

لم يكن خروج الإمام الحسين بن علي عليه السلام على يزيد بن معاوية لقلب فكرة اتلفت عقولاً، وغيرت معتقدات الضعفاء، وانحرفت بأصول الدين الإسلامي، واستباحت المحارم لما دخل عليها من بدع وأمور لا تتماشى مع البعد الروحي لتعاليم الدين الاسلامي، بل إن الخروج عليه شكل منعطفاً للحياة السياسية بعد أن تكالبت المواجع والأخطار المحدقة بالأمة الاسلامية في أحلك الظروف، وخصوصاً أن الإسلام في تلك الفترة لم تحسب له حسابات في موازين القوى العالمية وتوجب عليه المحافظة على الوحدة الدينية والسياسية، ونستطيع أن نشخص بإمعان أن تلك المرحلة خطرة بكل معطياتها، إذ ارتكبت تصرفات وتجاوزات باسم راعي وخليفة المسلمين وامامهم، وحصل ابن معاوية على هذا اللقب الديني بالتحايل وانتهاج سياسة الترهيب والترغيب.

ويذكر لنا التاريخ عن سيرة أبيه معاوية واتخاذ الحيل والمكائد باسم الدين لتمرير مصالحه وقتل خصومه وانصار عدوه العادل علي بن ابي طالب عليه السلام فقتلهم جميعاً في مواقع كثيرة كمرج العذراء، وارسل الى البعض منهم من يسقيهم السم بالعسل وهم من المسلمين الاوائل، واغلبهم عاش وصحب رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو بذلك هيأ الطريق المعبد بدماء الابرياء ودماء انصار الحق والموالين لعلي عليه السلام ليخلد به ولده يزيد الفاجر، كما حذره من خروج بعض الاشخاص عليه واشار بذلك الى خروج الحسين عليه السلام ليطالب بالخلافة الشرعية له.

كما أسس في الإسلام لأول مرة نظام الوراثة من خلال تنصيبه ولده، وابتعد عن روح الفكر والحرية والمشورة، وعند وصول يزيد الى الحكم وما يحمله من تداعيات وخلفيات بعيدة عن روح الجدارة والمسؤولية الدينية التي لا تؤهله أن يكون راعياً في الصحراء مع اعتزازنا بهذه المهنة، وأردنا من خلال هذا الوصف اعطاء تصور مناسب لمؤهلات الخليفة الجديد وشخصيته، وفعلاً لم يتدارك يزيد الامر ويتصرف بما تتطلب منه المسؤولية الدينية امام الله وجميع المسلمين .

فقد اتخذ المنصب الجديد الذي لا يستحقه لتمرير أفعاله، وبما يتناسب مع خلفيات هذه العائلة ليوغل بالانتقام من هذا الدين الذي قضى على آل سفيان ووضعهم بالخط المستقيم والقريب من الذي كانوا عبيدهم في الأمس؛ لأن الاسلام لا يفرق بين الموالي والاعراب والاسود والابيض إلا بالتقوى والعمل الصالح، فأخذ يجمع يزيد اصحابه في الفكر والزندقة وسلطهم على رقاب المسلمين الاوائل في المدينة والكوفة وباقي الامصار الاسلامية ويترقب وينقل اليه من خلال هؤلاء الحركات المعارضة، وظهور حالة الرفض على حكمه؛ لأن المسلمين يعرفون جيداً انه غير جدير بهذا المنصب في الوقت الذي كان فيه المسلمون أحوج الى أن يقودهم رجل رشيد، يدفعهم

في هذه المرحلة الخطرة من تاريخ الاسلام.

لقد ترك يزيد أمور المسلمين وانشغل بأمور بعيدة عن روح الاسلام وادارته في احوج الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية، لاسيما وأن الأخطار المحيطة بالدولة الاسلامية الفتية من جهة الشرق والغرب تتربص بالمسلمين، وبدلاً من نشر الفكر والحضارة الاسلامية الى الجهات والمناطق المحررة التي وصل اليها الاسلام عن طريق التجارة او حملات الفتح، والتي تعرضت الى النقد من بعض المؤرخين والعلماء في هذا الاختصاص؛ لأنها لم تكن حروب تحرير او نشر فكر الدين الاسلامي مثل ما خاضها الرسول محمد ﷺ في بداية الدعوة الاسلامية ونشر فيها راية الله اكبر أو تحرير أجزاء من الأراضي الاسلامية كانت بيد الغزاة.

الكثير من الروايات التاريخية والدينية الصادقة تشير الى ان يزيد اهتم بالغناء وشرب الخمر والرقص حتى الصباح، ومن هوايته المفضلة تربية الحيوانات، في الوقت الذي ترك حقوق الاسلام وكتاب الله وادارة شؤون الخلافة المغتصبة، وانشغل بالفساد والملذات وقد يكون هذا مختصراً بسيطاً لشدة ما قام به يزيد من فواحش وأعمال.

ومن جهة أخرى، كان الامام الحسين بن علي عليه السلام يسمع ويراقب هذه الاعمال والتجاوزات وضياع ما بناه جده رسول الانسانية من مجد وقيم، وما يفعله من اعمال يقوم بها يزيد لتشويه الدين الاسلامي والابتعاد عن المبادئ الانسانية، كما تألم الامام الحسين على ما جرى لأنصار ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام من تهجير وقتل وتدمير وصلب، كل ذلك جعل الامام الحسين عليه السلام أن يفكر بإنقاذ الأمة من هذا الظالم والمحافظة على مكتسبات الاسلام، في الوقت الذي استدعي الحسين لأكثر من مرة لمبايعة يزيد، فأبى الموت على أن لا يبايع يزيدا.

لقد فتحت تلك المساجلات والتصرفات والمسؤولية الشرعية التي وقعت على عاتق الحسين لإنقاذ الامة واستناداً الى قول الرسول محمد ﷺ: (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان).

هذا القول وغيره من أقوال كلام الله جعل الخروج لنصرة الدين ضرورة قد حان وقتها علاوة على أن الخلافة اغتصبت منه عنوة وبالحيلة والمداهنة وما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، وتجاهل ايضاً يزيد قول رسول الله ﷺ: "الحسن والحسين امامان إن قاما وان قعدا".

وتحت الضغط والمسؤولية الشرعية قرر الحسين الخروج مع اصحابه الخلص لمواجهة يزيد واختيار الاصحاب هنا، لم يكن وليد صدفة أحكمتها الظروف او مجاملة للخروج معه، ولا يخفى على الجميع أن خروج الصحابة بهذا الكم وتحت ستار الخطر هو خروجهم للموت ومناصرة الحق وادراكهم بأن المعركة التي تنتظرهم مع يزيد تكلفهم ارواحهم وهم بذلك قرروا لا عودة للحياة بدون الامام الحسين.

واتجه الحسين لمقاتلة الطغيان بعد خروجه قال: "اني لم اخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالما، انما خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي رسول الله، أريد أن أعمل بالمعروف وأنهى عن المنكر"، ولا اخوض هنا بالتفاصيل لمعركة غير متكافئة بين الطرفين، ولو لم يخرج الحسين عليه السلام على يزيد لتغير وجه التاريخ الاسلامي لصالح الفسق والكفر، ولتلاشت معانيه وانحرفت الكثير من أدبيات ووصايا الرسول وتفاسير الحق عن الاسلام الصحيح.

إن طريق الحرية والكرامة لا يمكن المرور فيه إلا بسيل من الدماء الزكية التي ترويه. إن خروج الحسين عليه السلام كان ثورة عالمية انتصر بها كل المحاربين والثوار اينما حلوا ووجدوا، واتخذ منها زعماء الأمة مناراً ينير الدرب يهتدي ويثور بها المضطهدون، وقالها غاندي: ((تعلمت من الحسين كيف اكون مظلوماً فأنتصر)).

إن الشجاعة التي أبداها الحسين بن علي عليه السلام في واقعة الطف أصبحت حالة من الهيجان الثوري في قلوب وعقول الثوار، وكانت فاتحة لجميع الثورات في عهد الأمويين والعباسيين، ولم تتوقف إلا بإزالة كل رمز من رموز الدكتاتورية والقضاء على طواغيت العصور، وإن استمرار ذلك يعود الى استلهام واقعة الطف، واتخاذها من قبل جميع الثوار نصب اعينهم، لتكون شاهد عصر وحافز ليدق اجراس الحق في صروح الظلم اينما وجدوا في زمان ومكان.

وإن التصورات العجيبة والغريبة لبعض الحاقدين كما يقولون باستمرار أن الحسين تذرف له الدموع فقط، وما أكثرهم للبكاء عليه فقط، الحسين يستحق منا الدموع الصافية التي تخرج من القلب وتسقط من العيون، لا دموع الذل، انما هذه الدموع هي الحراب المستمرة بوجه الطواغيت، وسند حقيقي لنصرة الثائرين وسلاح للمقاومة يندفع به الثائرون الى قصور الحكام والمفسدين المتربعين على عروش الحكم، وهذه الدموع هي انذار مستمر وتذكير لما قدمه أبو عبد الله من تضحية مع افراد أهل بيته وأصحابه ألا يستحق منا أن نواسيه ونبكي عليه؛ لأن المأساة قد بكت عليها ملائكة العرش.

الحسين عليه السلام
منارٌ لعشاق الشهادة

عباس ساجت الغزي



الاسلام في مرحلة التحدي، بحاجة الى حكماء، مفكرين، أشداء، قادة، جنود اوفياء، اولو علم وبصيرة، اصحاب همم عالية وحجج ناطقة، يرون نور الحق المدفون في دهاليز الباطل المظلمة، ويدلون الناس عليه باقتدار وعزيمة، تعزز مكانة الاسلام في عقول العامة.

لابد أن ننهل من مناهل علم الرسول والائمة الاطهار في ايام محرم الحرام، وأن نبكي على انفسنا، ونمشي على طريق ابي الأحرار الحسين عليه السلام في طلب الاصلاح، وأن نجعل حامل لواء الطف ابا الفضل العباس لنا القدوة الحسنة في مقارعة الباطل ومحاربة المفسدين.

الحسين عليه السلام صاحب تكليف شرعي، رسالة وامانة تنفيذية، قائد حكيم في التعامل مع الرعية، ادرك بأن من حوله في المدينة يحاولون رسم واقع مخالف لما يصدر عن الحاكم الجائر، فقرر أن يترك كل حطام الدنيا وراءه، وأن يحمل عياله واصحابه المقربين على بساط الرحمة الالهية، متوجها صوب الكوفة التي تعتبر آنذاك مناراً للأحرار ومعقلاً للثوار.

كان الامام الحسين عليه السلام يتعامل مع المواقف الانية بتكليف وحكمة، تراه في كل مرة يواجه القوم بالحجج الدامغة، ويرفض ان يبدأهم بقتال، فحين ارسل ابن سعد (لعنة الله عليه) قرة بن قيس الحنظلي ليلقى الحسين عليه السلام ويخبره ما يريد؟، اجابه الحسين عليه السلام: "كتب إليّ أهل مصركم أن أقدم، فأما إذ كرهوني فأنا أنصرف عنهم".

حتى مع الاصحاب المقربين كان يتعامل بنفس الحكمة في القاء الحجة عليهم، في ليلة وقوع المنازلة جمعهم واخبرهم: "أن القوم يطلبونني، ولو اصابوني لذهلوا عن طلب غيري، ثم قال: هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا".

وفي صباح يوم المعركة القى الحجة على القوم، حين تقدم وبين يديه برير بن خضير، وقال برير: "يا قوم اتقوا الله، فإن ثقل محمد قد أصبح بين أظهركم، هؤلاء ذريته وعترته، وبناته وحرمه، فهاتوا ما عندكم؟ وما الذي تريدون أن تصنعوا بهم؟، فقالوا: نريد أن نمكن منهم الأمير ابن زياد، فيرى رأيه فيهم، فقال لهم برير: أفلا تقبلون منهم أن يرجعوا إلى المكان الذي جاءوا منه؟ ويلكم يا أهل الكوفة أنسيتم كتبكم وعهودكم التي أعطيتموها، وأشهدتم الله عليها..؟!"

وخير من اتبع الموعظة الحسنة وفاز بالشهادة (الحر بن يزيد الرياحي) الذي كان قائد طليعة جيش بني أمية، والذي ساعد الامام في اقامة الحجة على الجيش، حين خرج لهم، وخطب فيهم: "أيها القوم ألا تقبلون من حسين خصلة من الخصال التي عرض عليكم، فيعافيكم الله من حربه وقتاله"، كان الحر يعلم بأن الامام يركز على رسائل اهل الكوفة، وبأنهم يشكلون نسبة كبيرة من جيش الطاغية فرعون العصر يزيد المجرم، لذا خطب فيهم: "يا أهل الكوفة لأمكم الهبل والعبر إذ دعوتموه، حتى إذا أتاكم أسلمتموه، وزعمتم أنكم قاتلو أنفسكم دونه، ثم عدوتم عليه لتقتلوه، أمسكتم بنفسه، وأخذتم بكظمه، وأحطتم به من كل جانب فمنعتموه التوجه في بلاد ألله العريضة، حتى يأمن ويأمن أهل بيته وأصبح في أيديكم كالأسير... بئسما خلفتم محمدا في ذريته، لا سقاكم الله يوم الظمأ إن لم تتوبوا، وتنزعوا عما أنتم عليه من يومكم هذا في ساعته هذه، فحملت عليه رجالة الجيش ترميه بالنبل، فأقبل حتى وقف أمام الإمام الحسين".

كان الإمام يرى أن من واجبه أن يرفع الحرج عن نفسه، وأن يعطي أصحابه وأعداءه الفرصة لإعادة النظر في مواقفهم قبل أن يبدأ القتال؛ لأنه يعلم بأن الحرب واقعة لا محال، وأن مصيره ومصير من يبقى معه القتل، ويعلم أن الشهادة لا ينالها إلا ذو حظ عظيم.

الحسين عليه السلام
بذرة الإصلاح وقانون التغيير

محمد حسن الساعدي

كثيرة هي الشخصيات والأحداث التي حدثت على مر العصور، وبعضها غيّر مجرى التاريخ، وسجلها بأحرف من ذهب، ولكن عظمة الطف ودهشة ما حصل فيها من أحداث أبطل كل تلك الحوادث، وأصبحت معركة الحسين ضد يزيد من أهم ركائز دين محمد صلى الله عليه وآله، وأهم الثوابت التي استطاعت إعادة بوصلة الدين إلى سيرته وقوته، واستطاع دم الحسين يوم الطف عام ٦١ هـ من الدفاع عن بيضة الإسلام لتبقى عزيزة مصانة، والقارئ المنصف يجد الكثير من المحطات المهمة التي غيّرت مجرى التاريخ بعد شهادة الإمام الحسين يوم العاشر من المحرم، فلم تبق إمبراطورية يزيد غير أيام قلائل لتذهب إلى مزبلة التاريخ ولعنة الناس أجمعين .

إن فلسفة كربلاء وطفها لا يمكن اختزالها بشخوص آل أمية وقدرتهم على حسم المعركة لصالح كثرتهم، ولكن اللافت أن يوم العاشر استطاع أبو عبدالله عليه السلام أن يغير سيناريو المعركة عموماً، فمعركة الطف لم تتغير ولكن كربلاء اليوم أصبحت قبلة ودرساً للأحرار في كل زمان ومكان، وأصبح قبر رجل تقطعت أوصاله وبقيت ثلاثة أيام في رمضاء كربلاء، لتحكي للأجيال قصة الظلم والاستبداد الأموي على مر العصور، والذي لم يرحم كبيراً ولا مريضاً ولا امرأة أو طفلاً، ولكن هذه العصابة حملت الحقد الأموي كله، ولتعبر عن حقدها على العترة الطاهرة يوم الطف والتي أكد فيها يزيد بن معاوية هذا الكره والحقد الدفين بقوله :

ليت أشياخي ببدر شهدوا
جزع الخزرج من وقع الأسل
قد قتلنا القرم من ساداتهم
وعدلنا ميل بدر فاعتدل
فأهلوا واستهلوا فرحا
ثم قالوا يا يزيد لا تسل
لست من خندف إن لم أنتقم
من بني أحمد ما كان فعل
لعبت هاشم بالملك فلا
خبر جاء ولا وحي نزل

فهذا هو المروق من الدين، وقول من لا يرجع إلى الله ولا إلى دينه ولا إلى كتابه ولا إلى رسوله ولا يؤمن بالله ولا بما جاء من عند الله، ثم من أغلظ ما انتهك وأعظم من سفكه دم الإمام الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول الله (عليهم الصلاة والسلام) مع موقعه من رسول الله صلى الله عليه وآله ومكانه منه ومنزلته من الدين والفضل وشهادة رسول الله صلى الله عليه وآله له ولأخيه بسيادة شباب أهل الجنة اجتراء على الله وكفرا بدينه وعداوة لرسوله ومجاهدة لعترته واستهانة بحرمته، فكأنما يقتل به وبأهل بيته قوما من كفار أهل الترك والديلم لا يخاف من الله نقمة ولا يرقب منه سطوة، فبتر الله عمره، واجتث أصله وفرعه وسلبه ما تحت يده وأعد له من عذابه وعقوبته ما استحقه من الله بمعصيته .

لم يكن الإمام الحسين عليه السلام مجرد حدث مأساوي تعرض له إنسان بريء وشريف وعظيم الشأن نتيجة حماقة واستبداد وسوء السلطة الحاكمة، بل هو فكرة شعارها الحرية وهدفها السلام والكرامة للبشر في ظل حكومة عادلة لا بغي فيها ولا تجاوز على الحقوق والحريات، وكانت هذه الفكرة ولا زالت حلم الفلاسفة، ولحن الشعراء والأدباء، وطموح بني البشر بصرف النظر عن أديانهم ومذاهبهم وأعراقهم وتوجهاتهم الفكرية، ولكن ليس كل البشر مستعدين للتضحية من اجل هذه الفكرة؛ لأسباب كثيرة إما جهلاً أو طمعاً أو خوفاً... فأراد الحسين عليه السلام أن يضرب للناس مثلاً قلّ نظيره، في التضحية من اجل ما يؤمن به، فكان الموت في سبيل الحرية كرامة وسعادة، والعيش مع الظلم والعبودية برما وشقاء لا يقوى على تحمله الإنسان الحر.

نعم، كان الحسين الإنسان حرا تماما وغير مستعد للتنازل عن حريته، لذا لم يستجب إلى الإغراء أو التهديد المنتج للعبودية والمهد للطغيان.. ولأن الثورة الحسينية تحمل هذه الفكرة فلا يمكن أن تكون قد حققت أهدافها في ظل تاريخ طويل من العبودية والظلم في بلاد المسلمين وغيرهم، بل ومع وجود هذا الكم الهائل من العنف الذي نراه اليوم بين البشر اتجاه بعضهم البعض لأسباب مختلفة.



الحسين بن علي عليه السلام
بين الثورة والحقيقة التاريخية

ضياء محسن الأسدي

إن الحسين بن علي -عليه السلام- شخصية إسلامية وإنسانية مظلومة خلدها التأريخ على عصور قد مضت، حملت بين ثناياها مأساة وظلم وجور من أعدائه. وهو ليس دمعة حزن تراق على المآقي في كل شهر من السنة، تستدر من محبيه ومناصريه والمقرين بظلم التأريخ له، ولا شعائر ومراسيم تقام كل سنة تشوبها بعض الممارسات التي لا ترتقي إلى عظمة هذه الشخصية الثائرة بوجه الظلم والطغيان والانحراف الفكري والعقائدي الذي انتفض من أجله في تصحيح مسار العقيدة المحمدية كما سار عليها جده وأبوه وأخوه، ولا كلمات تفي بحقه على أعواد المنابر المقبوضة الأثمان باستدرار الحزن أو لعن أعدائه وإظهار جزء صغير من حياته التي انتهت بإراقة دمائه الزكية على يد أناس ملطخة أيديهم بالدماء والحقد على الدين الإسلامي وأهل البيت الأطهار الذين قدمهم الحسين قرابين في سبيل إعلاء كلمة الحق والعقيدة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

إن هذه الشخصية التاريخية المخلدة على مر الأزمان وضعت لها بصمتين إحداهما بصمة عار في جبين أعدائه وقتلته ومبغضيه حين أقدمت هذه العصابة على قتل هذه الروح الطاهرة النقية مع أهل بيته النجباء وأصحابه الميامين ترافقها لعنة إلى يوم الدين لكل من ساهم وأقدم ومد يد العون لهم.

أما البصمة الثانية فذلك الموقف الشجاع البطولي الإيماني الحريص على هيبة وبيضة الإسلام والعقيدة التي سُلبت من المجتمع آنذاك وحرفت المسلمين والإسلام من نهجه ومبادئه السامية.

إن شخصية الإمام الحسين عليه السلام قد ظلمتها الأمة الإسلامية مرتين مرة في إقدامها على قتله في ساحة الحرب، والأخرى حين ضيعت معالم هذه النهضة المباركة التي قام بها ودفنت كثيرا من الحقائق التي تقبع في بطون كتب التأريخ الحقيقي والسير المبعثرة على سطور سفر التأريخ تنادي بكل أسى على من يستنقذها وينفض عنها التراب لإظهارها للناس مشرقة ناصعة متوسمة ببعض العقول النيرة التي لا تأخذها مغريات الزمن الزائل وقدر من الشجاعة التي تمتلكها.

وما أحوجنا -نحن المسلمين- اليوم في إظهار حقيقة هذه النهضة الثورية وهذا القائد للعالم الإسلامي والإنساني ولهذا الجيل الذي بات يبتعد عن المجتمع وتأريخه الصحيح وينحرف مع التيار المادي ومنهجه العلماني بحجة المدنية المشوهة والذي يدور في فلك الغرب المعادي للإسلام وعقائده وشخصياته.

وهذا الجهد يُكلف به المتصدون من رجال الدين والمفكرين والباحثين عن الحقيقة وأصحاب العقول البعيدة عن الطائفية والمذهبية من باب الواجب الشرعي المكلف به أمام الله ورسوله محمد صلى الله عليه وآله.

ألم ذلك الحسين..

مروة محمد كاظم - بابل

ليسَ مداديَ ممن سبرَ غور التأريخ، ولا يعرف محبرةً غير التي يغمسها ببراءته، مهتديًا طريقه على سجيته، مترجلاً بين السطورِ على فطرته، باحثًا عن معناهُ؛ كي يحشو به جوفَ لفظه، باحثًا هنا وهناك، مُقلِّبًا بصره بين السطور، عن إصبعٍ مبتور؛ كي يحكي له سمفونية الانتصار تلكَ التي رتلها الحسين في (الفجر، وليالٍ عشر)، راح مدادي متأبّطًا حبرهُ ليجلب من ذلكَ الكهفِ جَعبتهُ، علّ بعض السطور المخبوءة بين دفتي التاريخ تخبره عن ذلك الحسين، وعن إحجية الماء ومصدره الحسين، فعجبًا كيف عطشَ الحسين..؟!

للصدى فحيحٌ مهولٌ، يُفزِعُ كلَّ سؤول، اقتربَ المداد من بئرٍ معطلةٍ وقصرٍ مشيد، متسائلًا :

- أين رحل ذوي القصور..؟! أين ذلك الذي قال ملكنا لن يبور؟! أين الذي قال:

ليت أشياخي ببدر شهدوا .. جزع الخزرج من وقع الاسل

لأهلوا واستهلوا فرحًا .. ثم قالوا يا يزيد لا تُشل

قد قتلنا القرم من ساداتهم .. وعدلنا ميل بدر فاعتدل

ماذا فعلت بهم يا حسين حتى جعلتَ الماء لا يصلُ إليهم وهو في أيديهم، حقا وعدُ اللهِ مفعولًا حين قال: ((وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون)).

كانت هنالك فجوة في ذلك الكهف تناديني، فرحتُ حاملاً فانوسي خشية ظلمته، فوضعت فانوسيَ وجلستُ على وصيده، أسمعُ أنينًا قد ملأ صيوانَ أُذُنَيَّ، صدًى لقطراتٍ متساقطةٍ كأوراقِ الخريف كأنّها تطرّ الأرض؛ لتتوسَّدَ ضريحَها الذي آلت أن يكونَ بين التراب، فأخذتُ اختلسُ النظرات للولوجِ في الأعماق، فشقّ عينيَّ نورٌ من فجوة الكهف، آه.. ماذا يفعلُ هنا، ألم ذلك الحسين...

اقتربتُ منه، سيدي ماذا تفعلُ هنا؟ كيف عقروك؟ مَنْ لقطيعِ ناقةٍ صالح؟! مَنْ لأيوبَ فقد اندملتْ قدماهُ وما زال يصبر؟! ردَّ عليّ بدمعه المحمر، ترجّل صوبهم فلا ناصر لي ولا معين ولا سفير..

فقلتُ: وماذا تريد مني أن أفعله..؟! فقال: عليكَ اللحاقُ ببُنيتي المدلَّلة..

- ومن هي ففواطمُكَ كُثُر، وعيالكَ في الأسر، والحزن في حلقومهم مُرّ..؟

- إيهٍ على بنيتي السبية، ألم تعرفوا رُقيّة، فالشوقُ أضناها، والحرُّ سمَّرَ وجنيتها الوضّاءتين، لهفي على تلكَ المُقلتين، يا بسمتي الموؤودة وقتَ الصباح، كيف سقوكَ الماءَ القراح؟! أخبروا أم أبيها أنّني سوفَ آتيها، وستكونُ راحتيَّ بينَ راحتيها...

ومداديَ يكتب وصيتَهُ، والحبر قد لاحت حُمْرتُهُ، وا لهفتي على الحسين...

حدّقَ بي ثم قال: انتظر لم ينته المقال، هلّا أخبرتم الطُهْرَ زينبَ أنني معها حين الريح بها تميل، وتارةً أُسعفُها بدمعي حين نوحُها يُطيل، قل لها: لقد سمعتُها حين نادت: وامحمدا، فبعثت لها فرسي الميمونَ؛ كي ينادي بـ(الظليمة الظليمة من أمة قتلت ابن بنت نبيها)، فكان صهيلُه أولَ رسالةٍ لها على أن القوم ذبحوني...

قل لها: كنتُ أركضُ مع أطفالي حين فرّوا كالطيور، كنتُ أنعى كل طفلٍ حين وطأته سنابك الخيل على الظهور، كنت أرى الشيبَ والشبيبة، وهي تُسحقُ بلا ريبة، وقد تعانقت الأضلعُ ونزلت الأدمعُ، ونعى كل حبيبٍ حبيبه...

طأطأتُ رأسيَ الخجول من رأسه، كيف لي رأسٌ مشرئبُ العنق على جسدي، وهو رأسٌ بلا جسد، وهيبتهُ ليس لها حد، كيف يكون لي إصبعٌ أشيرُ به عند الكلام، وكلامي قد تسمَّر في فمي، حين نادى الخيول بإصبعٍ مبتورٍ أن لا تهجمي، ولكنها كانت عن فقهِ عربيته أعجمية، يا ويلكِ ماذا فعلتِ أيتها الأعوجية؟!

رأيتهُ قد أومأ بإصبعه المبتورِ نحو الخيام... ثم تنهّدَ من سطوة اللئام ..

- سيدي ماذا دهاك؟! ما الذي هناك؟!

- آهٍ على الخيام، حرقوها، وبرزت منها ربّات الخدور، رقية تبحث عني بين تلك الخيام، قد قلت لها سأعود، وسكينة ما زالت تلهج بعمها أبي الفضل، قل لها لن يعود، فخسوف قمرها قد خلف بعده ظواهر كونية وتغيرات، وجفنُها من بعدهِ ما بات، لم تعد من بعده أربعة فصول، بات فصلًا واحدًا خريفيًا، قل لها فلتقف على الطلول، كما قال امرؤ القيس عند طلول حبيبته: قفا نبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ... فقد حرقت تلك الطلول قلبَه، وهل بعد حرق خيامنا من منزلٍ؟!

سيدي، يرفع المنتصرون إصبعيهم علامةً لنصرهم، وأنتَ يا سيدي ترفعُ إصبعًا مبتورًا إيذانًا بأنكَ هزمتَ أمية بأصبعك المبتور ورأسكَ السامقُ فوقَ الرماح...

فالسلامُ على الحسين، وعلى علي بن الحسين، وعلى أولاد الحسين، وعلى أصحاب الحسين...



اليوم الأخير في زيارة الأربعين...

في حب السيدة زينب عليها السلام

عايدة الربيعي

سائرون.. علويون.. حسينيون.. جعفريون.. منتظرون.. نسير بحب كبير في ما ورائيات الحدس ومضمون الحقيقة.. في مزار جماعي يستمر المسير والحضور بمساعدة الله (عز وجل) على المشقة والتعب الذي لم نسقط لأعيائه أجسادنا، من أجل الوصول الى كربلاء الى ضريح الإمام سيد الشهداء وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، انها نعمة الولاية ونعمة الإيمان.

آلاف مؤلفة تكتنز الكلمات في (صمت يحمل هيبة الكلام) وقوة المعنى، الأطفال ايضا كان لهم حضور ليس قليلاً، كانوا يغفون في عجلاتهم الصغيرة سادرون في براءتهم المتداخلة في القضية الكبيرة، تتداخل المشاهد، مسير، مواكب وشوارع مكتظة، كم نبدو بارعين في عبورنا الملايين واصرارنا الموحد الذي يلف عزائمنا بالرغم من وجود المتربصين بنا والنيل من الزائرين النازحين نحو مدائن الطف..

نعم تراقبنا المفخخات، وذوي الأحزمة الناسفة الناطقة بالهزيمة في استهدافها لشيعة آل محمد صلى الله عليه وآله نحن نرقب الشهادة بعبث الشظايا التي تعوي بها الانفجارات.

شظية او عبوة تحتضنني لتنسف احلامي فتهديني الى الأفق شظايا، اباغتها بتجاهلي لأتذكر وجه سيدتي عليها السلام الذي يشبه الشمس مع اسئلة تمخر ذاكرتي بشيء من الحزن الذي استشعر به عندما انصت الى ذكراهم... يا ترى هل غيرت الأميال اللافحة وجوههم وذلك الترف المحمدي المطهر؟

كم ضاقت بكم الدنيا بما رحبت حين السبي؟ كم ضاقت في معابرها؟

كم ترددت الصرخة الحسينية (هيهات منا الذلة) رغم السلاسل والقيود وسلطة الجائرين يومها..؟

تساؤلات كثيرة مخبوءة في زمن يرافق ذاك الحزن وتلك الفاجعة الجلل.

سيدتي روحي لك الفداء، لم تغلق ابوابكم بوجهنا يوم ضاقت بنا الدنيا، كنتم أبواباً للحوائج حتى في عاشوراء حزنكم.. نستمد من آفاقكم مكاناً يحفظنا في زمن نهب كل شيء الا ما اراد الله ان يبقى محفوظاً.

الأفق متوشح بالسواد.. انه الحب الحسيني الفاطمي الزينبي جوهر الكون واسباب وجوده، لازلنا سائرين تتخضب الطرقات بثراها تحت اقدامنا المنهوكة..

ها هي الأمواج البشرية.. مسيرة راجلة عرفانا بحق المودة في القربى للعترة الطاهرة..

جحوفٌ كالسيل المتلاطم نحو كعبة الخلود.. تحمل بوعي معاني وفلسفة هذه الشعيرة..

يعلو الهتاف ليشق عنان السماء(يا حسين) نبع حناجر صادقة في الروضة الحسينية؛ لتؤكد البيعة وتؤازر العقيلة في مصابها يوم الأربعين.

سيدتي فديتك روحي وأولادي الأربعة، صمتك، خطبتك في حضرة الطاغوت وعبرة مكدودة بفراق الليوث، سجلها التأريخ وجعاً طاهراً ودوراً يباهي به الآفاق في مشارق الأرض ومغاربها.

كان شاهداً زاخراً في التاريخ البشري فقد اكدتِ كيف تبني المرأة المجتمع، وكيف يتكامل بانجازها عندما تكون حاملة لرسالة كبيرة في عزم لا يهده الجبروت، ولا يثنيه الحزن.

نعم، فقد تعلمنا من العزم الزينبي كيف يكون صرخة ثائرة تصك اسماع الطغاة على مدى الدهور، وهذا درس يجب ان نقتاد على هداه كنساء خاصة، فالحوراء عليها السلام شريكة اخيها الحسين عليه السلام في نهضة الأمة وحياة ضميرها.

حوراء الطالبيين محطة كبيرة طبيعية لمدرسة امير المؤمنين وامها الزهراء عليها السلام .



تَمهَلْ أيُّها الفُراتُ..

محمد العبودي

أيُّها العباسُ..
إلامَ تنظرُ الأحدَاقُ
وَعَلامَ شُقت الأمواجُ
تَمهّل أيُّها الفُراتُ
ففيكَ بَطلٌ ضرغامُ
يَحملُ الماءَ
كمَا تُحْمَلُ الأشياءُ
تَمهّلْ وخُذْ نفسًا
ففيه تُهَت انفاسُ
عَينٌ لزينب تُحدِّقُ
وعَينٌ للحُسين تَتَفقَدُ
صرخاتُكَ الحُبلى ما صَمَتتْ
ولا صَمْتَ منكَ خطابُ
يا سيدي كفاكَ للنَفْسِ عِتابُ
أو مثلُكَ يا سيدي يُلامُ
فأنتَ غيرةٌ
وفيكَ الغيرةُ تُثَابُ
سَلَلْتَ سيفَكَ
وتمزقَتْ به اشلاءُ
فمَا عادَ كافرٌ
يُثرثِرُ أو غيرَنا يَهابُ
فمرحى لكَ
يا بطلًا قُلْتَ
فصدقَتْ مِنْكَ أقوالُ...

قصة قصيرة..

(آيات للعابرين)

بقلم: منتهى محسن

لم تكن كبيرة لتتحمل ألم الفراق، ولم تكن ناضجة لترتق شق الفقدان، فما زالت غضة تسبقها دموعها كلما اشتاقت لأمها، وهالة الفقد ترتسم على سيماء وجهها الطفولي الجميل، جُل ما كانت تستطيع فعله أن تجلس بحجر أبيها، تتلمس بقايا لمسات أمها البتول، او تتصفح وجهي أخويها لعلها تروي ظمأها الشديد نحو تلك الطلة النورانية الراحلة.

- اشتقت لعطرك الملكوتي أمي، ودفء حجرك، وتناسيم صوتك في الدعاء، وهمهمتك وتهجدك في الصلاة، وأنفاسك الزكية العبقة بعطر الجنان.

- أماه.. هل تسمعينني، أنا بنيتك "زينب"، أطارح الليل الطويل ودموعي تملأ وسادتي حنيناً اليك.

- بالله عليك، هلا أخبرتني من سرقك مني؟ ومن أوجعني على صغري بحرماني وفقدي إياك..؟!

هكذا غُيبت شمس النهار واستحال الكون ظلامًا في حياة تلك الطفلة الصغيرة التي أذاقتها الدنيا طعم المر على نعومة أظفارها، ولم تكن تلك المأساة أول الصدمات وآخرها، فلطالما توجع قلبها مراراً وتكراراً.

- أبتاه يا سندي، كلما اشتقت لوجه أمي النوراني حدّقت بوجهك فيصلني قبس نورك، فمالي أراك تنعى نفسك في هذه الليلة؟ وتجيبني: "يا بنية قد قرب الأجل وانقطع الأمل".. فهل ينفع البكاء والعويل..؟!

- أبتاه.. حتى الإوزة أبت رحيلك فخرجت وراءك تستبقيك، ورفرفت بجناحيها تناديك، وصاحت بوجهك تثنيك..!

- حتى الباب شد وثاقك وهاله خروجك الأخير، فأَمسك بمئزرك لا يود فراقك، كأنه هو الآخر يحاول ثنيك عن الخروج هذه الساعة ويخشى ابتعادك، ورحت ترفعه وتشده من جديد وأنت تردد:

أشدد حيازيمك للموت
فإن المـــــوت لاقيكا
ولا تجـــــزع من الموت
إذا حلّ بنـــــاديكا
كما أضحكك الدهر
كذاك الدهـــر يبكيكا

- أبتاه.. لما فقدتُ أمي البتول، كنتَ أنت عكازي الذي أتكئ عليه، ومرفئي الذي ألوذ اليه، والظل الذي احتمي فيه، فمن لي بعد انطفاء نورك ورحيلك؟

لقد آن لذلك القلب أن يتجرع الحزن مرات طوالاً، وأن تنهال عليه الهموم باستمرار، ليتجلد ويتقوى ويتهيأ لفاجعة مهولة قادمة بمشيئة الله، وبصدور



حرى، وقلوب عبرى، جرى القدر وفاضت روح الأب المغوار، وصار الفقد عظيمًا والمصاب جسيمًا، والحزن عميقًا، فلم يبقَ قربها الا أخواها الحسنان عليهما السلام يؤنسانها ويكفكفان دموعها ويخففان عنها ألم الحرمان .

- أخي حسن، يا أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقاً وخُلقاً وهدياً وسؤدداً، هل ستغادرني أنت أيضًا وتتركني أقاسي فراقك الموجع؟، يا لِلوعة قلبي المنفطر وقد تقطع كبدك اثر ذلك السم اللعين، ويا لحنانك الأخّاذ وأنت تأمر بإخفاء الطشت الذي تلفظت به كبدك رحمة بي وإشفاقا..! واغربتي بعدك يا ابن الأكرمين..؟!

وتستمر المواجع تنهال على ذلك القلب الصبور، وكل محنة تهدّ الجبال الراسيات، وتظل تلك الروح تتجرع الآهات والصدمات كل حين، والضربات تتوالى دون توقف أو نفاد.

ومضت السنون تخطف الأحباب واحدًا تلوى الآخر، تاركة الندبات في شغاف القلوب الذابلات، لترتمي زهرة الحياة مياسة تتدلى ذابلة بعد أن أدمتها النوائب والفاجعات، وأشدها وقعًا ومصابًا فاجعة كربلاء.

فلقد ذوى قمر بني هاشم على رمضاء كربلاء بعدما استبسل لجلب الماء لعيال الحسين، وقد قطع الأوغاد كلتا يديه بكل لؤم وخبث، فلما سقط صريعا انهارت اخر محطات الوفاء والإخلاص.

- الآن انكسر ظهري وشمت عدوي وقلة حيلتي .

((وأخاه، وا عباساه، وا ضيعتا بعدك))

تشظى صراخ العقيلة في صحراء كربلاء، وقد رمتها الدنيا بسهم الغدر من جديد، وهذه المرة بأخيها قمر بني هاشم، فتلظت تحترق على جمر الصبر والاحتساب .

ولم يبقَ لها في الوجود الا ذلك المصدر الوهاج، عشقها الوحيد وملاذها الفريد، وتوأم روحها وشقيق فكرها ومهجة قلبها، فلقد كانت تبصر من عينيه شجاعة أبيها، وصبر أمها، وحلم أخيها، وبهاء جدها رسول الأنام صلى الله عليه وآله .

- ألا من ناصر ينصرنا، ألا من موحد يخاف الله فينا؟!

تعالت داعية الحسين على رمضاء كربلاء نذيرًا حزينًا، بعد أن تساقط الأصحاب والإخوان وفلذات الأكباد صرعى على وجه الثرى، وزينب عليها السلام تتجرع كأس المنون .

- أي أخت تقدم لأخيها جواد المنية؟ وا غربتنا بعدك يا أخي..؟ وا ضيعتنا بعدك يا عزيز أمي الزهراء..؟

- وا أخاه، واسيداه، وا أهل بيتاه، ليت السماء أطبقت على الأرض، وليت الجبال تدككت على السهل.

- يا عدو الله ويلك..! أما علمت أنّ هذا الصدر تربى على صدر رسول الله، وصدر فاطمة الزهراء؟!

ويحك..! هذا الذي ناغاه جبرئيل، وهز مهده ميكائيل..!!

لم تقف الحكاية الى هذا الحد من الظلم والإقصاء، ولم يكتفِ حفنة الأوغاد من شن همجيتهم على اشرف بيوت الإسلام، بل تمادوا أكثر وسجلوا أبشع المواقف وأخزى الأحداث، أحداث يندى لها جبين الإسلام .

حتى أهالوا الأطفال والنساء ومارسوا عنجهيتهم بكل إتقان، وأمروا بحرق الخيام وروّعوا حرائر بيت رسول الله، فتعالى الصراخ وزاد الهلع والخوف ببنات الرسالة أمام لهب النيران، فلم يبق يومئذ من الأشراف إلا زين العباد عليه السلام.

- يا ابن أخي: ما لي أرى الكون قد تغير؟ والشمس انكسفت؟ والأرض ترجف؟!

- لقد قتل أبي الحسين، قُتل أسد الله الباسل، قتل ابن سيد الأوصياء، قتل ابن فاطمة الزهراء .

سقط أرضا باقي العترة الاطهار وقد غشي عليه مكبوباً على وجهه، تلقفته سليلة المجد والفخر بارتجاف يديها وبقلبها الكبير ومحبتها الفائقة، لتنظّم سيناريوهات الحقد وقعاتها المدوية على ذلك القلب الصابر المجاهد بأشد ما يكون.

- يا بقية الماضين وثمال الباقين، واغربتاه..! وا أخاه..! وا حسيناه..! وا عباساه..! وا رجالاه..! وا ضيعتاه بعدك يا أبا عبد الله.

عزفت السماء سمفونية العزاء وشاركت ملائكة السماء ذلك الرثاء، وشارك الكون النوح والبكاء، فأي فقد بعد فقد سيد الشهداء، وأي خطب حل بالأرض والسماء، وأي ظليمة لحقت بالآل الأطهار؟!

وكل تلك السلسلة من الأحداث المريرة والفقد العظيم حواه قلب واحد أبصر مختلف المحن والانتهاكات، وبهذا ذابت شمعتها بعد عام واحد من تلك الأحداث، ورحلت الى بارئها تشكو جور الظالمين القساة، رحلت بجسدها الفاني، وخلدت بروحها السامية ومواقفها البطولية الرائدة التي أبهرت بها العدو قبل الصديق .

رحلت مودعة أفق الحياة التي لم تُذِقها سوى الويلات، رحلت إلى جنة عالية قطوفها دانية حيث الروح والريحان، لتجتمع في الفردوس الأعلى مع جدها رسول الله وأبيها حيدر الكرار وأمها سيدة النساء وأخوتها البواسل أجمعين، واولادها الذين تساقطوا نجوما على أرض كرب وبلاء، رحلت وظل حراكها وصبرها آيات للعابرين أبد الزمان.



رمال ومواراة...

نرجس مهدي الموسوي

بين آهاتي ودمعاتي، فتحت أوراقي لأحكي ما جرى يوم المواراة.. عن أي جرح أبدأ وأي هول احدث..؟ فغص قلمي بدمع الألم واختنق بعبرتي، ليحكي ما جرى في عرصة تحولت من أرض قاحلة الى جنة عامرة.

ها هي الرمال الحارقة، لم تعد حارقة بعد الآن، بل تلمسها تراها ندية بالرغم من حرارة الشمس، إنها دموع الرمال قد تفجرت عيونها حزنا لما جرى يوم الطفوف، وتمتزج دموعها بعطر ملكوتي تنتشي منها الأرواح، يرتفع ليعانق نور السماء فتحن ملائكة الرحمن لذلك العطر الملكوتي، فتستأذن وتنزل لتتعطر، وتتعفر بتلك الرمال.

سألتكِ يا رمال: أي نور تعكسين للسماء السابعة..؟! فتنوح لرؤيته سكان السماوات قبل الأرضين..؟! وترتشف منك ملائكة الجنان عبيرا ينعش الضمير.. أيتها الرمال حدثيني أي سر تحملين..؟ وأي كنز تحتوين..؟ وأي جسد تضمين..؟ وكل يوم لأجلهم تنوحين..؟ ويؤلمك نياح الباكين والمحبين..؟!

عن ذلك اليوم الحزين حدثيني، وجراح قلبي التي لا تبرأ فداويني.. تحدثت رمال كربلاء بحديث شجي فبكت عيون الرمال دماً عبيطاً: ماذا أقول فبعد أن غادر الجميع وتركوا الجثث الطواهر مثخنة بالجراح ودماؤهم تنساب خلالي، فاحترقت حزنا وأنيني أيقظ وحوش الفلوات، فناحت نياح الثاكلات، فارتج المكان ومطرت السماء دماً قانياً حزنا لسيد الشهداء وتفجرت عيون رمالي بالدماء، فسالت الدماء انهارا لتسقي ارضا مشى عليها اشباه الرجال، شحوا بدمائهم لنصرة الحق، ورضوا ان يكونوا مع الباطل متآزرين. وفي تلك الأثناء، نزل هودج النور من السماء مكللاً بتاج الكرامة تحفه ملائكة الرحمن، له عمود نور يشق الظلام، نزلت من الهودج جوهرة مكللة بالسواد محنية الظهر ناحلة الجسد، إنها أم الحسنين سيدة النساء، جلست بالقرب من جسد سجدت عليه سيوف ورماح وطعنات، تمسح حبات رملي التي تعلقت بجسده الطاهر، والتي تمنت ان تنال شفاعة سيد الشهداء.

نعم.. ثلاث ليال نياح وبكاء وعويل، وجفت دموع الرمال، ولم تستطع ان ترى بعيونها شيئا، إلا انها لمحت قادما من بعيد حسبته سرابا ملثما قد أحنت الأحزان ظهره، وتكسرت الآهات في صدره، وحديد الجامعة أثره في عنقه، وأنهار الدموع محفورة في خده، لم نعرفه في البدء، ولكن انفاسه الحارقة، وعيونه الغارقة، ولوعة أنينه، عرفنا أنه إمام الخلائق عليل كربلاء، إمامنا السجاد.

وتجمعت حشود بني أسد حوله ليعينوه في أمره، فقد سمح لهم في كل المواقف إلا واحد فعندما توجه الى جسد الشهيد كادت روحه تصل التراقي من شدة احزانه، فطلب حصيرا ليجمع الاوصال الطاهرة وكان هناك من يعينه نزلت ملائكة السماء صفوفا تعزيه وتعينه وتلثم حبات الرمال وتحمل معها في قوارير النور تربة الشهيد، وسماء الدنيا بين عروج وهبوط، واكمل الإمام المواراة وجميعنا حول قبره الشريف نلطم وننوح وتعزي احدانا الأخرى.. رحل الامام السجاد تاركا دموعه التي لم تجف يوماً على حبات الرمال، ولازالت تحكي يوم المواراة للأجيال، ويتجدد العزاء في كل حين، حتى ظهور الموعود فيأخذ بثأر جده، والبسمة لشفاه شيعته ستعود.

قافلة الحق..

رشا عبد الجبار - البصرة



لم يكن حكم معاوية شرعياً فما بالك بحكم يزيد، ولم تكن للأمة أي إرادة في عهد الأمويين الذين انتهجوا سياسة القتل والتعسف وتكميم الأفواه وسلب الحريات والفقر المدقع والتنكيل، ناهيك عن محاربة مبادئ الاسلام، فما النتيجة التي تُرجى من حكومة يزيد (لعنه الله).

قال الحسين عليه السلام: (إنا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة بنا فتح الله وبنا ختم الله ويزيد رجل فاسق، شارب الخمر، قاتل النفس المحرمة، معلن بالفسق، ومثلي لا يبايع مثله).

كان دخوله عليه السلام إلى مكة سنة ٦٠ للهجرة، توجه لزيارة قبر جده الرسول صلى الله عليه وآله ولم يكمل حجه بسبب خطورة الموقف، ولأنه كان ملاحقاً من قبل الجهاز الأموي، والامويون أهل غدر وخيانة ليس غريبا عليهم فعل هذا الأمر وقتل السبط عليه السلام حرصاً على مصالحهم واهدافهم حتى لو كان متعلقاً بأستار الكعبة، فكان لابد من قيام حقيقي، وثورة الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء هي كذلك وأتت أكلها منذ اللحظة الأولى، فهي ثورة اصلاح استعادت للأمة الاسلامية ماء وجهها بعد حكومة فاسدة تمثلت بيزيد، سقطت فيها دولة بني امية رغم أن الإمام عليه السلام واصحابه قضوا جميعا في تلك المعركة غير المتكافئة، كان جلياً للإمام عليه السلام بحكم دوره العظيم الذي هو من عند الله أن يتسلم زمام الأمور في تغيير الأوضاع الراهنة آنذاك من واستبداد وسلب للحقوق التي كانت تمارسه تلك الدولة الظالمة إلى إرادة صُلبة لا تهزم؛ لأن الهدف العظيم لابد أن يُسفر عن نتائج عظيمة، فلتلك الدماء الطاهرة أثر في مجابهة الباطل حتى يومنا هذا وللأبد.

بالتزامن مع ذكرى الزيارة الأربعينية..

فعاليات دينية وثقافية وفنية نسوية

تطلقها المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة



تعتبر مسيرة الأربعين في ذاتها اعلاماً حسينياً ثقافياً متميزاً لنشر مفاهيم وأهداف القضية الحسينية بأبعادها الإنسانية المختلفة، لتثبيت جذورها وبيان فضائلها، وفارقة اجتماعية سجلتها وحدة مقصد الأمواج البشرية صوب الرمز الروحي والإنساني الخالد لها.

تقرير: آلاء محمد حسين الخفاف
تصوير: اسراء مقداد السلامي

لم تكن المكتبة النسوية التابعة للعتبة العباسية المقدسة فيها بعيدة عن دورها الذي ظل نابضاً بمسؤولية استقطاب فئات وشرائح نسوية مختلفة ترفدها ثقافياً وعقائدياً بنبع الأفكار السليمة لتحصينها بكل ما من شأنه يعيق الارتقاء بحياتها وحياة عائلتها اسلامياً وانسانياً، فأرست قواعد موكبها على أرض جامعة العميد خيمة ثقافية للعام الثاني على التوالي، مستقبلة فيها جحافل الزائرات السالكات طريق (يا حسين) راجلة صوب قبلة الآمال والآلام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) بحزمة من الفعاليات الثقافية والفنية والدينية انتقتها بدقة في التخطيط والتنفيذ.

وعن تفاصيل أعمق بما تهدف اليه الخيمة من خدمة ثقافية، تحدثت السيدة أسماء رعد مسؤولة شعبة المكتبة النسوية قائلة:

انسجاما مع دور المكتبة الثقافي التوعوي والفكري حرص كادر المكتبة النسوية على إقامة واستحداث فعاليات توعوية تستهدف سد الثغرات الفكرية والثقافية لدى الزائرات إن وجدت، وتسليط الضوء على المعالم الإنسانية لواقعة الطف؛ بغية تطوير المسيرة الفكرية والثقافية للمرأة والطفل، والنهوض بالزيارة الحسينية محلياً إلى مستويات عالمية عن طريق استقطاب زائرات من جنسيات وأعراق مختلفة.

الفعاليات تضمنت معرضاً للكتاب تصدرت فيه عناوين التنمية البشرية وتطوير مهارات الذات الإنسانية وفق التوجيهات الإسلامية، إضافة الى الأدبية والعقائدية والتاريخية، وآخر للأطفال حوى إصدارات لشعبة الطفولة والناشئة التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، تنوعت مواضيعها بين الثقافية التربوية والأخلاقية والقصص التاريخية لرموز الحضارة الإسلامية تعزز القيم والمبادئ الإسلامية التي يدعوا إليها أئمة اهل البيت (عليهم السلام) في سلوكيات ونفوس الأطفال.

وبينت السيدة إسراء الموسوي إحدى منتسبات المكتبة النسوية المسؤولة عن معرض الأطفال:

هناك إقبال واسع شهده









المعرض من قبل الأطفال الوافدين مع ذويهم لأداء مراسيم زيارة الأربعين، حتى أطفال من جنسيات وقوميات مختلفة.

كما بيّنت الأخت زهراء جواد ضمن كادر المعرض:

إن قراءة القصة او الموضوع يتبعها مناقشة علمية؛ بغية ترسيخ المفاهيم التربوية والسلوكية في اذهانهم، يتبعها تقديم هدايا رمزية تحفيزية على القراءة.

كما تم إقامة معرض لإصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية من الكتب والمجلات الأكاديمية وإصدارات شعبة التأليف والدراسات، وعرض دليل المكتبة الإلكترونية بالرسائل والأطاريح، وصور توضيحية لعمل ورشة ترميم المخطوطات التابعة لدار ترميم المخطوطات في العتبة العباسية المقدسة شهد اهتماماً وإقبالاً واسعاً من قبل الزائرات.

كما شملت الفعاليات مسابقة ثقافية وندوات ثقافية توجيهية وتوعوية تبث رسائل انسانية للتعريف بالقيم التي استشهد الإمام الحسين (عليه السلام) من أجلها، بمحاور تربوية وإعلامية شهدت حضوراً واسعاً ونقاشاً وتفاعلاً كبيراً بين الحاضرات والمحاضرات.

وبغية تنشيط العمل الثقافي بألوان متعددة من الفنون الثقافية الجاذبة تم عرض فيلم للأطفال سيناريو ومونتاج واخراج: آلاء الخفاف إحدى منتسبات المكتبة النسوية، يتناول الأبعاد الإنسانية لحادثة الطف تحت عنوان (تعلمت من الطف) بشكل مشوّق مع شرح تفصيلي عن مضامينه في جلسة خاصة للأطفال بعد العرض.

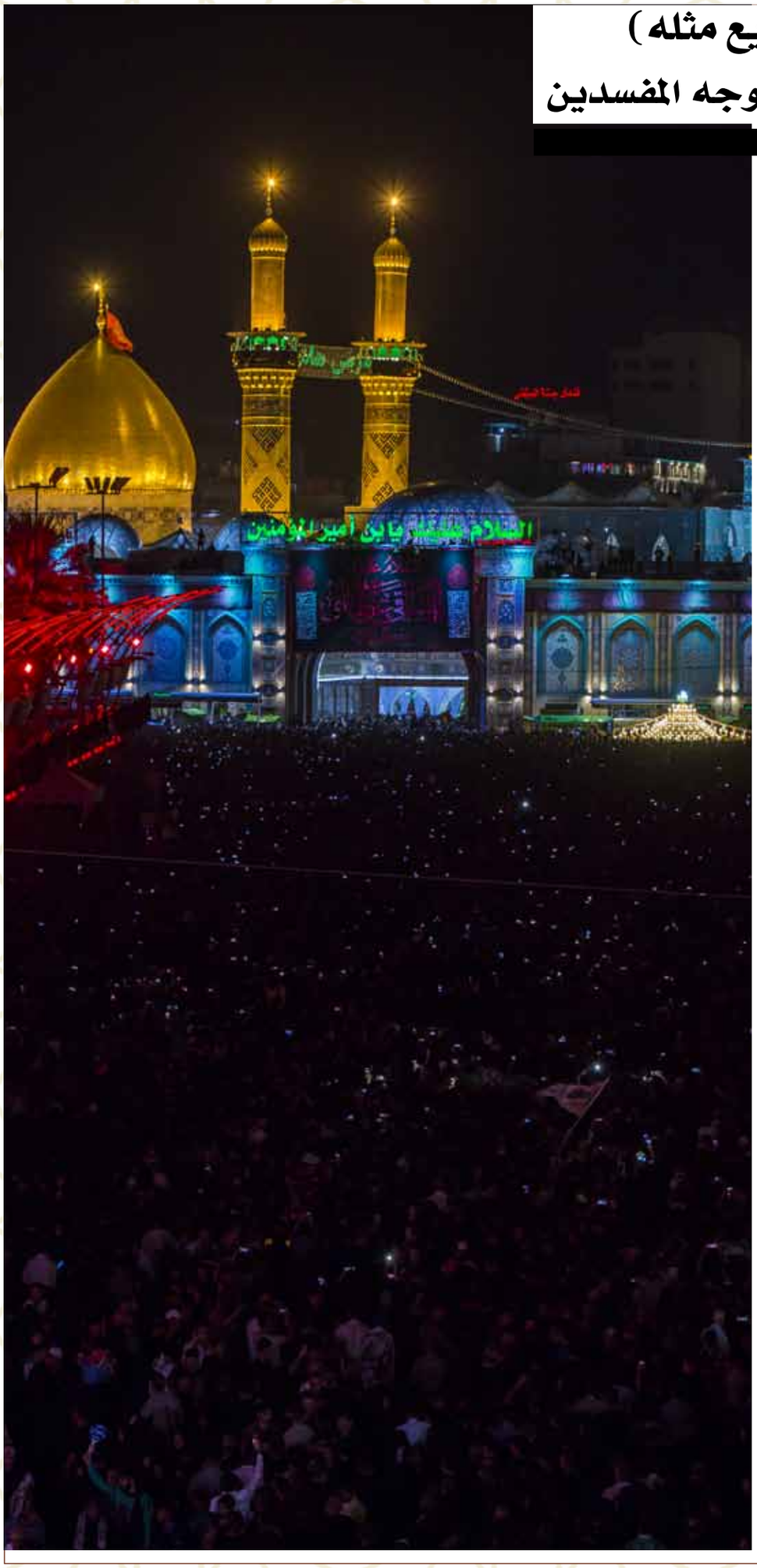
كما تم إقامة مرسم حسيني للأطفال، وعرض مسرحي خاص يتناول الجانب التاريخي لنساء نصرن القضية الحسينية بعنوان (ولهن معها مواقف) سيناريو وإخراج: آمال الفتلاوي، وقام بأداء أدواره عدد من منتسبات المكتبة.

كما لم تغب عن هذا المشهد الحسيني الفعاليات الثابتة، وهي التغطيات الصحفية (مقروءة ومصورة) للفعاليات الثقافية والخدمية الحسينية للشُعَب النسوية التابعة للعتبة العباسية المقدسة والعبادية المتمثلة بـ(قراءة دعاء كميل – قراءة دعاء الندبة – مجلس عزاء– محاضرة دينية – ختمة قرآن). كما أنه تم تخصيص يوم لتقديم الطعام للزائرات والتبرك بخدمتهن لنيل شرف هذه الخدمة المباركة.

الزيارة الأربعينية الخالدة فاصلة ثقافية وفكرية كبيرة تقود الإنسانية الى الصدارة فيما إذا استثمرت بعمل منظم ومخطط ومدروس في ضخ موجات متواصلة من الوعي الثقافي والفكري لعموم الزائرين الذين يكونون على استعداد تام لاستقبال مثل هذه الكم المتميز من الأفكار الثقافية التي يكون أساسها ومنطلقها الفكر الحسيني الخلاق.

(مثلي لا يبايع مثله)
صرخة المصلحين بوجه المفسدين

احمد محمد الدراجي



(مثلي لا يبايع مثله) منهج خطه الحسين بدمه الطاهر، ورسالة كتبها بحروف الإباء للإنسانية جمعاء، وسُلَّم نحو الحرية والعلياء، فهو عليه السلام لم يقل: أنا لا أبايع يزيدا، وإنما قال: "مثلي لا يبايع مثله"، حتى يسد أبواب شخصنة القضية، ويقطع الطريق أمام من يريد أن يختزل التكليف بالحسين فقط، أو يحصره في زمن معين، فالحسين بمقولته تلك أسّس لقاعدة حيَّة ممتدة على طول الخط مفادها: من يدّعي أنه حسيني عاشورائي، فلا يبايع مثل يزيد، لا يبايع من يسير على نهج يزيد، نهج الفساد والظلم والقمع والتمييز والاستبداد وخنق الحريات.

فوفقاً للمنظور الحسيني أن من يختار ويبايع أهل الفساد والظلم فقد بايع يزيدا، وقتل الحسين؛ لأن: "مثل الحسين لا يبايع مثل يزيد"، إن الوفاء والانتماء الحقيقي الصادق للحسين عليه السلام يكون بالتمسك بالمبادئ والقيم والأهداف التي اجتز رأسه في سبيلها، الوفاء للحسين عليه السلام بالسير على نهجه الإنساني الإصلاحي التضحوي في الوقوف في وجه الظلم والاستبداد والفساد، وعدم الركون إليه أو السكوت عنه، فضلاً عن مبايعته وتمكينه وتسليطه، فمثل الحسين لا يبايع مثل يزيد الذي يمثل خط الظلم والفساد والقمع.

يقول أحد العلماء المعاصرين: ((ولنكن صادقين في حب الحسين وجدّه الأمين ((عليهما وآلهما الصلاة والسلام والتكريم)) بالاتباع والعمل وفق وطبق الغاية والهدف الذي خرج لتحقيقه الحسين عليه السلام وضحّى من أجله بصحبه وعياله ونفسه، إنه الإصلاح.